



أدرار الجزائرية:  
شاهدة على تمازج الثقافات



زياد ماجد:  
«غزل بنات» في حمص



حوار:  
السياسي اللبناني فايز قزّي

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

«تحت سماء أليس»  
فيلم كلوي مازلو

46

لماذا تتويج  
ميسي بالكرة الذهبية؟

38

السودان:  
خريطة تحالفات الأمر الواقع

03

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 30 ربيع الآخر 1443 هـ

# نووي إيران: ملفات تتشابك واستعصاء يتفاقم



لا يلوح أن استئناف جولة سابعة من التفاوض حول برنامج إيران النووي قد أسفر عن نتيجة ملموسة خلافاً للجولات الست السابقة، بل يبدو أن عوامل جديدة طارئة أضفت المزيد من التعقيد على الملفات المختلفة. فمن جانب أول تتمترس واشنطن بموقفها في عدم رفع العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بعد انسحاب بلاده من اتفاقية 2015، ومن جانب مقابلك تصرّ طهران على رفع هذه العقوبات مع اعتماد تكتيكات جديدة تتمثل في زيادة تخصيب اليورانيوم والعودة ببند التفاوض إلى ما قبل اتفاق 1+5 الأصلي. وبين محور روسيا والصين ومحور أمريكا وحليفاتها تُفرض على طاولة المفاوضات خلافات متعددة حول برنامج إيران البالستي ونفوذها في المنطقة، بما يكرّس أجواء الاستعصاء وتشابك الملفات وغياب التسويات.

(حدث الأسبوع، ص 8-15)

## لبنان: عون يفتح باب النقاش حول تمديد ولايته أو توريث ياسيل ولو دخل البلد في فوضى



إذا كانت استقالة جورج قرداحي من الحكومة خطفت الأضواء بعد الأزمة الدبلوماسية التي تسبّب بها كلامه عن الحرب في اليمن، فإنها لم تحجب كلام رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون من قطر والذي استقطب اهتماماً ملحوظاً بقوله «إن المجلس النيابي إذا قرّر بقائي في قصر بعددا سابقى» خصوصا أن هذا الموقف يعزّز عن حقيقة مشاعر ونوايا عون الراغب في تمديد ولايته الرئاسية على غرار الرئيسين لباس الهراوي وإميل لحود وإلا تأمين وصول صهره النائب جبران باسيل خلفاً

إذ كانت استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي من الحكومة اللبنانية خطفت الأضواء الإعلامية والسياسية بعد الأزمة الدبلوماسية التي تسبّب بها كلامه عن الحرب العبيثة في اليمن، فإن هذه الاستقالة على أهميتها لم تحجب كلام رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون من قطر والذي استقطب اهتماماً ملحوظاً بقوله «إن المجلس النيابي إذا قرّر بقائي في قصر بعددا سابقى» خصوصا أن هذا الموقف يعزّز عن حقيقة مشاعر ونوايا عون الراغب في تمديد ولايته الرئاسية على غرار الرئيسين لباس الهراوي وإميل لحود وإلا تأمين وصول صهره النائب جبران باسيل خلفاً له على غرار ما فعله الرئيس اللواء فؤاد شهاب الذي أمّن انتخاب شارل حلو خلفاً له.

غير أن الظروف تبدو مختلفة بين الواقتين، فالرئيسان الهراوي ولحود لم يكونا ليشهدا تمديد ولايتهما لولا الوصاية السورية اللبنانية و«اللقاء الديمقراطي والتنمية والتحرير» و«المردة» التي كانت ضاربة في تلك المرحلة بعد التسعينات ولغاية عام 2004 فيما الرئيس حلو لم يكن ليُنتخب خلفاً لشهاب لولا نجاح عهد الأخير وبنائه مؤسسات الدولة وصونه السيادة الوطنية. أما عون اليوم فلا توجد أي دولة تدعمه لتمديد ولايته لكنه قد يحظى بدعم حزب الله الذي تحوّل إلى دولة داخل الدولة، ولكن الفارقة أن التمديد للهراوي مشى به آنذاك الرئيس رفيق الحريري والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط الذين كانوا يتمتعون بكتل نيابية كبيرة ووازنة، كذلك مشى بالتمديد للحود ولو على مضض الرئيس الحريري إلى جانب الرئيس بري

وحزب الله ونواب ودايع لسوريا داخل بعض الكتل، أما في حالة عون فباستثناء التيار الوطني الحر وحزب الله لا يوجد أي كتلة نيابية متحمّسة لتمديد ولايته وعلى رأسها كتل «المستقبل» والقوات اللبنانية و«اللقاء الديمقراطي والتنمية والتحرير» و«المردة» التي يكون التمديد الرئاسي وارداً، ما يُفقد هذا الخيار الأغلبية في المجلس النيابي.

وفي حالة تأمين عون انتقال الرئاسة إلى صهره باسيل، فينتطبق عليها الأمر ذاته إذ إن عون فاشلا وشهد أضخم أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية واحدة بعد انتهاء ولايته الرئاسية تماماً كما فعل الرئيس السابق ميشال سليمان الذي انتقلت صلاحياته الرئاسية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، وقرأ البعض

تصريحات عون المتناقضة على أنها تعبير عن إرباك يسود القصر الجمهوري غير القادر على حسم مستقبل ولاية عون ولا مستقبل باسيل، والمستعد لدفع البلد إلى مأزق سياسي ودستوري يطيح في طريقه الاستحقاقين النيابي والرئاسي معاً. وما الطعن الذي تقدّم به نواب التيار بتعديلات قانون الانتخاب أمام المجلس الدستوري سوى بداية تؤدي إلى تعقيدات يصعب الخروج منها. ولو أن أيًا من نواب حزب الله لم يوقع على مراجعة الطعن احتراماً لحليفهم الرئيس بري عزّاب التعديلات على قانون الانتخاب، إلا أن الحزب ضمنياً مستفيد من هذا الطعن لأنه كما التيار يريدان إلغاء تصويت المغتربين اللبنانيين حصراً تأثير المغتربين بستة مقاعد في الخارج فقط وعدم استعادة خصوم التيار في الدوائر المسيحية اللبنانية، من دون إغفال دعمه

بمعظمهم على العهد الحالي وحليفه حزب الله. ويحرص حزب الله، في هذا الإطار، على دعم حليفه المسيحي الإبطار، والمستعد لدفع البلد إلى إجراء الانتخابات النيابية ولم يستطع تأجيلها أو التمديد للمجلس النيابي الحالي. فالحزب غير الخائف على حيثيته الشعبية في الوسط الشيعي في حال جرت الانتخابات، يدرك أن خسارة حليفه العوني سَنفدده أولاً ورقة الأغلبية في البرلمان وثانياً ورقة الغطاء المسيحي من أكبر كتلة نيابية. ولذلك سيبادر الحزب على الأرجح ليس فقط إلى دعم لوائح التيار في بعض الدوائر المختلطة بين الناخبين المسيحيين والشيعية كعبدا وزحلة وجبيل وجزين وبيروت الثانية، بل ربما إلى تجيير نواب شيعية ليكونوا مسيطراً على الوضع في البلاد واستمرت الأزمات الاقتصادية والمالية والحياتية على حالها.

## السودان: خريطة تحالفات جديدة قد يفرضها الأمر الواقع بعد انقلاب البرهان



سودانيون معارضون للانقلاب

كل السودانيين، واقتصاد مستقل يضمن مجانية العلاج والتعليم. وفي الوقت نفسه تعمل لجان المقاومة السودانية على إعلان سياسي خاص بها أيضاً، وقال عضو لجان مقاومة جنوب الحزام-جنوب الخرطوم- آدم يحيى لـ«القدس العربي» إن اللجان تعمل على تعزيز الحكم القاعدي ونقل السلطة من النخب العسكرية والسياسية إلى الشعب. وشدد على أنها أجسام شعبية مستقلة ولن تسمح لأحد أن يستخدمها كأداة لتحقيق أهدافه.

الدستورية والوضع الدستوري الذي يمكن أن يؤسس عليه الحكم المدني في السودان وموقفها من رئيس الوزراء أيضا. وأكد ان الحرية والتغيير منفتحة على الحوار مع الجبهة المدنية بما في وقت سابق، ولجان المقاومة باعتبار ان الانقلاب لا يستثنى أحدا وان الأولوية هي إسقاطه، مشيراً إلى ان التحدي الراهن أمام قوى الحرية والتغيير متعلق بإمكانية تخليها عن تحالفات الحد الأدنى والمضي نحو تحالفات الحد الأعلى.

بتغيير نظامها من جماعات ضغط إلى مجموعات لها هدف سياسي يحقق بقاياتها مستقبلاً. ولفت علي إلى إمكانية الحوار وصولاً لصناعة تحالفات تكتيكية بين لجان المقاومة والأحزاب السياسية الراضة لاتفاق حمدوك-البرهان. وأشار إلى أن حمدوك يمكن ان يسعى في الفترة المقبلة إلى تكوين تحالف سياسي يدعمه خلال فترة حكمه وذلك من خلال الإعلان السياسي الذي أشارت إليه الاتفاقية الموقعه أخيراً بينه وبين قائد الجيش، وبذلك ينشأ تحالفاً بين المجموعات الموالية للعسكر.

وأضاف ان موقف الحركات غير الموقعه على اتفاق السلام (الحركة الشعبية جناح الحلو، جيش تحرير السودان)رغم رفضها لاتفاق البرهان-حمدوك إلا انه قد لا يكون حاسماً، وانها قد تنضم لأي من الفريقين، الراض أو المؤيد للانقلاب. ولغت إلى أن بعض الداعمين دعموا انقلاب البرهان.

وكذلك المجموعات الراضة للانقلاب لا يمكن اعتبارها كتلة واحدة بأي شكل من الأشكال لافتاً إلى انها تضم مجموعة من التحالفات. ويرى مصعب أن حركتي الحلو وعبد الواحد قد يتم ضمها لحكومة الأمر الواقع الجديدة بتوقيع اتفاق مع التحالف مع القوى السياسية المعارضة لقرارات 25 أكتوبر.

المحاور الثلاثة في الإعلان الذي يطرحه تجمع المهنيين السودانيين، هي العمل من أجل سلطة مدنية كاملة وبناء جيش مستقل يمثل كل السودانيين، واقتصاد مستقل يضمن مجانية العلاج والتعليم.

### الخرطوم-«القدس العربي»: ميعاد مبارك

الذي ينذر بإنقسام جديد في قوى الحرية والتغيير.

وهناك «لجان المقاومة» التي تعتبر المجموعات الأكثر تأثيراً على الشارع السوداني الراض للانقلاب العسكري وما لحقه من إجراءات، بالإضافة لتجمع المهنيين السودانيين الذي يضم مجموعات مهنية وفئوية مناهضة للانقلاب أيضا. فضلا عن الحزب الشيوعي السوداني الذي كان أول المغادرين لاتتحاف قوى الحرية والتغيير في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بعدما تبرأ من الشراكة مع العسكريين. وأيضا الحركات غير الموقعه على اتفاق السلام، الحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو وجيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور والتي أعلنت رفضها للانقلاب ولاتفاق حمدوك-البرهان وأكدت دعمها لتصعيد الشارع.

وقال المتحدث الرسمي بإسم تجمع المهنيين السودانيين الوليد علي لـ«القدس العربي» إن تجمع المهنيين عليها اتفاق السلام الموقع في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وكانت مجموعة من الحركات المسلحة والأحزاب الصغيرة-مجموعة الحرية والتغيير الميثاق- قد دعمت انقلاب قائد الجيش، بعد انشاقها عن المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير-الاتحالف الحاكم السابق- ومنها حركتا «العدل والمساواة» بقيادة وزير المالية في الحكومة المثالة جبريل ابراهيم

وتحرير السودان» بقيادة حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي. وأيضا هناك مجموعة «المجلس العسكري» التي عادت إلى المجلس السيادي الجديد الذي أعلنه عبد الفتاح البرهان في الحادي عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، والتي أكدت مصادر متعددة لـ«القدس العربي» وجود خلافات غير معلنة داخلها.

وقبل أعضاء الحركات المسلحة الثلاثة مالك عقار قائد الحركة الشعبية شمال-الجبهة الثورية- والهادي اديريس قائد حركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي بالإضافة إلى الطاهر حجر قائد تجمع قوى تحرير السودان، العوده إلى المجلس السيادي أيضا رغم أنهم تمكنوا من إجابتها الحياتية. وهذا الأمر على الأرجح ليس فقط إلى دعم لوائح التيار في بعض الدوائر المختلطة بين الناخبين المسيحيين والشيعية كعبدا وزحلة وجبيل وجزين وبيروت الثانية، بل ربما إلى تجيير نواب شيعية ليكونوا مسيطراً على الوضع في البلاد واستمرت الأزمات الاقتصادية والمالية والحياتية على حالها.

وأشار الطيب إلى أن قوى الحرية والتغيير، هي العمل جيش مستقل ومهني وموحد يمثل

وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في السودان، والحد من الفساد، وتحقيق التنمية المستدامة. وأكد ان الحرية والتغيير منفتحة على الحوار مع الجبهة المدنية بما في وقت سابق، ولجان المقاومة باعتبار ان الانقلاب لا يستثنى أحدا وان الأولوية هي إسقاطه، مشيراً إلى ان التحدي الراهن أمام قوى الحرية والتغيير متعلق بإمكانية تخليها عن تحالفات الحد الأدنى والمضي نحو تحالفات الحد الأعلى.

وأكد علي انهم متمسكون بكل ما نص عليه اتفاق السلام. وفي السياق قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة النيلين مصعب محمد علي لـ«القدس العربي» إن الساحة السياسية بعد 25 أكتوبر تشهد تغييرات كبيرة في شكل تحالفات والتي تشمل تحالف القوى العسكرية والحرية والتغيير الحزب الميثاق وزعماء ونظار الإدارات الأهلية في السودان الذين دعموا انقلاب البرهان.

وأضاف: في الجانب الآخر هناك تحالف الحرية والتغيير المجلس المركزي الحاكم سابقاً والذي يمكن ان يتوسع ويضم القوى الراضة للاتفاق السياسي بين حمدوك والبرهان. وأكد ان مجموعة القوى المسلحة غير الموقعه على اتفاق سلام جوبا -الحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو وحركة جيش التحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، مؤكداً انهم آمنوا على الوضع الراهن في السودان انقلاب وتطور نقاشات حول مقاومته بشكل مشترك. ولفت إلى ان الحوارات التي تعضي فيها التغيير مع القوى المختلفة من لجان مقاومة وتجمع مهنيين أكدت على ضرورة ملء الفراغ السياسي من خلال حوار واسع للوصول لأرضية مشتركة. إلى ذلك يبدو ان مجموعة الميثاق التي تدعم الانقلاب ترفض اتفاق حمدوك-البرهان خاصة البند الخاص بتكوين حكومة كفاءات





# حدث الأسبوع

## البرنامج النووي الإيراني جولات الصراع والاتفاق

من الزلزال السوفييتي، فتم عام 1992 توقيع اتفاقية تعاون نووي بين روسيا الاتحادية وإيران للأغراض السلمية وبناء المحطات النووية، وتم توقيع عقد بقيمة 800 مليون دولار لبناء مفاعل بوشهرا والتفاوض على بناء المفاعل الثاني في إطار مشروع إيراني جديد لإقامة 10 محطات للطاقة النووية خلال 20 عاما.

التعاون الروسي الإيراني دق جرس الإنذار المبكر في واشنطن تجاه الأمر، لكن تأكيدات إيرانية وتطمينات روسية بأن البرنامج الإيراني للأغراض السلمية تماما قد هدأت القلق الدولي والإقليمي حيال الأمر.

في عهد الرئيس جورج بوش

الابن تصاعدت حدة التوتر من جديد، وقدمت المخابرات الأمريكية عام 2005 عدة ملفات للرئيس تبين امكانية توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية في ساحل الخليج الشرقي. التعاون الروسي الإيراني بدأ طموحا وبتوتيرة متصاعدة لإتمام العمل وبدء تشغيل مفاعل بوشهر في عام 2004 هذا الأمر دفع واشنطن إلى إتخاذ سياسات متشددة تجاه الأمر، لكن تأكيدات إيرانية والمشكلات المالية بين موسكو الإيراني للأغراض السلمية تماما وتفتيش المؤسسات النووية الإيرانية وتبيان مدى الالتزام بسلمية البرنامج النووي.

مع سيطرة صقور المحافظين على القرار الإيراني في عهد الرئيس محمود احمدي نجاد، ونتيجة ازدياد حدة التوتر بين إيران والمجتمع الدولي، أقر البرلمان الإيراني عام 2005 وبالغلبية قرار إنتاج الوقود النووي، ما دفع الولايات المتحدة والقوى الدولية إلى فرض المزيد من العقوبات جدى الضربة العسكرية، مما جعل البوصلة الأمريكية تتجه ناحية تصعيد الضغط وإشراك المجتمع الدولي ومنظمة الطاقة الذرية الدولية ومطالبتها بمراقبة وتفتيش المؤسسات النووية الإيرانية وتبيان مدى الالتزام بالشرق الأوسط والتركيز على

### توقيع الاتفاق النووي

مثل وصول الرئيس الديمقراطي باراك أوباما لسدة الرئاسة الأمريكية عام 2008 انفرجا نسبيا في ملف البرنامج النووي بالنسبة ل طهران، إذ كانت سياسات أوباما تصطدم بمواقف روسيا والصين وترتكز على الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط والتركيز على

ملفات الشرق الأقصى وتحديدا الصراع مع الصين. وضمن هذا التوجه، اتسمت سياسات أوباما باللين تجاه إيران، إذ صرح في كلمته في جامعة القاهرة بالقول؛ «إن إيران الحق في امتلاك الطاقة النووية السلمية، على أن تكون تحت بنود معاهدة عدم انتشار السلاح النووي» كما أكد أوباما في حديث تلفزيوني على إن «هناك إمكانية للجولس على طاولة مفاوضات مع إيران» فرد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد مباشرة بقوله إن «إيران مستعدة لمفاوضات وفق مبدأ الاحترام المتبادل».

الانفاق النووي مثل انتصارا لالإصلاحيين في طهران، وعلى رأسهم الرئيس روحاني الذي عمل لسنوات مسؤولا للملف النووي الإيراني، لكن هذه الفرحة لم تستمر طويلا، فبعد أقل من سنتين، وصل إلى البيت الأبيض الرئيس المحافظ دونالد ترامب في كانون الثاني/يناير2017 وقد وضع نصب عينيه تدمير الاتفاق النووي الذي اعتبره هزيمة أمريكية ارتكبها سلفه أوباما. وأعطى مهلة سنة لتعديل الاتفاق، أو سينسحب منه، وهذا ما تم فعلا

في ايار/مايو 2018 إذ وقع الرئيس ترامب على قرار الانسحاب من الاتفاق النووي بشكل فردي، وترك مجموعة الدول الخمس في موقف حرج.

حاولت الدول الأوروبية جامدة إنفاذ الاتفاق وحض إيران على الالتزام به، إلا إن حزم العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على طهران أصابت الاقتصاد الإيراني مما يسمح لها بتحويل 400 مليون دولار من أصول إيران المجمدة في الولايات المتحدة لتغطية نفقات دراسة الطلاب الإيرانيين في الخارج.

الاتفاق النووي مثل انتصارا للإصلاحيين في طهران، وعلى رأسهم الرئيس روحاني الذي عمل لسنوات مسؤولا للملف النووي الإيراني، لكن هذه الفرحة لم تستمر طويلا، فبعد أقل من سنتين، وصل إلى البيت الأبيض الرئيس المحافظ دونالد ترامب في كانون الثاني/يناير2017 وقد وضع نصب عينيه تدمير الاتفاق النووي الذي اعتبره هزيمة أمريكية ارتكبها سلفه أوباما. وأعطى مهلة سنة لتعديل الاتفاق، أو سينسحب منه، وهذا ما تم فعلا

فشنت عدة هجمات سببرانية على منشآت إيران النووية، كذلك تم تفجير عدد من المنشآت المهمة في موقع نطنز الاستراتيجي، كما قام جهاز الموساد باغتيال عدد من مهندسي وعلماء الطاقة الذرية الإيرانية وأهمهم محسن فخري زادة المعروف بـ«ابو القنبلة الذرية الإيرانية». وأصبح الأمل الإيراني متمثلا بخسارة ترامب للانتخابات الرئاسية 2020 لحصول تغيير ملموس في الأوضاع إذ فاز الرئيس الديمقراطي جو بايدن وما يمثلها من انفراج نسبي في العلاقات المتسببة بفقد ما هي انفجارية حبلى لإيران، وهذا ما حصل فعلا، لكن الملف النووي الإيراني دخل دوامة جديدة وصلت لمرحلة عض الأصابع بين طهران وواشنطن، إذ طالبت طهران الأمريكيين بالعودة غير المشروطة للاتفاق القديم الذي انسحب منه الرئيس ترامب بدون قيد أو شرط لإثبات حسن النوايا. بينما طالبت إدارة بايدن بتعديل الانسحاق وإضافة نقاط أخرى مثل الرقابة على ترسانة إيران الصاروخية، وتعديل سياسات إيران الإقليمية، كعناصر يمكنها أن تساعد على العودة للتفاوض مع إيران.

### جولة فيينا

توصلت إيران ومجموعة دول «I+5» إلى إطلاق جولة مفاوضات جديدة يوم الاثنين 29 تشرين الثاني/نوفمبر2021 في فندق باليه كوبرج حيث أبرم اتفاق عام 2015. وقد تفاعل الأوروبيون بحلحة حالة الانسداد الحاصل نتيجة تمسك واشنطن وطهران بمواقفهما، إذ تم إطلاق جلسات التفاوض بين الإيرانيين والدول الخمس، على أن يتواجد الأمريكيون بشكل غير مباشر في فندق قريب.

وقد ساد التوتر مع وصول الرئيس المحافظ ابراهيم رئيسي إلى سدة الحكم في طهران قبل أشهر، إذ أدى ذلك لتغيير طاقم المفاوضات الإيرانيين، فحضر إلى فيينا مساعد وزير الخارجية علي باقرى كئي الذي يرأس وفد بلاده للتفاوض، والسذي صرح قبيل إنطلاق جولة المفاوضات الجديدة بقوله إن «الهدف الأول للمفاوضات في فيينا هو إلغاء العقوبات كافة»، وأضاف إن «الهدف الثاني هو تسهيل حقوق الشعب الإيراني للاستفادة من العلوم النووية». وبعد مرور أيام على المفاوضات بدا أن الإيرانيين ما زلوا متمسكين بشرط العودة غير المشروطة لواشنطن للاتفاق القديم مع رفع العقوبات عن إيران، وهذا الأمر جعل موقف الأوروبيين محرجا، ومن المتوقع أن تدخل جولة المفاوضات في نفق التاجيل مرة أخرى إذ لم يبد الإيرانيون والأمريكيون مرونة تسعى بشكل جاد لحل الأزمة والتوصل إلى اتفاق جديد.

## حدث الأسبوع

## جولات فيينا ومحنة روبرت مالي

### صحي حديدي

مفردات «خطة العمل الشاملة المشتركة»، التسمية الثانية للاتفاق الذي وقَّعته إيران مع الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين حول برنامج طهران النووي، فقدت معانيها الفعلية تباعا؛ باتت الخطة أقرب إلى رزمة من بنود التفاوض، القلقة المستعصبة بقدر ما هي انفجارية حبلى بالالتباس؛ والعمل انقلب إلى جولات، بلغت الرقم السحري 7 من دون نتيجة ملموسة؛ والشامل انقلب إلى جزئيات متفرقة، تتصارع داخلها نزاعات تخصيص اليورانيوم مع أودار «الحرس الثوري» الإيراني في مواقع شتى من الشرق الأوسط، وليس في اليمن والعراق ولبنان وسوريا فحسب؛ وأما المشترك فصار ثلاثة: إيران، وروسيا+ الصين، وأمريكا+ الحلفاء في أوروبا والألسلي.

ولا يلوح أنَّ خصال روبرت مالي مسؤول الملفّ الإيراني في وزارة الخارجية الأمريكية، يمكن أن تتحوّل إلى مواهب دبلوماسية كفيّلة باجتراح اختراق هنا أو تدليل عقبة هناك؛ وذلك بصرف النظر عن سجلّ وظيفي حمّال دلالات؛ منذ عمله في مكتب الأمن القومي، ثمّ مساعد الرئيس الأمريكي الخاصّ للشؤون العربية – الإسرائيلية، في رئاسة بيل كلنتون؛ مروراً بانتقاله إلى إدارة البرامج في «مجموعة الأزمات الدولية»، منتقلاً بين عمّان والقاهرة وبيروت وتل أبيب وبغداد؛ ثمّ عودته إلى مجلس الأمن القومي، بعد فترة انخراط في حملة باراك أوباما الرئاسية؛ وليس انتهاء بدوره في نصح أوباما ووزير خارجيته جون كيري خلال مراحل التفاوض على اتفاق I+5 مع طهران سنة 2015.

وكان مالي، وهذه هي حاله اليوم، يتّهم بهوى فارسي» أو «انحياز إيراني» طبقاً للجهة التي توجّه الاهتمام؛ إذا كانت إسرائيلية الدوافع، فالتهمة الثانية هي المعتمدة، وإذا كانت نيرو – محافظة أو صقرية فالتهمة الأولى هي المفضّلة. ومع ذلك فإنّ مالي اليوم أعجز من جاني العنب من الشوك، فكيف بمستطعمه من الدقلى، كما تقول أمثال العرب، لأنه مطالب بالتوفيق بين الخراب الذي خلفه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عبر الانسحاب من الاتفاق في سنة 2018، أولاً؛ والشروط الإيرانية، شبه النافلة وشبه المتعنتة، بإبطال جميع العقوبات الاقتصادية والمالية والنظمية التي فرضتها إدارة ترامب، ثانياً؛ وملاقة مخاوف دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهواجس الوكالة الدولية للطاقة النووية، والحليفتات الأطلسيات، بصدد برامج إيران الباليستية وسلّة نفوذها في المنطقة، ثالثاً.

محنة مالي، التي كانت تتضاعف تلقائياً للاعتبارات السابقة وسواها، لم يكن يقصها سوى انتخاب رئيس إيراني جديد أكثر تصلياً من سلفه حسن روحاني، ليس في شؤون جولات فيينا المعقدة أصلاً والتي تمنحه عتبات إضافية لتشدّد أكبر، فحسب؛ بل كذلك في طرائق توظيف محتويات سلّة النفوذ الإيرانية في استثمارات جيو – سياسية أبعد، وأكثر كموناً من حيث المكاسب. إلى هذا، انتقلت دولة الاحتلال الإسرائيلي في إطار ما يُسمى «حرب الظل» إلى ساحات إرهاب أخرى غير تخريب المنشآت واغتيال العلماء داخل إيران، حتى بات البعض يتحسر على ديمافوجيات بنيامين نتنياهو بالمقارنة مع تعطّش رئيس الحكومة الحالي نفتالي بينيت إلى تنويع الجبهات وتسعير قواعد الاشتباك.

أخيراً، وليس آخرأً أغلب الظنّ، أيأ كانت صحة ما يتردد عن هوى مالي الفارسي أو انحيازه الإيراني، فإنّ ما يضيف إلى محنته لا ينأى كثيراً عن تعقيدات التكتيك التفاوضي الإيراني الزاهن، الذي يدير لعبة إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل 2015 حين جرى التوقيع على الاتفاق مع جماعة I+5؛ والذهاب بمعدلات تخصيص اليورانيوم أعلى فأعلى. ذلك لا يلغي حاجة طهران إلى رفع جزئي للعقوبات لأنها أصابت وتصيب الاقتصاد الإيراني في مقتل، من جهة أولى؛ ولكنه لا يجزّد طهران من غريزة التفاوض وفق عقلية البازار الأثيرة، من جهة ثانية.

وليس مستبعداً، استطراداً، أن جولات فيينا فقدت المعنى بدورها، من وجهة نظر طهران على الأقلّ؛ أسوة بالخطّة الأمّ، المعطّلة التائشة.

## فيينا تجمع الأطراف المتشائلة حول مائدة النووي الإيراني



كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني

### نوري آل حزمة

اجتمعت دول حق الفيتو وألمانيا بالوفد الإيراني، حول مائدة النووي الإيراني في العاصمة النمساوية فيينا، في محاولة أخرى لإعطاء طهران فرصة جديدة للتعايش الطبيعي مع محيطها والعالم، مشروطة بالتخلي عن طموحها في امتلاك القنبلة النووية، والتي يترجم بإشراف وكالة الطاقة الذرية على جميع نشاطات إيران النووية والذي من المفترض أن تبقى تلك الأنشطة في إطار مقبول يخدم إنتاج الطاقة النووية والقطاعات السلمية الأخرى بعيداً عن

عسكرة المشروع. كما لم تشارك الولايات المتحدة في هذه المفاوضات إلا بشكل غير مباشر بسبب انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق السابق.

ومنذ بداية المفاوضات كان جميع الأطراف متشائلون تماماً ويبدو أنهم كانوا على علم مسبقاً أن نسبة نجاح الحلول السلمية فيما يتعلق بالتخلص من الأخطار القادمة من نشر السلاح النووي على الأمن والسلم العالميين، باتت ضئيلة، خاصة وهذه المرة حيث مساعي طهران نحو عسكرة مشروعها النووي باتت جلية جداً.

وفي هذا السياق تفيد تقارير وكالة الطاقة الذرية أن إيران لم تتعاون معها بشكل صحيح، ولم تجب على كافة أسئلتها وكذلك ترفض تفتيش مراكزها النووية. وترى الوكالة أن رفع نسبة التخصيص إضافة إلى عرقلة طهران لعمليات التفتيش على منشآتها النووية باتت أمراً مقلقاً وخطيراً للغاية، حسب رافائيل غروسي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إلى ذلك شدد الجانب الأمريكي ومنذ قبيل بدء المفاوضات أن يدمج عدة أمور أخرى في المفاوضات

كالصواريخ الباليستية والمليشيا الإيرانية الصنع المنتشرة في عدد من الدول العربية وكذلك ملف حقوق الإنسان، ضمن المفاوضات، كي يزيد من الضغط على طهران في عدة جبهات، ربما بغية خضوعها في المفاوضات النووية، إلا أن هذه الجولة من المفاوضات ركزت على الملف النووي دون غيره.

من جهتها حاولت طهران وبإستماتة، منذ بدء الجولة السابعة من المفاوضات حول إحياء الاتفاق النووي الذي تم التوقيع عليه في عام 2015 أن تخلق أجواء عرس شعبي عبر أدواتها الإعلامية الداخلية، متحذفة عن انتصار وهمي حققه الوفد المفاوض الإيراني في فيينا!

وفي نفس السياق قال كبير المفاوضين الإيرانيين في فيينا علي باقري، يوم الخميس الماضي، إن الوفد الإيراني قدم نضه المقترح إلى الأطراف الأخرى على شكل مسالتين: رفع «العقوبات الجائرة» والقضية النووية». وأضاف أيضاً أن إيران لديها نص ثالث لم تقدمه بعد للدول المتفاوضة.

وفي قراءة ما بين السطور في حديث الدبلوماسيين الإيرانيين، نرى بوضوح أن إيران تلحح أن تحقق انتصاراً كبيراً في مفاوضاتها النووية، وتنتظر طهران أن يتجلى انتصارها الدبلوماسي في رفع العقوبات بشكل أحادي الجانب، وفي مرحلة واحدة، من قبل أمريكا وحلفائها، وكذلك إخراج الحرس الثوري من لائحة الإرهاب وعدم التحدث عن ملف حقوق الإنسان والمليشيا الإيرانية في البلدان العربية. بمعنى آخر أن إيران تسعى دون هوادة لتثبيت ما حققته خلال العقود الماضية في لبنان وسوريا واليمن والعراق، وفرض جماعاتها السياسية المسلحة في تلك البلدان، والتعامل معها من قبل الغرب كأمر واقع.

كما طالب دبلوماسيون غربيون حاضرون في

الجولة تعرفنا على مكانم الخلل والمشاكل العالقة في الاتفاق.

ومن دبي تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قائلاً أن العودة إلى المفاوضات لا يمكن أن تكون قريبة!

بلينكين، إن تصرفات إيران وخطاباتها الأخيرة لم تترك مجالاً للتفاوض، كما تم الإدلاء بتصريحات مماثلة لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. في غضون ذلك، اتهم مسؤولون غربيون إيران بتأجيل المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي في العاصمة النمساوية فيينا، بينما تعمل إيران في الوقت نفسه على تطوير برنامجها النووي كوسيلة للضغط على المحادثات.

وبالمقابل ازدادت التوترات مؤخراً في الشرق الأوسط بسبب نوايا إيران النووية. وإلى ذلك خصصت إسرائيل 1.5 مليار دولار، لإعداد قواتها المسلحة لشن ضربة محتملة ضد المواقع النووية الإيرانية.

وفي هذا الإطار طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، يوم الخميس الماضي من الولايات المتحدة «وفقاً فورياً» للمحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني خلال مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بحسب مكتبه. ونقل البيان عن المحادثة أن إيران تقدم على «ابتزاز نووي باعتباره أحد تكتيكات إجراء المفاوضات، وأن الرد المناسب يكون بوقف المفاوضات فوراً واتخاذ خطوات صارمة من قبل الدول العظمى».

ويوم الجمعة في نهاية الجولة السابعة من المفاوضات قال كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، أننا سنعود قريباً إلى فيينا، ومن جهته قال المتحدث باسم المفاوضين الأوروبيين أن في هذه

### واشنطن – «القدس العربي»: رائد صالحه

خطوة من شأنها أن تعيد الولايات المتحدة وإيران إلى الامتثال لخطة العمل المشتركة.

وصاغ المفاوضون خلال المداولات السابقة وثيقة تتضمن التزامات سياسية، بالإضافة إلى والقيود النووية وتسلسل الخطوات التي يتعين على الولايات المتحدة وإيران اتخاذها على حدة. وقد المثلون أن ما يقارب من 70 إلى 80 في المئة من الاتفاقية قد اكتملت، مع احتواء نسبة 20 إلى 30 في المئة على أصعب الأسئلة، مثل ما يجب فعله بشأن العديد من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في إيران. ولا يزال من غير الواضح ما تخطط كل دولة للقيام به إذا لم تظهر إيران اهتماماً بالانخراط في الدبلوماسية أو تصنع قنبلة ولكن الولايات المتحدة لم تستبعد القيام برد عسكري، بينما تحاول دول أوروبا والصين وروسيا زيادة الضغط السياسي على طهران.

ولا تتفاوض إيران والولايات المتحدة معاً حتى الآن بشكل مباشر، وبدلاً من ذلك، يتم الاعتماد على الدبلوماسيين الأوروبيين لإيصال الرسائل الشفوية والمكتوبة. ولاحظت صحف أمريكية، من بينها «واشنطن بوست» أن الولايات المتحدة رفعت الرهان من خلال التحذير العلني بأن صبر واشنطن ليس له حدود، وذلك رداً على المطالب الإيرانية بشأن التعميصات و«رفع العقوبات أولاً» وعدم السماح بإلغاء أي اتفاق مستقبلي، كما أشارت واشنطن مراراً إلى الخطة «ب» للرد على البرنامج الإيراني، وقالت إن الرد قد يكون على شكل عقوبات اقتصادية قاسية إذا فشلت طهران في التوقيع على الاتفاق.

وصرحت المتحدث باسم البيت الأبيض، جين ساكي، بأنه «مما لا شك فيه فإن أفضل نهج لدينا هو من خلال الدبلوماسية» مؤكدة

أن هدف واشنطن لم يتغير، وهو عودة متبادلة إلى الامتثال الكامل. وأشار المثلون الأمريكيون إلى أنه وعلى الرغم من لغة الاتهامات الأخيرة ومشاعر التشاؤم، إلا أن إدارة جو بايدن كانت حريصة على العودة للاتفاق كما أنفقت الإدارة جهداً دبلوماسياً كبيراً لإبقاء جميع أعضاء خطة العمل المشتركة على متن الطاولة، مع رغبة من روسيا والصين بالعودة للاتفاق مع رفض للعقوبات الاقتصادية.

وبالنسبة للمحلل السياسي ماثيو إف كالابريا من موقع «ذا هيل» القريب من الكونغرس، فإن هناك الكثير من المؤشرات المقلقة على وجود حكومة إيرانية غير مقيدة وأكثر قدرة على تعطيل النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أن الأحداث الأخيرة في أفغانستان وسوريا ولبنان واليمن قد ساعدت على زيادة الزخم الجيوسياسي إيران، كما زاد عدد

سكان إيران بأكثر من 10 ملايين منذ عام 2011 وتضاعفت إيرادات الحكومة المركزية أربع مرات على الرغم من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 2 نقطة مئوية. وزعم كالابريا أن الإيرانيين سيسعون بلا شك للحصول على تنازلات بعيدة المدى من واشنطن، مشيراً إلى أن موقف طهران قوي للغاية، وقال إن إعادة إحياء الاتفاقية والتخفيف من العقوبات يمكن أن تزيد من تقوية قبضة النظام بينما تمارس طهران نفوذاً غير مسبوق في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وأضاف أن مؤسسة الخارجية الأمريكية ستد على هذه الحقائق القاسية بممارسة ضغط عسكري أو عقوبات إضافية لاحتواء التهديد، ولكنه قال إن العودة إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط أو تطبيق الإكراه الاقتصادي العسوائي ستكون له نتائج عكسية.

## واشنطن تبحث عن نهج جديد للتعامل مع طهران:

## محاولات إحياء الاتفاق النووي الإيراني تصل إلى لحظة حاسمة

وكتب كالابريا، وهو محلل سياسي في وزارة الدفاع الأمريكية وباحث في كلية بول إتش نيتز للدراسات الدولية بجامعة جونز هوبكنز، أن على إدارة بايدن إدارة «العدوان» الإيراني بدفع الشق الأوسط نحو توازن أكثر سلمية في السنوات المقبلة، وهذا يتطلب تطبيق أدوات مختلفة للقوة الأمريكية.

وعلى الصعيد النووي، يعتقد كالابريا أنه يجب على الولايات المتحدة أن تتفاوض مع إيران بشروط ملائمة لمصالح الولايات المتحدة، وهذا يتطلب استراتيجية مضادة دقيقة ومتعددة الأوجه، مشيراً إلى أن «جزرة» تخفيف العقوبات أثبتت أنها ورقة مساومة موثوقة حيث جذبت إيران إلى طاولة المفاوضات عام 2015 ولكن العقوبات بحد ذاتها ليست الدواء الشافي لاحتواء ما وصفه باليول العدوانية للنظام الإيراني أو طموحاته النووية.



وزير الخارجية الأمريكي









## الهجرة والتظاهرات خيار العراقيين لرفض الواقع المرير



عراقيون في بيلاروس

**بغداد- «القدس العربي»:**

مؤشرات تدهور أوضاع الحريات ومطلبات المعيشة في العراق، ما زالت تتوالى، من خلال تصاعد إقبال العراقيين، وبشكل لافت على الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا رغم كل المخاطر، ومع خروج تظاهرات الطلبة في إقليم كردستان، إضافة إلى تجدد التظاهرات في بغداد ومدن جنوب العراق لإحياء ذكرى شهداء انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر 2019.

### فضيحة الهجرة

وجاءت ظاهرة توافد آلاف العراقيين مؤخرًا، على الهجرة غير الشرعية نحو دول الاتحاد الأوروبي، لتثير تساؤلات عن مبررات قيام المهاجرين بدفع آلاف الدولارات وتحمل مخاطر السفر والهجرة وقطع مئات الكيلومترات في الغابات الباردة والبحار الخطيرة، متخليين عن وطنهم وسعيًا وراء أمل إيجاد «مستقبل

أفضل» لهم ولأبنائهم في أوروبا. وقد تابع العراقيون والعالم، رحلة المهاجرين العالقين عند الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، المستمرة حتى الآن، وكذلك رحلات زوارق التهريب بين فرنسا وبريطانيا، والتي واجهوا خلالها معاناة حقيقية، ليس من خلال الطقس القاسي البرودة ونقص الطعام والدواء، وخاصة بالنسبة للأطفال والنساء وكبار السن المشاركين في المحاولات، بل وبسبب سوء المعاملة من القوات الأمنية لتلك البلدان مع المهاجرين، التي أسفرت عن موت العشرات وإصابة المئات، وعكست سلوكا بعيدا عن القانون الإنساني الدولي وادعاءات احترام حقوق الإنسان واستخفافا بمعاناة الناس والظروف التي أجبرتهم على خيار الهجرة.

وبالنسبة إلى حكومتي بغداد وإقليم كردستان، ومن أجل التغطية على مسؤوليتيها في هذه الأزمة، وسكوتها عن جعل مواطنيها وقود خلافات سياسية بين الدول الأوروبية، فإن تعاملهما

حاليا هم من إقليم كردستان العراق، الذي تتباهى حكومته بكون الأوضاع فيها أفضل بكثير من بقية مناطق العراق، بينما أكد العديد من المهاجرين الذين أجرت وسائل الإعلام لقاءات معهم، أنهم اختاروا الهجرة للبحث عن حياة تتوفر فيها الكرامة والحرية والعيش الكريم الذي يفقدونه في وطنهم.

وضمن تبريرات حكومتي بغداد وأربيل، لأسباب استمرار حالة الهجرة منها، فإنهما الفتا المسؤولي على شبكات تهريب المهاجرين وعصابات الإنتاج بالبشر، حيث أعلنتا لبقاء القبض على بعض العناصر من تلك العصابات، ولكنهما لم تعترفا بان فساد أحزاب السلطة ونهبها خيرات البلد، وانهار الخدمات وتدهور الاقتصاد وقمع الحريات، هي السبب وراء ياس الشباب من البلد ومستقبله.

ولعل المجتمع الدولي أدرك متأخرا هذه الحقيقة، حيث بادرت الأمم المتحدة إلى إقامة دورات لموظفين عراقيين مؤخرًا، من أجل

تعزيز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي التي تقدم للنازحين والمهاجرين ضد وسائل الإعلام المتواجدة في التظاهرات السلمية في السليمانية. وقال رئيس الجمعية إبراهيم السراج «إن الجهات الأمنية في الإقليم منعت بقوة كل الصحفيين ووسائل الإعلام من إجراء أي تغطية للانتهاكات التي مارستها سلطات الإقليم في ظل ظروف بالغة الخطورة لا تخلوا من التهديدات والعنف المفرط لوسائل الإعلام».

وضمن السياق ذاته، ذكرت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» في بيان، إن القوى الأمنية اعتقلت مراسل قناة «البغدادية»، وقامت باقتياده إلى جهة مجهولة، لافتا إلى عدم تحديد الجهة التي أقدمت على اعتقال المراسل. أما وكالة «روز نيوز» الإخبارية، فأعلنت اختفاء مراسلها برهم لطيف والمصور بروا أسعد بعد نهابهما إلى تغطية الاحتجاجات في السليمانية. وقد انتشرت على وسائل

تعزيز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي التي تقدم للنازحين والمهاجرين ضد وسائل الإعلام المتواجدة في التظاهرات السلمية في السليمانية. وقال رئيس الجمعية إبراهيم السراج «إن الجهات الأمنية في الإقليم منعت بقوة كل الصحفيين ووسائل الإعلام من إجراء أي تغطية للانتهاكات التي مارستها سلطات الإقليم في ظل ظروف بالغة الخطورة لا تخلوا من التهديدات والعنف المفرط لوسائل الإعلام».

وضمن السياق ذاته، ذكرت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» في بيان، إن القوى الأمنية اعتقلت مراسل قناة «البغدادية»، وقامت باقتياده إلى جهة مجهولة، لافتا إلى عدم تحديد الجهة التي أقدمت على اعتقال المراسل. أما وكالة «روز نيوز» الإخبارية، فأعلنت اختفاء مراسلها برهم لطيف والمصور بروا أسعد بعد نهابهما إلى تغطية الاحتجاجات في السليمانية. وقد انتشرت على وسائل

التواصل الاجتماعي فيديوهات عن اعتداءات القوات الأمنية الكردية في أربيل والسليمانية على الطلبة المتظاهرين وتسجيل إصابات وحالات اختناق بين المتظاهرين، جراء إطلاق النار واستخدام قنابل الدخان.

ومع تواصل الانتهاكات، استمرت الانتقادات لحكومة الإقليم، حيث أشار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في تغريدة على «تويتر»، إن «الأحداث المؤلمة الأخيرة بإقليم كردستان، ولاسيما بالسليمانية العزيزة تستدعي موقفا مسؤولا من الجميع لحماية السلم الاجتماعي وإيقاف التدهور» فيما أكدت رئيسة كتلة الجبل الجديد الفائزة في الانتخابات التشريعية، سرور عبد الواحد، إن «التظاهرات في أربيل والسليمانية وكار ورائية مستمرة» منوهة إلى أن «الطلبة هم من يغيرون الواقع في المجتمع ومطلبتهم بحقوقهم وعدم التنازل عنها دليل وعيهم» مؤكدة أن «الفشل المتراكم في الإقليم سيهني حكم العوائل».

وبسبوره أكد عضو حركة التغيير فرمان حسن، إن ما يحدث في كردستان جزء من استياء المواطنين من فشل الحكومة في تنفيذ مطالبهم. وقال حسن في حديث صحافي إن «القوات الحزبية المسلحة دائما ما تقمع المتظاهرين السلميين» لافتا إلى أن «حكومة كردستان لا تريد تنفيذ مطالب المتظاهرين وحلها الوحيد هو الاعتقالات والقمع والخطف». وأضاف، إن «إقليم كردستان يعاني من ضعف برلمانه لأن موافقه مرهونة بالأحزاب الحاكمة، مبينا أن «أعدادا كبيرة من القوات تأخذ أوامرها من الأحزاب الحاكمة ومسؤوليتهم حفظ القيادات».

وقال النائب السابق عن حركة

التغيير غالب محمد إن «إيرادات منافذ الإقليم تصرف للعوائل الحاكمة ولا تصل إلى المواطنين وان السلطة في الإقليم منهوية من قبل العوائل الحاكمة وفصائلهم المسلحة». وأضاف أن «هناك مناطق العراق من حيث العمران والمستوى المعاشي والأمن، رغم ما وصلت إليه الأوضاع في كردستان من تدرج الواقع الاقتصادي والمعيشي، ما دفع المواطنين إلى التعبير عن رفضهم للواقع المتردي عبر وسائل متعددة منها التظاهر



تظاهرات الطلبة في السليمانية

والهجرة.

### تظاهرات بغداد والجنوب متواصلة

ورغم إعلان انتفاضة تشرين تجسيد تظاهراتها المطالبة بالإصلاح بسبب الانتخابات الأخيرة، على أمل حصول تغيير في الواقع المرير، إلا ان التظاهرات الاحتجاجية في بغداد ومدن الجنوب لم تتوقف.

فقد شهدت مدينة الناصرية

جنوب العراق، تظاهرة حاشدة في الذكرى الثانية لجزرة جسر الزيتون التي وقعت في 28 تشرين الثاني/توفمبر عام 2019 عندما أطلقت القوات الأمنية النار على خيم المعتصمين، والتي راح ضحيتها نحو 500 من الشهداء والجرحى، مع تكرار مطالبة المتظاهرين بمحاسبة قتلة زملاءهم الناشطين والمتظاهرين.

وقبلها بأيام، نظمت في بغداد تظاهرة كبيرة لعائلات ضحايا التظاهرات والناشطين، رغم معلة، وآخريين.

والحقيقة ان الإجراءات الأمنية المشددة وملاحقة المتظاهرين والناشطين دفعتهم إلى إيجاد وسائل لاستمرارية الحراك الاحتجاجي، ومنها استغلال التجمعات كالمباريات الرياضية والمناسبات الدينية مثل ذكرى استشهاد الإمام الحسين، لتنظيم تظاهرات ورفع شعارات تنتقد أحزاب السلطة وفسادها وتؤكد استمرارية الانتفاضة.

وبات مؤكدا ان الهجرة والتظاهرات أصبحتا وسائل لا بد منها لرفض هيمنة الأحزاب الحاكمة في أربيل والسليمانية، التي لا تختلف عن أحزاب بغداد، من حيث الاستعداد لقمع أي حراك شعبي يعترض على تدهور الأوضاع واستمرار مافيات الفساد في الأحزاب والفصائل في نهب ثروات البلاد.



زنار مصطفى عبر القناة الانكليزية ومازال مصيره مجهولا

الإجراءات الأمنية المشددة، حيث تجمع المئات من الناشطين وعوائل الضحايا والمغييبين في ساحة التحرير، ضمن فعاليات حملة «إنهاء حالة إفلات الجناة من العقاب» ومطالبة السلطات بالكشف عن مصير المغييبين والمختطفين من الناشطين والصحافيين في الاحتجاجات الشعبية، إلى جانب محاسبة الجهات المتورطة بذلك، وسط استمرار عمليات اغتيال التظاهرات والاختطاف للمتظاهرين والناشطين في عموم العراق وكان آخرها اغتيال الشهداء ايهاب جواد الوزني وحيدر محمد ومهدي

والحقيقة ان الإجراءات الأمنية المشددة وملاحقة المتظاهرين والناشطين دفعتهم إلى إيجاد وسائل لاستمرارية الحراك الاحتجاجي، ومنها استغلال التجمعات كالمباريات الرياضية والمناسبات الدينية مثل ذكرى استشهاد الإمام الحسين، لتنظيم تظاهرات ورفع شعارات تنتقد أحزاب السلطة وفسادها وتؤكد استمرارية الانتفاضة.

# كاتب

عبد الرحمن

عبد الرحمن

عبد الرحمن

عبد الرحمن

عبد الرحمن

عبد الرحمن

عبد الرحمن

### عادل ضرغام

عبد الرحمن

في روايته «عزيزتي سافو» يتوجه هاني عبد المريد توجهًا خاصا في كتابة الرواية الشارحة، أو المتفاصيل من خلال السؤال الملح الذي يطالعه القارئ في الصفحة الأولى: كيف تشكلت الرواية؟ أو كيف تكتب الروايات؟ وكأنه يلمح إلى الإطرالعرفي الذي تحرك في حدوده روايات ما بعد الحداثة من خلال الميثافكشن أو الميتاسرد. وقد ظهرت هذه الآلية في الكتابة الروائية منذ سبعينيات القرن الماضي، فبدلا من الانعكاس في حدود الواقع أو الحياة التي تقدم جزئيات جاهزة للكتابة، ترتبط الكتابة—مع ارتباطها وانشدادها إلى الواقع— بتأمل ذاتها، وتآمل تاريخها داخل حدود النوع، أو داخل حدود الفن بمعناه الواسع.

ففي الرواية تتحول الكتابة السردية إلى فعل وجودي معيش، فنزى الكيفية التي يتَمّ من خلالها سررد واقع البطل أثناء توتره بفعل الكتابة نظرا لصمت أو لجفاف لحظته الإبداعية، ويحط عن مداخل وطرقها، وتفريق بين هذه المداخل الدنيوية الزائفة، واختياره العلوي والأبدي. فالسرد يدخل القارئ إلى الحياة اليومية للبطل (خالد) – بما له من دلالة أولى ترتبط بالبحث عن الثابت والصامد والأبدي ضد التحلل والتلاشي – في معترك الحياة واختياره للبطل (خالد) وتشكل آلية الميتاسرد، فيرتدّ السرد إلى ذاته، ويحيل إلى محكية لها فرادتها وديمومتها وأبديتها بوصفها موضوعا من موضوعاته.

#### الرواية الشارحة والبحث عن الروح

يبدو السؤال المعرفي الأساسي لنص الرواية، أو لشخصيات الرواية مرتبطا بالوصول إلى الروح، أو إلى المعرفة الخاصة بالذات التي تسهم في تحديد الاختيارات وطبيعة التوجه، وربما يكون هذا السؤال مرتبطا بالأفق المسدود في عالم الكتابة، ومن ثم يتولد البحث المعرفي عن كيفية كتابة الرواية، ولكن هذه الكيفية كما تجلى من نص الرواية ليست إلا بحثًا عن السروح، بحثًا عن التحقق المغاير، طالما أن طرائق الكتابة متعددة من الناتجة المنطقية. يتجلى البعث عن الخيط السردية المناسب في نص الرواية، وكأنه



له وعلى حدود زمنه لعنايته بالمرجد والأبدي.

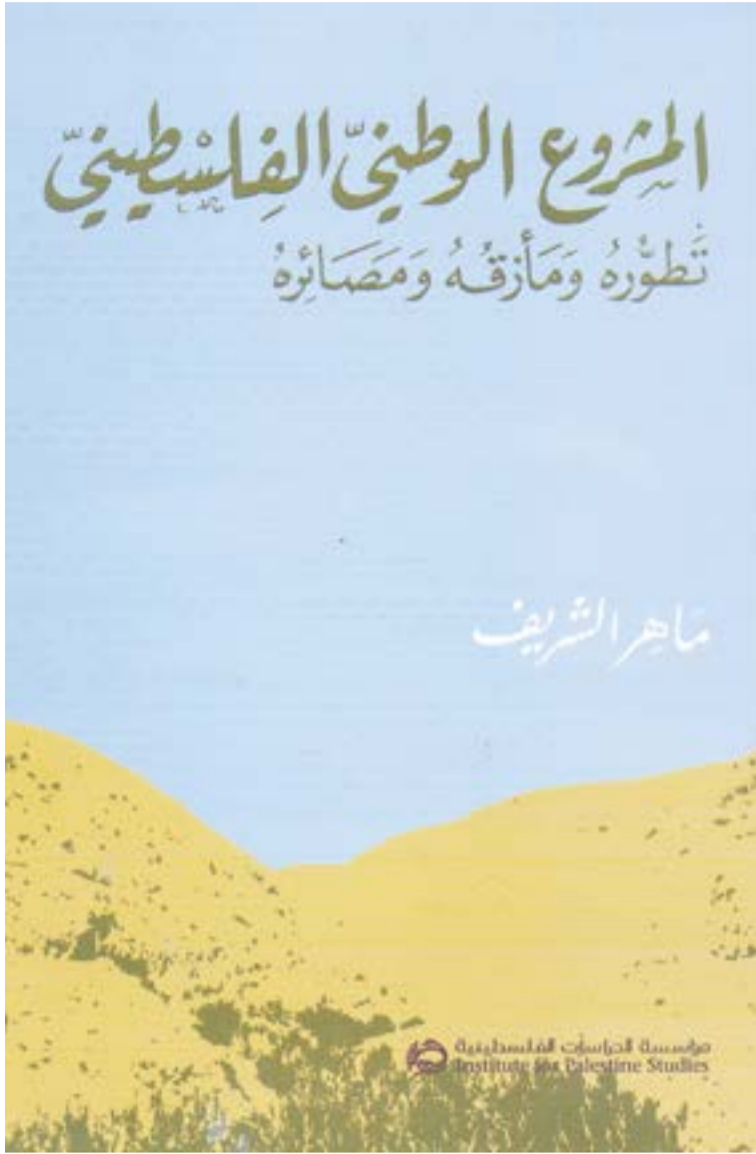
### الحقيقي والزائف

ملاح تجلي سافو في الرواية شبيهة بملامح تولد الكتابة أو الرواية التي لا ترتبط بتخيط بقدر ارتباطها بوحى وانبثاق ذهني، فوردوها قد مرَّ بمراحل حلمية وارتباطات سابقة، ولكنها كشفت عن ملامحها بشكل كلي حين تشكلت الفكرة. فلكتابة على لسان سافو – كما تقول الرواية – كأقدار الآلهة، حين تُحدد لا شيء يقف في طريقها. والانفلات من سطوة الزمن وقبضته، أو حدوده الملتمحة بالفن، معها يذوب كل ما يرتبط بالسياسة المؤقتة، وما نستحضر الفلق الزمن من خالد– حتى في أثناء حلمه – من وجود الصفحات البيضاء أو الصفحات السابقة لإمادة الاشتغال والدوران للملطخة ببقع الحبر للإشارة إلى الوجود مع عدم الفاعلية، فوجود سافو – بورودها في الحلم بما يعث عن الظروف والبقاء والصدق – يبعث على الطمأنينة، ويتساق مع حذاد، حيث تحدتى نصوصه الزمن لصدفها من خلال قوله (الفن سنة، ويبقى كلامي جميل)، أو الإشارة الفكري، فيتجلى نتيجة لذلك منحنى

ماهر الشريف في «المشروع الوطني الفلسطيني»:

## المطلوب توحيد المواقف الفلسطينية

## وعدم الانصياع لسياسات تشجع الانقسامات



تحقق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية بموافقة «منظمة التحرير الفلسطينية»، وأدى فشل هذه المبادرة إلى قيام الرئيس المصري أنور السادات بزيارته إلى إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 ليحدثت الفصّل السابع أيضاً عن أحداثها، وانقساماتها. ولعله لا يكفي أن يركز الشريف على الانقسامات بين حركات التحرير الفلسطينية فحسب بل كان من المفيد أن يتطرق أيضاً إلى خيانة بعض الأنظمة العربية (وخصوصاً الخليجية منها) واتجاهها إلى التطبيع مع إسرائيل بقيادة حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو وعزّابه رئيس الجمهورية الأمريكية السابق دونالد ترامب، من دون المقاطعة والعقوبات ضدّها.

وتُحَرِّح أسئلة حول لوم المؤلّف للقيادات الفلسطينية لعدم قبولها ما طرح عليها من جانب القوى الفاعلة في العالم في المراحل المختلفة من تاريخها وتأييده لتوجه القيادة الفلسطينية الحالية الرامي إلى تحقيق بعض أهدافها مرحلية عبر دعم عربي خليجي ودولي ترى فيه جهات فلسطينية اختارت المقاومة تحادًا وانصياعاً لمشيئة إسرائيل وحلفائها وعرايينها ممن يفرضون المقاطعة والعقوبات ضدّها.

لا يوجد في هذا الكتاب أي تناول أو عرض مفضل وموسع لقضية استغلال الحكومات الإسرائيلية الليكودية المتطرفة، وخصوصاً قياداته يمين وشياريون وتنتخباهم، للخلافات بين القيادات العملمانية للجهات الفلسطينية والقيادات

وزير خارجية إسرائيل، اتفاقاً اعترفت بموجبه «منظمة التحرير» بإسرائيل وبنبذ الإرهاب، كما اعترفت من خلاله إسرائيل بتطلب القوة العسكرية للمتزمة عن طريق المنظمة ممثلاً للشعب الفلسطيني.

ووافق الجانبان على قراري الأمم المتحدة 242 و338 وعلى إقامة سلطة انتقالية فلسطينية في الضفة الغربية وغزة وقرررا بحث القضايا الأخرى العالقة لاحقًا، كقضايا المستوطنات وعودة اللاجئين والترتيبات الأمنية وانسحاب إسرائيل وتشكيل لجان ارتباط (ص 228 -229).

هذه الوقائع تعرفها أكثرية الشعب الفلسطيني وقياداته، ومن محدودية هذا الكتاب انه لم يتطرق إلى شجب ما حدث في العقود اللاحقة بالنسبة إلى هذه القضايا المصرية. وظهر المؤلّف وكأنه باحث مهمته فقط أكاديمية وليس من شأنه إصدار الأحكام على ما جرى بعد اتفاقيات أوسلو وما يجري حالياً! فالموضوعية في البحث هي مطلوبة عموماً ولكنها ربما لا تتناسب مع مواقف العديد من الجهات الفلسطينية المقاومة حالياً والتي تقدّم الشهداء والضحايا بشكل مستمر في سبيل عدم السماح لإسرائيل بالمزيد من التكتيل بالشعب الفلسطيني ولا باستخدام اتفاقيات أوسلو لتحقيق هذا الهدف المريب بدعم إقليمي ودولي متحاذين ومنحازين.

في الفصل الأخير بعنوان: «استخلاصات» يستنتج المؤلّف بان هذه الحركة الوطنية الفلسطينية عجزت عن تحقيق أهدافها لسببين، أولهما لاختلال ميزان القوى ضد صصلحتها في صراعها الاستعراضي وقد يعترف الكثيرون بان تدخل الدول المستراتيجيات التي اعتمدتها لبولوج أهدافها، وانقساماتها. ولكن الذهاب إلى موقع يعتبر فيه الكاتب بأنه أضر بعصلحة الفلسطينيين، وبأنه حقق أهداف الصهيونية والمستعمر البريطاني فيه قدر من المبالغة؛ فماذا كان المطلوب؛ وما هو المطلوب حالياً؟ مع إسرائيل بقيادة حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو وعزّابه رئيس الجمهورية الأمريكية السابق دونالد ترامب، من دون المقابل.

وتُحَرِّح أسئلة حول لوم المؤلّف للقيادات الفلسطينية لعدم قبولها ما طرح عليها من جانب القوى الفاعلة في العالم في المراحل المختلفة من تاريخها وتأييده لتوجه القيادة الفلسطينية الحالية الرامي إلى تحقيق بعض أهدافها المرحلة عبر دعم عربي خليجي ودولي ترى فيه جهات فلسطينية اختارت المقاومة تحادًا وانصياعاً لمشيئة إسرائيل وحلفائها وعرايينها ممن يفرضون المقاطعة والعقوبات ضدّها.

لا يوجد في هذا الكتاب أي تناول أو عرض مفضل وموسع لقضية استغلال الحكومات الإسرائيلية الليكودية المتطرفة، وخصوصاً قياداته يمين وشياريون وتنتخباهم، للخلافات بين القيادات العملمانية للجهات الفلسطينية والقيادات

ماهر الشريف في «المشروع الوطني الفلسطيني»:

## المطلوب توحيد المواقف الفلسطينية

## وعدم الانصياع لسياسات تشجع الانقسامات

التى اعتنقت التوجه الإسلامي المقاوم واعتبرت بان مواجهة إسرائيل الفاعلة تتطلب القوة العسكرية للمتزمة عن طريق التحالف مع الدول الإقليمية التي تساهم في مثل هذا التوجه. كما لا يوجد في الكتاب شجب لدعم الدول العظمى كأمریکا وروسيا والصين وبريطانيا لإسرائيل وحلفائها في المنطقة ولااستمرار تعدياتها على الشعب الفلسطيني. جل ما يراه المؤلّف هي واقعية قيادة حركة «فتح» في فترة زعامة الرئيس الراحل ياسر عرفات والرئيس الحالي محمود عباس والقوات المتحالفة معها في الداخل وفي الإقليم العربي عموماً، وأن أكثرما في الإمكان تحقيقه في هذه المرحلة (حسب الشريف) هي دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة على علاقة متميزة مع فلسطينيي 1948 المقيمين في الكيان الإسرائيلي ومع فلسطينيي الشتات كما من المسموح به دولياً وإقليمياً.

ولكن هذا الطرح والخيار الموجود في كتاب ماهر الشريف بشكل غير مباشر (ومباشر في بعض الأحيان) طرح التساؤلات حوله من قِبَل منظمات فلسطينية مقاومة بالسلاح والدم ومدعومة من الشعب الفلسطيني وشرائح كبيرة من الشعوب العربية ومن أنظمة إقليمية في المنطقه ومن ملتزمي حقوق الإنسان في العالم.

ربما يعتبر المؤلّف بان تدخل مثل هذه الأنظمة الإقليمية والعالمة قد يشبه تدخل الأنظمة العربية لدى محاولتها عام 1948 دعم الواجهة الفلسطينية للمشروع الصهيوني في فلسطين الدعوم من الاستعمار؛

وقد يعترف الكثيرون بان تدخل الدول المستراتيجيات التي اعتمدتها لبولوج أهدافها، وانقساماتها. ولكن الذهاب إلى موقع يعتبر فيه الكاتب بأنه أضر بعصلحة الفلسطينيين، وبأنه حقق أهداف الصهيونية والمستعمر البريطاني فيه قدر من المبالغة؛ فماذا كان المطلوب؛ وما هو المطلوب حالياً؟ مع إسرائيل بقيادة حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو وعزّابه رئيس الجمهورية الأمريكية السابق دونالد ترامب، من دون المقابل.

**ماهر الشريف: «المشروع الوطني الفلسطيني- تطوره ومآزقه ومصائر»**
**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**
**بيروت، 2021**
**370 صفحة.**



عبدالباسط سبدا

## تحديات النظام الديمقراطي- السويد مثلاً



المهاجرون يشكلون نحو 20% من سكان السويد

تمس نظام الرفاه المعتمد في السويد، وهو النظام الذي قد توافقت عليه سائر الأحزاب.

الحملة الانتخابية في السويد قد بدأت في واقع الحال. وليس من المعروف كيف ستكون ملامح الحكومة المقبلة في السويد بعد نحو عشرة أشهر؛ وهذا ما يعكس طبيعة الأزمة التي تعيشها الأنظمة الديمقراطية الراسخة في الغرب.

فهذه الأنظمة تتعرض لخطر التيارات الشعبية التي تتخذ من قضايا المهاجرين والتطرف الديني، والإرهاب، خاصة ما ينسب إلى الجماعات الإسلامية، مادة دعائية. تحاول من خلالها دغدغة العواطف والمشاعر. وما يعطي زخماً لهذا الخطاب هو حقيقة ارتفاع نسبة الجرائم بين تجمعات المهاجرين.

هذا في حين أن الحزب الاشتراكي الحاكم يرى أن الحل يتمثل في الاهتمام بالمناطق المهمشة، وتأمين المزيد من فرص العلم والعمل للشباب من ذوي الأصول الأجنبية، ويؤكد أن هذه الخطوات تقطع الطريق على التطرف والجريمة، وتُشعرهم بأنهم جزء فاعل من هذا المجتمع.

والتجربة السويدية بصورة عامة هي من بين الأفضل أوروبياً من جهة تفهمها لخصوصيات المهاجرين واحترامها لحقوقهم الثقافية والدينية. فاللغات الأم للمهاجرين تُدرّس بصورة رسمية في جميع المدارس، وتعدّ مادة مقررة من المواد الدراسية، بحق أبناء وبنات المهاجرين دراساتها. واللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية في السويد على صعيد عدد الناطقين بها، تحظى بمساحة لافتة في الإعلام والنشر. كما أن الإسلام يعد الديانة الثانية بعد المسيحية قياساً إلى عدد المسجلين بوصفهم مسلمين. والدين الإسلامي يُدرّس بكل موضوعية ضمن مادة الدين المقررة في جميع المراحل ما قبل الجامعية. كما تُحترم خصوصية المسلمين في المدارس وأماكن العمل والتاجر والأماكن العامة. وهناك العديد من الباحثين السويديين الذي كتبوا بدقة معرفية متناهية حول الإسلام، والأدب العربي بكل فروعه، واللغة العربية بصورة عامة.

ولم تعرف السويد حتى الآن التوترات الدينية أو العرقية، التي كانت في دول أوروبية أخرى، فالسائل الخاصة بالمهاجرين تُعالج دائماً بحكمة وبعد نظر. ولهذا، فهناك حاجة كبيرة للإسهام في المحافظة على النظام الديمقراطي السويدي، وتطويره من قبل المهاجرين خاصة من العرب والكردي والأتراك والإيرانيين تحديداً، لأن أي انتكاسة لهذا النظام ستكون له آثار سلبية مباشرة على أوضاع المهاجرين، وعلى مستقبل أولادهم وأحفادهم.

فالمهاجرون يشكلون اليوم نحو 20% من السكان، أي نحو مليونين من أصل عشرة ملايين هم مجموع سكان السويد، وقد تمكن قسم كبير منهم من الاندماج في المجتمع السويدي، وهم يعملون في جميع الميادين والأختصاصات، ولا توجد حواجز تمنعهم من ذلك، بل توجد حوافز لإنجاز المزيد.

والمحافظة على النظام الديمقراطي تكمن من خلال احترام القوانين والإسهام الفاعل في الحياة السياسية، سواء عبر الانتماء إلى الأحزاب السياسية أم عبر التصويت، والتركيز على التعليم والعمل، وكل ذلك سيجول دون وقوع الشباب في برائن عالم الجريمة بكل ابعاده ونتائجها المأساوية.

غير أن المخاطر التي تهدد الأنظمة الديمقراطية الغربية لا تقتصر على العوامل الداخلية فحسب، بل تشمل العوامل الخارجية أيضاً، وهي تتمثل بصورة رئيسية في الأنظمة الاستبدادية في أوروبا الشرقية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وفي الشرق الأوسط، وهي الأنظمة التي لا تقيم وزناً لقضايا حقوق الإنسان وتطلعات الشعوب، وهي تتبادل الدعم والخبرات في ما بينها، وتحاول بشتى الأساليب ضرب استقرار الأنظمة الديمقراطية عبر التدخل في انتخاباتها، وتهديد أمنها الوطني، وإشغالها بالمشكلات والأزمات.

ولعل التصريحات الأمريكية والروسية التي تزامنت مع انعقاد اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الناتو في ريغا عاصمة لاتفيا، جارة السويد، وأواخر الشهر الماضي؛ واجتماع وزراء خارجية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في السويد أوائل هذا الشهر، وذلك نتيجة

## العالم يصاب بالجنون



كاريكاتير: اسامة حجاج

## صيادو الإعجاب متسولو نقر الجرس



سعيد يقطين

موضوعا، بل وبديلا عما يجري في الواقع الحقيقي. لقد أصبح انشغال الناس بما يجري من رداءة في هذا العالم الافتراضي شغلا حقيقيا يغطي عن المشاكل الحقيقية التي يعانيها الناس في حياتهم اليومية. أن يصير الواقع الافتراضي بديلا عن الواقع الحقيقي ليس على دخوله، وفرض وجودهم فيه كي لا يبقى حركا على من وظفوه لخدمة أغراضهم ومطامحهم في فرض الهيمنة. في الدول الغربية التي سبقتنا إلى التعامل مع الثورة الرقمية كان النقاش والحوار، وتكونت رؤيات وتصورات كثيرة، مختلفة ومؤتلفة حول هذا الفضاء، وكانت نتاج ذلك أدبيات لا حصر لها. في الوطن العربي تأخر ولوج هذا الفضاء، وكان المثقفون أكثر ترددا وإحجاما. ومع الجيل الثاني من الفضاء الشبكي، ومع ظهور «وسائل التواصل الاجتماعي»، وانتشار الهواتف الذكية، واللوحات الإلكترونية، بشكل غير متوقع، وجدنا كل فرد يريد أن يكون له موقع في هذا الفضاء. وهو لا يكفي بأن يكون له موقع فحسب، بل وأن يفرض وجوده فيه.

لا يمكننا أن نصادر حق الأشخاص، كيفما كانت هوياتهم، أو أصولهم الاجتماعية والاقتصادية، في أن يمارسوا وجودهم، وحقهم في التعبير، والتواصل والتفاعل مع غيرهم من خلال استثمار ما يتيح لهم هذا الفضاء الافتراضي من إمكانات الوجود والحضور. إن من يتابع ما يزخر به الفضاء الشبكي العربي لا يمكنه إلا أن يتساءل عن العوامل التي سمحت له بأن يكون على الصورة السلبية التي هو عليها. لقد استولته الدجالون والمشعوذون والأميون وأشباه المثقفين. صاروا يتباهون بما يراكمونه من أرقام الإعجاب، والأصابع المرفوعة للسماء، والأجراس التي تقزع صباح مساء. صغاروا يتراشقون فيما بينهم، وكل يفخر بعدد متابعيه والمشاركين في موقعه، بل ويتفاخر بذلك أمام الملأ. صار الفضاء الشبكي العربي، سواء من خلال ما يجري فيه، أو ما ينقل من أخباره في الصحف الورقية، وفي أحاديث الناس في المقاهي هو الموضوع الذي بات يشغل به الجميع. صار ما يجري في هذا الواقع

التجاري في المدينة. لذلك كان الفضاء الذي يشغله الإنسان تعبيرا عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتفاوتة والتي تعرفها الفئات الاجتماعية المختلفة باختلاف أصولها الثقافية والاقتصادية.

هذا الواقع الحقيقي المتعدد، وغير المتجانس، بدأت الثورة الرقمية تعمل على إزاحته بخلق واقع جديد، قوامه الهجانة والتداخل، والتفاعل، والتواصل غير القائم على الحدود القديمة والتقليدية. فحتى اللغة التي كانت تختلف بين الأقوام والأجناس، وتفرق بينهم باعتبارها عائقا يحول دون التواصل، صارت شبه موحدة في العالم الافتراضي، ليس فقط بسبب هيمنة لغة الصورة التي هي مشتركة بين الناس، بل حتى اللغة صار بالإمكان تجاوز إكراهاتها بحضور إمكانات الترجمة، صوتيا ونصيا، من أي لغة كانت إلى لغة المستعمل المتعامل مع الفضاء الافتراضي. لذلك لا غرو

أن نجد هذا الفضاء تتسكن فيه كل اللغات والثقافات وأشكال التواصل المختلفة. كان حلم الإنسان منذ القدم، أن يتعرف على ما يجري في العوالم البعيدة والمنعزلة. وكان طموح تشكيل المكتبة الإنسانية يراود الإنسان في كل زمان ومكان.

مع الثورة الرقمية يمكننا الحديث عن تلك المكتبة الإنسانية، لكنها مختلفة عما كان يراود الإنسان القديم الذي انبنى وعيه وتصوره للعالم على أساس التمايز الاجتماعي والثقافي والطبقي. كان التصور السائد لتلك المكتبة الإنسانية يتأسس على ركيزة أن المعرفة العالمة هي المعرفة الحقيقية لأنها ثقافة البحث والاستكشاف. أما ثقافة العوام فبسيطة ولا تتعدى الحس المشترك. مع الفضاء الشبكي زالت هذه الحدود لأن الوسيط الجديد وبرمجياته المتاحة صارت ملك يد أي شخص كيفما كان جنسه أو نوعه. فصار كل إنسان يرى نفسه مؤهلا لاحتلال موقع في هذا الفضاء، ولكل زرع كيال.

عندما بدأ هذا العالم الافتراضي، مع الشبكة العنكبوتية، يتشكل منذ ثمانينيات القرن الماضي كان

لا يكفي أن تلغى التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والتواصل، وتدين العولمة، وما يتصل بهما، وننسب كل البلاوي التي تتخبط فيها، والتي تولد بعضها، بصورة خاصة، مع منجزات هذه الثورة التكنولوجية. إن هذا تملص من المسؤولية، وموقف سلبي من التطور الذي يتحقق في عصرنا. هذا التطور نتاج تاريخ من الأحلام التي عمل الإنسان منذ القدم على التفكير فيها، والعمل على جعلها واقعا حقيقيا. وما دمنا غير قادرين على تمثّل طبيعة العصر الذي نعيش فيه، ونرتقي إلى توفير المستلزمات التي يفرضها لا يمكننا إلا تنبراُ منه، وتدعي أنه المسؤول عن كل الأمراض والمخاطر التي بتنا عرضة من الدول الغربية وبالتالي لم يكن في مقدور التيارات اليمينية والعنصرية أن تستثمر في قضايا اللاجئين والتطرف والإرهاب في خطابها الشعبوي الذي يسم إلى بروز ظواهر وممارسات لم يكن أحد يتصورها قبل عشرين سنة.

لقد انتقلت البشرية في تاريخها الطويل من الشفاهة إلى الرقامة. وفي كل مرحلة من مراحل تطور الوسائط كانت تظهر أشكال جديدة من التفكير، والتواصل، ورؤية العالم مختلفة عن المرحلة السابقة عليها، وحتى انتقال الفيسبوك، مثلا، إلى المبتاديرس انتقال طبيعي فرضته طبيعة التطور الذي تعرفه الثورة الرقمية، وما يمكن أن توظفه لخلق عوالم جديدة لم يكن لنا بها عهد، أو تصور مسبق. لقد صار الواقع الافتراضي واقعا كائنا، له خصوصيته وطبيعته ووظيفته. إنه صورة أمينة عن واقعنا لأن الإنسان هو الذي أوجده. وإذا كان الواقع الحقيقي وليد تاريخ من تطور البشرية من البداية إلى الحاضرة، فإنه ظل محملا بكل التمايزات التي انضبط بها التاريخ الإنساني في صيورته، وصورة هذا الواقع أخذة الآن في التحول حتى على المستوى الواقعي.

كان التمايز بين المدينة والقرية. وداخل المدينة نجد اختلافات بين المركز والهوامش، سواء تعلق الأمر بالسكن أو الأمكنة التي يشغلها في حياته اليومية. فالسوق الأسبوعي، مثلا، في البداية، ليس هو المركز

يقصر ولوجه والتعامل معه على فئة خاصة يحتل فيها رجال المال والأعمال المكانة الأولى. وبدأت دعوات بعض المثقفين إلى دفع بعضهم البعض، وتحفيزهم على دخوله، وفرض وجودهم فيه كي لا يبقى حركا على من وظفوه لخدمة أغراضهم ومطامحهم في فرض الهيمنة. في الدول الغربية التي سبقتنا إلى التعامل مع الثورة الرقمية كان النقاش والحوار، وتكونت رؤيات وتصورات كثيرة، مختلفة ومؤتلفة حول هذا الفضاء، وكانت نتاج ذلك أدبيات لا حصر لها. في الوطن العربي تأخر ولوج هذا الفضاء، وكان المثقفون أكثر ترددا وإحجاما. ومع الجيل الثاني من الفضاء الشبكي، ومع ظهور «وسائل التواصل الاجتماعي»، وانتشار الهواتف الذكية، واللوحات الإلكترونية، بشكل غير متوقع، وجدنا كل فرد يريد أن يكون له موقع في هذا الفضاء. وهو لا يكفي بأن يكون له موقع فحسب، بل وأن يفرض وجوده فيه.

## استقبال السائحين في فيجي

أعلنت السلطات في جزر فيجي استقبال أول أفواج السياح الأجانب في البلاد، بعد مرور 20 شهرا من إغلاق الحدود بسبب ظهور فيروس كورونا «كوفيد-19»، وعلى الرغم من تهديد متغير «أوميكرون» للعالم. يذكر أن السلطات في فيجي قد أعلنت استعدادها لاستقبال السياح مرة أخرى اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على أمل إنعاش الاقتصاد الذي دمره فيروس كورونا، مؤكدة ضرورة أن يكون الزائرون قد حصلوا على اللقاح بالكامل أو يحملون نتيجة اختبار فحص كورونا سلبية قبل الوصول.



# آداب وفنون

## آلة الزمن: ما كنت أحسبني أحيا إلى زمنٍ...



هيربرت جورج ويلز

**عبد الواحد لؤلؤة**

«آلة الزمن» عنوان رواية للبريطاني هيربت جورج ويلز (1866– 1946) وقد نُشرت عام 1895 وهي عمل من أعمال الخيال الجامع، وقد استهوت الأطفال بشكل خاص؛ لكن الرواية تتحدث عن «الزمن» المكان» باعتباره بُعداً رابعاً. وتتحدث عن «مسافر الزمن» الذي صنع آلة أو ماكينة الليلة بالبارحة، قالها طرفة بن يستطيع بها أن يسافر إلى الماضي السحيق أو إلى المستقبل غير المنظور، بحدود الوف بل ملايين السنين. وفي الحاليتين يصف الكتاب وجوه الحياة وأنواع المخلوقات في الماضي والمستقبل. لكن الذي يهْمنا هنا هو «فكرة» صورة المستقبل التي يمكن لهذه الآلة أن تعرّفنا بها، فلو تيسر لنا ذلك لكان سلوك الإنسان في حاضره يَتميّز بمزيد من الحذر والاستعداد لما سيحدث له في عالمه المقبل. لكن عدم توافر هذه الصورة يوقع الإنسان في براثن التشاؤم أو الندم في أقل تقدير. اليس من باب المفارقة، بل المفارقة الساخرة، أن تُذكرنا فكرة هذه الرواية، بعيدة الشقة عن ظروف عالمنا العربي الحاضر، بحسرات المنتبّي الكبير، الحاضر في ذهنٍ في جميع الفصول وفي جميع المناسبات؟ «ما كنتُ

جهلهم القديم بعد أن صاروا بلاد نغزستان، وفي رواية بلاد بقرة حلوبستان، وصار عندهم مدارس وجامعات هي في الأساس من عمل شعب إنقلبوا الآن ضده، وصار عندهم الآن شهادات عليا هونجية، إشتروها في الغالب من دكاكين جامعية في الغرب، أو في بعض بلاد العرب أوطاني، وصار يظهر زيف ما اتعوا أنهم تعلموه في ما يصدر عنهم من تصرّفات وبيانات في الشؤون العامة لبلادهم أو لما يجري في بعض بلاد العالم، وقد يقول غريب آخر إن تصرّفات بعض زعما آخر زمان في الانبِطاح أمام عدوّ الأمس وصديق اليوم هو من باب الحفاظ على مكتسباتهم في المناصب والرياسة، وقد قالها صاحبُهم الأكبر، بالغم المليان: لولا حمايتنا لكم لما بقيتم على «كراسيكم» أسبوعاً أو بعض أسبوع، فكان جوابهم إستقبال حامي الكراسي برقصة السيف الذهبي... يا أمةً فُعلت في وجهها الأسمُ ولكن ما الداعي إلى هذا الانبِطاح وهُم سوف يصلون إلى التمرُّيس حسب نظامهم في الوراثَة والتوريث في حدود القبيلة أو الأسرة؟ ولماذا هذا الإقبال الهستيري على شراء أحدث أنواع الأسلحة وأشدها فتكاً، وضد أي عدوّ جوايهم إستقبال حامي الكراسي برقصة السيف الذهبي... يا أمةً فُعلت في وجهها الأسمُ ولكن ما

الداعي إلى هذا الانبِطاح وهُم يستأجروا من بلاد واق واق من لا يعنيه أن يُقتل الألوف من اقارب زعما السياسة الحلوب إذا كان ذلك «يُسرّ» على أولئك المرتزقة ولا يتيسر لهم في بلاد واق واق؟ أم ترى في هذا التساؤل تجاوزاً للحدود؟

لا أحسبُ أن تُذكرُ يوم جئنا



المنتبّي

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 30 ربيع الآخر 1443 هـ

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

## غَزْلُ البَنَات

**زياد ماجد**

ثمة في هذه الصورة<sup>[1]</sup> ما يصيب المحدِّق بتفاصيلها بالذهول. ليس فقط لفرط التناقض بين الأبنية المحطمة والخراب المعمَّم وبين لون «غَزْلُ البنات» الزهريِّ الفاقع الحيّ؛ وليس فقط لغرابة مرور بائع جِوَال في موقع لا يبدو مسكوناً بغير أطياب الغائبين الذين كانت لهم يوماً حياةٌ في البيوت المتساقطة. ما يُسبِّب الدهول أكثر، هو أن صورةً تبدو عناصرها قليلةً والسكون الفظيخ يَحِمُّ عليها تنقلب إذ يُدقِّق فيها الى مساحة كثيفة التفاصيل والاحتمالات. كأنها نسخة «نيغاتيف» ما زالت في طور التحول أو الاكتمال.

ففيها عماراتٌ انحنى بعضها تحت ثقل القصف والغارات، فيما تنزَّرت جدران البعض الآخر وانكشفت داخله على عدم. ولم يبقَ بين مئات الأبواب التي كانت هناك سوى باب وحيد معلق طرفُه في طابق أخير، كان مخرجاً الى شرفة مطَّلة على الطريق الصاعد على يسار الصورة، الفارغ تماماً، والمائل نصيبُ أبنيته من التهاكل لما نرى في الواجهة أو في الصدر. السماء فوق الخراب على حَمارٍ خفيف يترك لنا أن نقرّر ما إذا كان إعلانَ بزوغ فجرٍ أو انطفاء نهار.

عناصر متفرِّقة حفرة الحُضور في الصورة تشير الى نُفث حياة ما زالت قائمة وتظهر تباعاً. فثُمَّة أشجار نجت من الصواريخ والعطش. تحت واحدة تجلس امرأةٌ وولدان، ويقابلهم على مقلب الشارع الآخر رجلٌ وحيد. لا أحد يبدو عليه النشاط أو التوتر أو التوتُّب للقيام بشيء. كأنَّ صمتاً مولوا يلغهم أو يشدهم الى المكان. يجلسون هنا ويصمتون. لا شيءٌ في أي حال ليُقال للغائبين في أوّل النهار أو في آخره. ولا حاجةٌ للانتظار. ولا حاجة حتى للجزم بأننا في آخر النهار. رجلاان يظهرُ قسمٌ منهما يبدوان على درجتين هوايَّتين يُعتَرَضُ أنهما تسيران بسرعة، لكنهما في الحقيقة لا يتقدَّمان. ليس لأن لا حركة في الصورة. بل لأنه لا حاجة لهما بالتقدُّم والإسراع. فمشهد الخراب إياه، والغياب إياه، سيجمتُ مهماً تقدِّما أو اسرعاً، سيرافقهما في كل الصور اللاحقة، فيبدوان على الدوام أمام حطام وانحناات بيوت وثقل غياب. في قلب الصورة الخافق أو في بقعة ضوئها بائع البهجة مرفاقاً دراجته المحمَّلة «غزل بنات». يبدو متوجِّهاً صوب الحطام بحظٍّ متناقلة. أو يبدو محدقاً مغلثا فيه. كأنه لوهُلة ينظر الى نفس الصورة التي أمامنا والى نفس التفاصيل المبعثرة ونُفث الحياة الصامتة ويذهلُ مثلنا. لا تشي وضعيَّته أو حركته بأنه ينادي على بضاعته، أو أنه في عجلة من أمره. ولا ما يدلنا في الإيقاع على أن أطفالاً سيخرجون فجأة من مكان لا نراه ليتحلَّقوا حوله ويحوِّلوا المكان الى كربفانٍ الاتهام السُكر الملوّن. مع ذلك، لا ينسحب البائع ولا يسرِّع خطاه ولا يعود أدراجه.

لعله يعدُّ المرأة والولدين والرجل الصامت وعابري السبيل زبائنٍ محتملين. ولعلمهم بالفعل هناك يجلسون بهدوء فقط لمعرفةهم بمروره. أو ربما هو عائد لحظة الغروب الى الحطام حيث بيته، فيجلس مع الجالسين.

وقد يكون ربّ أسرتهِم.

لكنه في أي حال لم يبع الفرح لأطفال كثير. فأكياسه ما زالت مليئة. ربما سيخبئها في مكان ما ليبيعها لاحقاً. أو بالأحرى يتركها في مكان ظاهر، إذ لا جدران ولا ابواب ولا مخالبٍ، فتبقى براقّة عن بُعد وكأنها إعلانٌ أو زينة أو احتمال بيعٍ مُوجِّل.

**صورةٌ للفقدان**

يثير التمعّن في هذه الصورة أسئلة كثيرة حول وظيفة التصوير في لحظات كهذه، أو حول الفارق بين تحويل مشهد يبدو لُبْهيةً عاديةً الى لوحة فنيّة، أو الى وثيقة، أو حول مؤدّى أجزاء مكان عبر اعتبار موضع محدِّدٍ في مُكتفَي المعاني والسياقات بمعزل عمّا يُحيطُ



لكن هل سيعني كلُّ ما دُكر شيئاً لمن سيدع هذه الصورة، فيقع على ما كان بيته في واحد من الطوابق المحطّونة أو المفتوحة على الريح من كل صوب؟ وهل سيبتدكر ظفر عبر البحر والغرق وطعم الملح والدموع الأبنية، أو تبان على الشرفات المتهاوية إذ يُنشر مذاق السُكر الزهري إذ يذوب فوق لسانه؟ وهل ستقوى سيدة نزحت مع أطفالها أن تحدِّق في الشارع المغضي الي بيتهم حيث صرغ القصف زوجها؟ أسئلة كثيرة لا ضرورة ربما للإجابة عنها. فالصورة، كل صورة، ولادة معاني وحمّالة التباسات واحتمالات لا حاجة لأي يقين في التعامل معها. وهذه الصورة، فوق ذلك، تضيف الى أسئلتنا ابتساماً ودمعتين...

<sup>[1]</sup> الصورة مأخوذة في مدينة حمص في سوريا، وهي للمصوّرة حسّانة كنج، وقد نشرتها على وسائل التواصل الاجتماعي.

على أسنانهم الصغيرة التي تكشفها الابتسامات.

أبعد من ذلك، في الصورة ما يفرض البحث عمّا لا تُظْهره، عن الغياب أو القفدان أو عن الوجوه الضائعة. تلك التي كانت تُطل من الشبابيك المخلّعة في حطام الأبنية، أو تبان على الشرفات المتهاوية إذ يُنشر العسيل، أو تلعو ضحكاتها لطفرة زُويت أو لخبر سار. وفي الصورة ما يفرض البحث عن كثرة ألوان تحملها عادةً فسّاتين بنات وقمصان صبيان يركضون للمقابلة بائع جِوَال تمارس حلواه الموضّبة في أكياس غوايتها وتُجذب نحوها الأصابع والأفواه والأسنان المقنوبة الموعودة باستبدال قريب.

وفي الصورة أخيراً ما يفرض تحيّل الأصوات التي كان انبعاثها بدهييا في موقع شبيه، أصوات زمامير سيّارات وضوضاء موسيقىٍ ومناداة باعةٍ ووقع أقدام سيرٍ أو ركضٍ أو كلمات أو رفع آذان مغربٍ أو قرعقة طنانجر تعُدُّ البطون بعشاء وكمشة بهارات وحبّ.

# تحقيقات

أكثر من نصف مليون مستوطن يستخدمهم الاحتلال رأس حربة

## الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي:

# استيطان وتهويد على الأرض واستنكارات في الهواء

يومية بأشكال ووسائل مختلفة، فيما تتعرض مدينة القدس ومحيطها لتصعيد إسرائيلي يسابق الزمن لاستكمال عزلها وتغيير معالمها وقطع الطويق على ما تبقى من فرص لتسوية الدولتين وهذا ما تعتبره الفلسطينية استيطاناً وتهويداً واعتداءات يومية بمصلحة عليا لإسرائيل أيضا. وإزاء هذا التصعيد الاستيطاني قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن استعادة الأفق السياسي لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، تبدأ بوقف الاستيطان وتوفير الحماية الدولية

مسًا بمصلحة عليا لإسرائيل أيضا. وإزاء هذا التصعيد الاستيطاني على نصرة القضية الفلسطينية وحقوقها العادلة والمشروعة، والذي تجلى مؤخرا في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، وبالقرارات الأممية التي اعتمدها الأمم المتحدة في مجالسها ومؤسساتها ومنظماتها بشأن قضيتها، والتي أكدت الإجماع الدولي الذي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتدعم نبيل شعبنا لحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة. وشددت على أن اعتماد هذه القرارات غير كاف، خاصة في ظل استمرار

الاستيطان وانتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه المتواصلة، داعية لترجمة القرارات إلى إجراءات عملية كفيلة بتوفير الحماية الدولية لشعبنا ووقف الحرب الشاملة على حقوقه، وإطلاق عملية سلام جدية بإشراف الرباعية الدولية ضمن سقف زمني محدد لإنهاء الاحتلال وتطبيق مبدأ حل الدولتين. واعتبرت الوزارة استمرار اعتداءات المستوطنين، امتدادا لهجمة الاحتلال الشرسة ضد المواطنين في عموم المناطق، خاصة جنوب نابلس، يهدف سرقة مزيد من الأرض الفلسطينية، وتوسيع البؤر الاستيطانية والمستوطنات القائمة، وربطها بعضها وتحويلها إلى كتكل استيطاني ضخم يفصل شمال الضفة عن وسطها. كما قالت إن الاعتداءات تتزامن مع تصعيد ملحوظ في عمليات هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية في أرجاء الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وبلداتها وأحيائها. وحملت الوزارة حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة والمباشرة عن إرهاب المستوطنين، الذين ينفذون اعتداءاتهم بحماية من المستوى

السياسي والعسكري الإسرائيلي. وحذرت الخارجية من استمرار جرائم المستوطنين، ونتائجها وتداعياتها على ساحة الصراع برمتها، خاصة على فرصة تحقيق السلام وفقا لمبدأ حل الدولتين ومرجعيات السلام الدولية. بالتزامن تحذر الرئاسة الفلسطينية من خطورة تصعيد الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس وتعتبره خطيرا ويدفع بالمنطقة نحو التصعيد، وصرّح الناطق الرسمي باسمها نبيل أبو ردينة، في بيان رسمي بأن «جميع أشكال الاستيطان الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين غير شرعي وغير مقبول».

#### هل تقرن الأقوال بالأفعال؟

واعتبر أبو ردينة إن القرار الإسرائيلي بإقامة حي استيطاني على أرض مطار قلنديا في القدس «خطير لأن الساس بالمطار هو مساس بأحد الرموز السيادية لدولة فلسطين، التي اعترف بها المجتمع الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012»، واستذكر أبو ردينة أن المجتمع

الدولي بأسره أقرّ عبر القرار الأممي 2334 بإدانة الاستيطان، وأعلن بصراحة رفضه لكل أشكال الاستيطان التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفرض سياسة الأمر الواقع، سواء في مدينة القدس المحتلة أو باقي الأراضي الفلسطينية. كما اعتبر أن «محاولات التخليل التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية لخداع الرأي العام الدولي حول الاستيطان، بأنه لن يتم تمرير مشاريع استيطانية كبيرة في الوقت الحالي، هي محاولات فاشلة لن تنطلي على أحد». مشددا على أن الاستيطان وسياسة الضم تجري على قدم وساق في تحدّ واضح لسياسة الإدارة الأمريكية التي أكدت رفضها الاستيطان، والتي يجب عليها أن تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً من هذه الممارسات. مشددا على أن منطقة الأغوار في الضفة الغربية «جزء لا يتجزأ من أراضي الدولة التي لن يتم التنازل عن شبر منها مهما كان الثمن». وأكد أبو ردينة أن السلام والاستقرار يمان فقط من خلال الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وليس عبر سياسة الاستيطان والضم التي أثبتت «فشلها بضمود الفلسطينيين وتمسكهم بالتوابت الوطنية التي لن نتنازل عنها». وأعلن أن القيادة الفلسطينية ستتخذ القرارات المناسبة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني لأنها «لن تقبل بأي حال من الأحوال استمرار الاحتلال للأبد وتطبيق سياسة الضم والتوسع وسرقة الأرض الفلسطينية».

#### استيطان جديد في شمال القدس

وفيما تواصل السلطة الفلسطينية التثديد والاستنكار وإصدار البيانات صادقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس على مخطط استيطاني ضخم يقام على أراضي مطار القدس الدولي قلنديا، وهذا يندرج ضمن مخططات الاحتلال لخلق القدس وإحاطتها بزئار استيطاني واسع. ويشمل المخطط الاستيطاني بناءً نحو ١١ ألف وحدة استيطانية وفنادق ومرافق وحدائق عامة ومناطق صناعية تُقام على 243١ دونما شمالي القدس المحتلة. وكان المخطط قد وضع قبل عدة سنوات، وتم تجميده في أكثر من مناسبة بسبب الضغوط السياسية الدولية الرافضة للاستيطان، بالإضافة إلى المعارضة التي أبدتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة للتوسع الاستيطاني في القدس. ويعد ملف الاستيطان أبرز أوجه الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وأحد الأسباب الرئيسية لتوقف آخر مفاوضات للسلام بين الجانبين قبل منتصف العام 20١4.

#### مطار مشترك

ويأتي ذلك بعد يوم واحد من دعوة وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي عيساوي فريخ حكومة الاحتلال الإسرائيلية إلى ترميم وفتح مطار قلنديا في القدس المحتلة الذي افتتح عام ١920 وأغلق في العام 2000 مع بدء الانتفاضة الثانية. كمطار إسرائيلي فلسطيني مشترك. وقال فريخ وهو فلسطيني من مدينة كفرقاسم ومنتسب لحزب «ميرتس» الصهيوني اليساري في بيان صادر عن مكتبه إنه «مع زيادة احتياجات الطيران الإسرائيلي

واقتراب مطار بن غوريون في تل أبيب من عتبة طاقته الاستيعابية، ومع استمرار تأجيل القرار بشأن موقع المطار الإضافي لإسرائيل، علينا استخدام المورد الحالي من المطار القائم في قلنديا وإعادة فتحه كمطار إسرائيلي – فلسطيني مشترك». وأضاف أن إعادة تأهيل المطار واقتتاحه من جديد يلبي احتياجات الطيران لمنطقة القدس وكذلك يلبي حاجة سكان السلطة الفلسطينية كيوابة دخول وخروج جوي.

#### الموقف الأمريكي

وسيطرت إسرائيل على الضفة الغربية في العام ١967 وأقامت عليها المستوطنات، التي تُعتبر مخالفة للقانون الدولي، لكن وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو، أعلن في تشرين الثاني/ نوفمبر العام 20١9 أنها لا تنافي القانون الدولي، في خطوة استفزازية قوبلت برفض فلسطيني قاطع. من جهته دعا وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، رئيس الحكومة الإسرائيلية، لفتحالي بنينيت، إلى الامتناع عن آية إجراءات أحادية الجانب في الضفة الغربية، بما في ذلك الاستيطان. وقال بلينكن إن هذه الإجراءات من شأنها أن تزيد التوتر وأن تقلص جهود الدفع بحل الدولتين عبر المفاوضات داعيا السلطة الفلسطينية إلى الامتناع عن الخطوات الأحادية. وتطرق بلينكن وبنينيت في محادثتهما قبل يومين إلى مصادقة بلدية الاحتلال في القدس على آلاف الوحدات السكنية في مطار قلنديا الدولي، لتوسيع المنطقة الصناعية الإسرائيلية قلنديا وأبلغ بنينيت بلينكن أن القرار لم يصل إلى المستوى السياسي بعد.

#### السلام الآن: الاستيطان أشبع وجه للاحتلال

إلى ذلك أكدت حركة السلام الآن الإسرائيلية إن الاستيطان في الخليل هو أشبع وجه للاحتلال وقالت إنه تم ببساطة إفراغ شوارع بأكملها في قلب المدينة من سكانها الفلسطينيين، لصالح بضع مئات من المتطرفين. وأضافت الحركة، في منشور صدر عنها تعقيبا على اقتحام الرئيس الإسرائيلي اسحق هرتسوغ للحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل في الأسبوع الماضي من بين كل الأماكن، اختار الرئيس اسحق هرتسوغ الحرم الإبراهيمي في الخليل لضيء الشمعة الأولى لعيد الأنوار مع النائب العنصري إيتمار بن غفير وأصدقائه من اتباع كاھانا المتطرفين.

#### عُنف المستوطنين أداة إسرائيل

كما تؤكد منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية في تقريرها الأخير على بشاعة الاستيطان وتشدد على أن الدولة اليهودية ترعاه بطرق شتى وشددت على أن عُنف دولة الاحتلال –المنظم الرسمي أو غير الرسمي– الذي يتم من خلال المستوطنين، هو جزءٌ لا يتجزأ من نظام الأبارتهاید الرامي لتهويد فلسطين بين النهر والبحر.

وتنبه أن نظام الأبارتهاید الإسرائيلي يدأب على تشظية المجال الفلسطيني وتفتيته وعلى تجريد الفلسطينيين من أراضيهم وزجهم في معازل ضيقة ومكتظة. وحسب «بتسيلم» أقامت إسرائيل

## تحقيقات

#### المستوطنون ينفذون

#### اعتداءاتهم بحماية من

#### المستوى السياسي

#### والعسكري الإسرائيلي

في أنحاء الضفة الغربية أكثر من 28٠ مستوطنة يقيم فيها أكثر من 44٠ ألف مستوطن عدا عن مستوطني القدس، تعترف إسرائيل رسمياً ب١38 مستوطنة منها (لا يشمل الأحياء ال١2 التي أنشأتها إسرائيل فوق الأراضي التي ضمتها إلى القدس المحتلة) وهناك نحو ١50 بؤرة استيطانية لا تحظى باعتراف رسمي من الدولة، وما يقارب ثلث البؤر الاستيطانية أقدم خلال العقد الأخير ويسمّى معظمها «مزارع».

وتسيطر المستوطنات في الضفة الغربية على مئات الآلاف من الدونمات، وهي أراض يُمنع أو يُثبِّد دخول الفلسطينيين إليها، بعض هذه الأراضي استولت عليه إسرائيل بوسائل رسمية –عبر أوامر عسكرية أو عبر إعلانها «أراضي دولة»، أو «مناطق إطلاق نار» أو «محميات طبيعية»، أو عبر مصادرتها؛ وبعضها الآخر استولى عليه مستوطنون بالقوَّة الجوردة بواسطة عُنف يومي يمارسونه ضد السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وسبق أن طالبت خمس دول في مجلس الأمن بوقف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة والقدس الشرقية هي فرنسا وإستونيا وأيرلندا والنرويج، وألبانيا العضو القادم في مجلس الأمن منذ مطلع العام المقبل.

جاء ذلك في بيان أصدره ممثلو فرنسا وإستونيا وأيرلندا والنرويج، وألبانيا العضو القادم في المجلس اعتبارا من كانون الثاني/يناير المقبل، وذلك عقب انتهاء جلسة مشاورات مغلقة عقدها المجلس لمناقشة قرار إسرائيل الصادر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي الذي صنّف ست منظمات فلسطينية على أنها «إرهابية». وقال مندوب إستونيا الدائم لدى الأمم المتحدة سفين يورغنسسون، للصحافيين بمقر المنظمة الدولية في نيويورك، إن الدول الخمس اتفقت على إصدار بيان دعت فيه حكومة إسرائيل إلى وقف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وأضاف «نكرر معارضتنا القوية لتوسيع المستوطنات، ونؤكّد أننا لن نعتزّف بأيّ تغييرات لحدود ما قبل عام ١967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها الطرفان». ويبقى السؤال إذا كان الاحتلال سيكتزث ببيانات الإدارة الدولية طالما لا يتعرض لعقوبات حقيقية على انتهاكاته للقانون الدولي بشكل صارم والتي تهدد السلطة الفلسطينية بمواصلة مقاضاة إسرائيل عليها في محافل عالمية مكنتها محكمة الجنايات في لاهاي.

#### ما يقارب ثُلث البؤر

#### الاستيطانية أقيم خلال

#### العقد الأخير ويسمّى

#### معظمها مزارع

## موجة تضامن جديدة مع المعتقلين في سجون مصر بعد وفاة برلماني مسجون



لندن – «القدس العربي»:

تسببت وفاة نائِب سابق في البرلمان المصري داخل سجون النظام في القاهرة بموجة تضامن جديدة مع المعتقلين السياسيين الذين يقول النشطاء إنهم بعشرات الآلاف وإن عددا كبيرا منهم موقوف بدون تهمة ولا محاكمة أو بدون أية إدانة قضائية، فيما يقول بعض النشطاء في مصر إن السجون الجديدة التي شيدتها الحكومة مؤخرا تدل على أنه لا يوجد انقراض قريبة لأوضاع المعتقلين ولا يوجد توجه لإخلاء سبيلهم، أو الإفراج عن الموقوفين بدون محاكمة على الأقل.

وكان النائب البرلماني السابق حمدي حسن قد توفي الأسبوع الماضي داخل محبسه في سجن العقرب جنوبي القاهرة، بعد أكثر من 8 سنوات من اعتقاله على ذمة قضايا ذات طابع سياسي.

وحسن هو طبيب معروف في تخصص الأنف والأذن والحنجرة بمحافظة الإسكندرية، وشغل عضوية مجلس الشعب السابق لثلاث دورات متتالية بين عامي 2000 و2012 وكان متحدئا إعلامياً لكلية جماعة «الإخوان المسلمين» في البرلمان خلال الفترة من 2005 حتى 2010 والتي كانت تضم 88 نائباً بما يمثل خمس مقاعد البرلمان آنذاك.

وتحتجز السلطات المصرية المشات من المعتقلين السياسيين في سجن العقرب شديد الحراسة ويسيء السُّعَة، فيما يقول الكثير من الحقوقيين والنشطاء إن المعتقلين يواجهون خطر الموت نتيجة الإهمال الطبي المتعمد، ومنع دخول الأدوية، فضلا عن إلغاء الزيارات الأسبوعية والاستثنائية الخاصة بالعائلات الرسمية والأعيان، وحرمان النزلاء من التهوية والكهرباء والماء الساخن بشكل كامل.

وتقول المؤسسات الحقوقية إن 43 معتقلا توفوا في السجون المصرية

منذ بداية العام الحالي 2021 حتى الآن، إما نتيجة الإصابة بفيروس كورونا أو نتيجة الإهمال الطبي، في حين شهد عام 2020 وفاة 73 شخصا على الأقل داخل السجون ومقار الاحتجاز المختلفة. وأشعلت وفاة حمدي حسن موجة تضامن واسعة مع المعتقلين في مصر، وأعدادت التذكير بأوضاعهم في السجون وحقمهم في المحاكمات العادلة أو إخلاء سبيلهم، كما استعرض بعض النشطاء والمفردين الانتهاكات التي يتعرض

## الصحافة المطبوعة في العالم العربي تواجه خطر الاختفاء الكامل



وفي الأردن اخذت قبل سنوات إحدى أكبر الصحف اليومية وهي جريدة «العرب اليوم» وبعدها بسنوات توقفت جريدة «السبيل» التي تمثل المعارضة الإسلامية عن الصدور وتحولت إلى موقع الكتروني فقط، كما توقفت جريدة «الديار» اليومية عن الصدور.

وكانت أزمة هذه الصحف قد بدأت عندما ظهرت الصحافة الالكترونية وهيمنت بشكل كامل على الشارع واستحوذت على الشريحة الأكبر من القراء، وهو ما أدى بالضرورة إلى انخفاض التوزيع وهبوط حصتها من الاعلان، إلا أن بعض الصحف التقليدية استطاعت التجاوب سريعا مع المستجدات وكانت تصدر من العاصمة البريطانية لندن، كما اخذت مواقع الكترونية نشطة وأخذت مكانها في عالم الصحافة الجديد.

## الجزائر تضع خطة لتطوير وكالة الأنباء الرسمية وتعزيز عملها

بشكل تقليدي لم يتح لها تطوير أدائها المهني، إضافة إلى أن القوانين الداخلية للوكالة في علاقاتها بالسلطة تتيح أية رغبة في تطوير عملها، إذ ما زال تعيين مراسليها ومكاتبها الخارجية يخضع لتوقيع من الرئاسة الجزائرية، كما يمنعها القانون من توظيف مراسلين أجانب من دول العالم.

وأكد رئيس الحكومة الجزائرية أن «السلطات تتطلع إلى أن تكون وكالة الأنباء الجزائرية وكالة رائدة على الصعيد الوطني وفاعلة على المستوى الدولي، تواكب أحدث مستجدات الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة من أجل الوصول بالخبر المشوق إلى المتلقي في أقصر وقت».

وطالب بن عبد الرحمن مسؤولي الوكالة بـ«التفكير في صياغة ورقة عمل من شأنها وضع معالم وكالة أبناء ضمن تصور الإعلام الشامل، تعزيزاً لحضورها في المشهد الإعلامي الوطني، ولامتلك أدوات المنافسة على المستوى الإقليمي، دفاعا عن صورة الجزائر وما حققته من مكاسب في كل المجالات».



عمل الحكومة، وذلك بالاضطلاع بدورها كخدمة عمومية تقدم خبرا موثوقا ذا جودة ومصداقية». وتعمل وكالة الأنباء الجزائرية حاليا

للصحافة المغربية، إذ وصل إلى ما يقارب 4 مليارات درهم، مراعاة لظروف جائحة كورونا، إلا أن «الجلس الوطني للصحافة» لفت إلى ملاحظات كثيرة تتعلق بمعايير منح هذا الدعم الاستثنائي والتفاوتات في توزيعه، داعيا إلى بلورة نموذج يُراعى فيه الدور الذي تقوم به الصحافة وتأثيرها، ويكون فيه الدعم الحكومي للصحافة ضامنا للشفافية والتوازن والإنصاف. وكانت الحكومة المغربية السابقة قد أعلنت وضع خطة لإنقاذ المؤسسات الصحافية التي تعاني أزمة حادة، بسبب تداعيات جائحة كورونا وتراجع مبيعاتها وعاشائها من الإعلانات تصل قيمتها إلى عشرين مليون دولار أمريكي، وذلك في 27 حزيران/يونيو 2020.

وتعيش الصحف الورقية في المغرب،

لندن – «القدس العربي»:

تواجه الصحف المطبوعة التقليدية في العالم خطر الاختفاء في ظل الظروف الراهنة والتحديات التي تواجهها والتي كان آخرها الأزمات المالية الكبيرة التي تسببت بها الإغلاقات الناتجة عن انتشار فيروس «كورونا»، فيما تتصاعد وتيرة التحذيرات والنداءات من أجل إنقاذ الصحف المطبوعة في الدول الغربية من الانهيار والإغلاق.

وتسببت أزمة «كورونا» التي بدأت في الربع الأول من العام الماضي 2020 بإغلاقات في أغلب دول العالم وهو ما أدى إلى خلق أزمات مالية لعدد كبير من المؤسسات والشركات في العالم، كما أن هذه الإغلاقات والخوف من انتشار الفيروس في أوساط الناس أدى إلى تأثير كبير على توزيعات الصحف المطبوعة ومبيعاتها في الأسواق، وهو ما أثر بالضرورة على حصتها في أسواق الإعلان ما فاقم من المتاعب المالية التي تعاني منها.

وكانت الصحف والمجلات المطبوعة تواجه أصلا متاعب بسبب طفرة الصحافة الالكترونية وظهور مئات المواقع الإخبارية في العالم العربي، وهو ما اضطر بعض الصحف التي لم تتمكن من التكيف ولا مجاراة العصر الجديد للإعلام إلى أن تُغلق أبوابها وتخفي بشكل كامل.

وفي أحدث صيحة إنذار عربية تتعلق بالصحافة، حذر «الجلس الوطني للصحافة» في المغرب من مستقبل قائم ما هو جميل وبدلا من إنتفاع الناس بخبرتهم وقدراتهم يدفنهم أحياء في غياهب سجونها».

وأصدر «الجلس الوطني للصحافة» تقريره الثاني عن أوضاع الصحافة المغربية في ظل جائحة كورونا، وهو

لندن – «القدس العربي»:

تعتزم الحكومة الجزائرية البدء بخطة لتطوير وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة، وذلك في محاولة لمواجهة التطورات الإعلامية العالمية وتعزيز الترويج للبلاد في الخارج.

وقال رئيس الحكومة الجزائرية أيمن بن عبد الرحمن في تصريحات صحافية إن حكومته قررت مراجعة القانون الأساسي لوكالة الأنباء الجزائرية بهدف تطوير عمل الوكالة ومسايرة التطورات الحاصلة في عالم الإعلام، وفك بعض القيود التي ما زالت تعيق عمل وتطور الوكالة.

وقال بن عبد الرحمن خلال حفل أقيم بمناسبة الذكرى السنوي لتأسيس وكالة الأنباء الجزائرية: «أؤكد دعم الحكومة لجهود تطوير وكالة الأنباء الجزائرية حيث أسديت التعليمات الضرورية من أجل مراجعة قانونها الأساسي، والذي يعود إلى سنة 1991 وتحسينه حتى يتكيف مع التغيرات الحاصلة في حقل الإعلام والاتصال وكذا توسيع مجال تدخلها في فضاء الإعلام وفق المعايير الدولية».

التقرير الذي اطلعت عليه «القدس العربي» وقال فيه إن الصحافة المبينة على قواعد العمل المهني والأخلاقي «مهددة الآن بشبح الإفلاس».

ولفت التقرير إلى أن «مجرد عودة طباعة الصحف بعد الحجر الصحي اعتبرت مؤشرا إيجابيا، بغض النظر عن نتائجها الرقمية» إلا أن هذا الانطباع كان مغايبا للصواب، إذ إن «الصحف لم تعد كلها للصدور في شكلها الورقي، واضطر بعضها الآخر إلى إعادة رسمة أسهمه، وتوقفت بعضها الآخر عن الصدور بالنظر لل صعوبات التي واجهتها بفعل الوباء».

وكشفت التقرير الذي أعدته «لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع» في «الجلس الوطني للصحافة» أن الانخفاض في حجم مبيعات الصحف بعد رفع الحجر الصحي قارب 70 في المئة، مقارنة بما قبله، وانخفضت الإعلانات التجارية بنحو 65 في المئة، مع استمرار الأزمة في الصحافة الالكترونية التي لا تصلها إلا 25 في المئة من المخصصات الإعلامية الرقمية، إذ يستحوذ عمالقة التكنولوجيا على 75 في المئة منها.

وفي الوقت الذي أثر فيه انخفاض المبيعات والإعلانات تلقائيا بصناعة الصحف، فإن التوزيع والطباعة ظلا، وفقاً للتقرير، قطاعين متآزمين ظاهريا. ولفت التقرير إلى بعض التغيرات التي شابت هاتين الحلقتين الهامتين في حياة الصحف، وهي إقدام التوزيع على تنوع نشاطه، ما أثر بحجم نقاط بيع الصحف، والنقص الهائل لنقاط البيع الحصرية، فضلا عن أن الطباعة لم تتلاءم تقنيا مع الحاجات التي أبرزها الواقع الجديد للصحافة المغربية.

كما نوه التقرير بالحجم غير المسبوق للدعم الرسمي الاستثنائي الذي حُصص

وتابع رئيس الوزراء: «الوكالة مطالبة بتطوير خدماتها حتى تواكب البرنامج التنموي التضوي الطموح الذي جاء به رئيس الجمهورية ومن خلاله مخطط في المشهد الإعلامي الوطني».



## علوم وتكنولوجيا

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

### أول مرة «الفيفا» تستخدم الذكاء الاصطناعي في قطر لاكتشاف مخالفات كرة القدم



تقنية الذكاء الاصطناعي «AI» تتعقب أطراف اللاعبين لاكتشاف «الفيفا» خلال مباريات كأس العرب التي بدأت في قطر الأسبوع الماضي تكنولوجيا جديدة تقوم على تقنية «الذكاء الاصطناعي» وذلك لأول مرة في تاريخ مباريات كرة القدم، حيث تتمكن هذه التقنية من التعرف على المخالفات الكروية خلال مباريات كرة القدم. واختبر اتحاد «الفيفا» الذي يدير كرة القدم العالمية لأول مرة تقنية التسلل شبه الآلي في كأس العرب 2021 التي استضافتها الدوحة وبدأت فعاليتها قبل أيام قليلة. وحسب تقرير مطول نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» فإن تقنية الذكاء الاصطناعي «AI» تتعقب أطراف اللاعبين لاكتشاف ما إذا كانوا في وضع تسلل وترسل تنبيهاً إلى حكم مساعد الفيديو الذي يتربط بـ«VAR» الثانية. ويأمل مسؤولو «الفيفا» أن تقدم التكنولوجيا الجديدة حكماً أكثر دقة عما إذا كان اللاعب المهاجم متسللاً عندما تم تمرير الكرة إليه، خاصة بالنسبة للحالات الصعبة للغاية التي يجد حكم المباريات صعوبة في تحديدها. وحسب التقرير فيأذا نجحت التقنية الجديدة فيمكن استخدامها لاحقاً في كأس العالم لكرة القدم 2022 والتي تنطلق في قطر في تشرين الثاني/نوفمبر من العام المقبل. وتحتوي كل من الملاعب الستة المشاركة في كأس العرب بقطر على كاميرات مثبتة تحت السقف، والتي تقوم بجمع البيانات حول جسم كل لاعب ويواقع 50 مرة في الثانية. وتنتشر نقاط البيانات هذه من أطراف أقدام اللاعب إلى أذرعهم وأعلى رؤوسهم، وهو ما يتيح لهذه التقنية تحديد المخالفة الكروية بدقة عالية. وباستخدام لقطات من الكاميرات سوف يقوم الذكاء الاصطناعي بتتبع اللاعبين وقت إجراء التمريرة بالضبط والموقع الذي كان فيه اللاعب المهاجم بالنسبة إلى اللاعبين المدافعين، وسيحدد الذكاء الاصطناعي ما إذا كان أي جزء من اللاعب

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 30 ربيع الآخر 1443 هـ

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

ولكن تقييم التدخل في اللعب أو مع الخصم يظل في يد الحكم». وفي كرة القدم تنص قاعدة التسلل على أنه لا يمكن تمرير الكرة للاعب مهاجم إذا كان هناك أقل من لاعبين متعارضين بينهما وبين خط المرمى.

وقبل ظهور تقنية «VAR» في العالم كان للحكم إثنين من المساعدين واجبهم تحديد ما إذا كان اللاعب متسللاً أم لا، ولكن هذا قد يؤدي إلى أخطاء، وغالباً ما يعني التسلل إلغاء الأهداف التي تم تسجيلها لصالح الفريق. ومع إدخال تقنية حكم الفيديو المساعد في عام 2016 أصبح من الممكن لمسؤولي المباريات المدربين مراجعة لقطات فيديو لأحداث مهمة أثناء المباراة من أجل إبلاغ الحكم وتصحيح أية أخطاء. وتتقن تقنية التسلل شبه الآلي تقنية خط المرمى باستثناء أن الكاميرات تتعقب باستمرار الأجسام المتحركة –الكرة و22 لاعبا– بدلاً من خط المرمى الثابت، والنظام شبه آلي لأن البشر ما زالوا يتخذون القرار النهائي، إلا أنه من الممكن أن يكون النظام مؤتمتاً بالكامل في المستقبل ودقيقاً لدرجة أنه قادر على اتخاذ القرارات وإيقاف اللعب من تلقاء نفسه، حسب تقرير «دايلي ميل».

وقال رئيس تطوير كرة القدم العالمية بالفيفا، آرسين فينجر، في تشرين الأول/أكتوبر إنه يأمل أن تكون النظمة جاهزة لتطبيق التكنولوجيا شبه الآلية في كأس العالم العام المقبل وسط الانتقادات المستمرة لتقنية الفيديو المساعد. وقال مدرب أرسنال السابق إن تقنية حكم الفيديو المساعد تستغرق وقتاً طويلاً حتى تتخذ قرارات التسلل. وتبقى الذكاء الاصطناعي يرسل إلى فريق حكم الفيديو المساعد وليس الحكم الرئيس للمباراة. وقال يوهانس هولزمولر، مدير التكنولوجيا والابتكار لكرة القدم اليوم أو غدا– يمكنها رسم خط متسللاً في نصف ثانية ثم يرسل تنبيهاً إلى مشغل «VAR» الذي يمكنه التحقق من صحة المعلومات وتأكيدها وإخطار الحكم. وقال رئيس تحكيم الفيفا ببيلوليجي كولينا إن اختبارات تقنية التسلل شبه الآلية في كأس العرب 2021 تمثل «أهم تجربة حتى الآن» بحسب ما نقلت «دايلي ميل». وأضاف كولينا، «التكنولوجيا مهمة للغاية ومفيدة في كل من التحضير قبل المباراة وعملية صنع القرار خلال المباريات». وفي حادث التسلل يتم اتخاذ القرار بعد تحليل ليس فقط مركز اللاعبين ولكن أيضاً مشاركتهم في هذه الخطوة. وتابع كولينا، «التكنولوجيا – اليوم أو غدا– يمكنها رسم خط

### اكتشاف أقدم مشروب شاي في العالم

يزرع وإلى القرن الثالث قبل الميلاد، بحسب ما ذكر تقرير نشرته وكالة «نوفوستي» الروسية. وبعد تحليل تركيب أوراق الشاي استنتج الباحثون أن مشروب الشاي تم تخديره بين أعوام 453 و410 قبل الميلاد. ويذكر أن أقدم مشروب شاي قبل هذا الاكتشاف، كان علماء الآثار قد عثروا عليه في مقبرة الإمبراطور هان جينغ دي الذي توفي في ربيع عام 141 قبل الميلاد، وقد أكد الاكتشاف الجديد، على أن الشاي كان أوروبا في القرن السادس عشر.

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

**لندن**–«**القدس العربي**»:

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

**لندن**–«**القدس العربي**»:

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

#### علوم وتكنولوجيا

## علماء يكتشفون سبب مرض الزهايمر بعد قرن من البحث والحيرة

جوليان، الذي قاد الدراسة، إن الأدوية يتم اختبارها بالفعل لتحسين «الالتهام الذاتي» وإذا كان هذا هو سبب مرض الزهايمر فيمكننا رؤية عقار وقائي محتمل في المستقبل القريب.

وأضاف جوليان: «إذا كان التباطؤ في الالتهام الذاتي هو السبب الأساسي، فإن الأشياء التي تزيدها وعلى الرغم من صعوبة اكتشافه، سمح الشكل المختلف لـ«TAU»، للعلماء بالتمييز بين الأشخاص الذين لم يعبروا عن أي علامات خارجية للخرف من أولئك الذين فعلوا ذلك.

وتم اكتشاف المرض من قبل الدكتور إليوس الزهايمر في عام 1906 الذي لاحظ تغيرات في أنسجة المخ لامرأة ماتت بسبب مرض عقلي غير عادي، وكيف يحدث منذ ذلك الحين ظل لغزا.

وعادةً ما يشخص الأطباء مرض الزهايمر عندما يجدون مزيجاً من لويحات الأميلويد والتشابك الليفي العصبي إلى جانب الأبعاد.

ومع ذلك، قال جوليان: «ما يقرب من 20 في المئة من الناس لديهم لويحات لكن لا توجد علامات على الخرف. هذا يجعل الأمر يبدو كما لو أن اللوحات نفسها ليست هي السبب».

ويعتقد جوليان وزملائه حالياً أنهم تمكنوا من فك شفرة المرض من خلال النظر إلى البروتينات داخل الدماغ. ومن المعروف أن التراكم غير الطبيعي يسبب مرض الزهايمر والذي يتضمن نوعين من البروتينات، أحدهما يسمى أميلويد، والذي تشكل رواسبه لويحات حول خلايا الدماغ، والآخر يسمى تاو، والتي تشكل رواسبها تشابكات داخل خلايا الدماغ.

ويقال أن مرض الزهايمر قد يكون نتيجة تراكم بروتينات بيتا أميلويد في الدماغ، والتي تتسبب في تلف خلايا الدماغ، مما يؤدي إلى الخرف. ومع ذلك، فإن مرض الزهايمر قد يكون نتيجة تراكم بروتينات تاو في الدماغ، والتي تتسبب في تلف خلايا الدماغ، مما يؤدي إلى الخرف. ومع ذلك، فإن مرض الزهايمر قد يكون نتيجة تراكم بروتينات تاو وبيتا أميلويد في الدماغ، والتي تتسبب في تلف خلايا الدماغ، مما يؤدي إلى الخرف. ومع ذلك، فإن مرض الزهايمر قد يكون نتيجة تراكم بروتينات تاو وبيتا أميلويد في الدماغ، والتي تتسبب في تلف خلايا الدماغ، مما يؤدي إلى الخرف.

## كاميرا خارقة بحجم حبة الملح قد تُحدث ثورة في عالم التجسس

#### لندن –«القدس العربي»:

للمضوء المرئي – المعروف باسم تصوير «RGB»، لأنه يعتمد على خلط الألوان الأساسية من الأحمر والأخضر والأزرق لعمل أحزى. ويصرف النظر عن القليل من الضبابية بالقرب من حواف الإطار، فإن الصور التي يمكن للكاميرا الصغيرة التقاطها، يمكن مقارنتها بتلك التي التقطت باستخدام إعداد كاميرا عادي بالحجم الكامل يضم سلسلة من ست عدسات انكسارية.

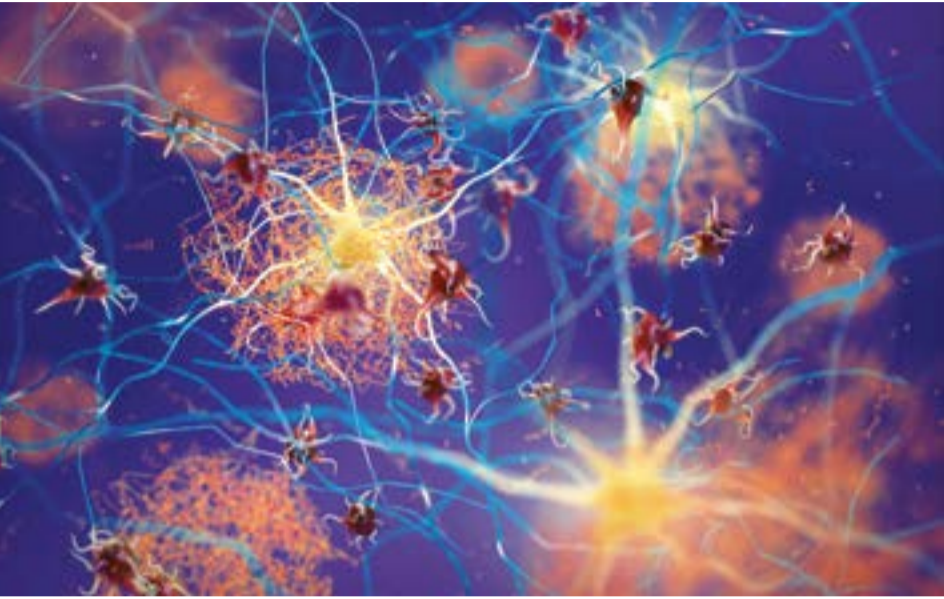
ويمكن أن تعمل الكاميرا أيضاً بشكل جيد في الضوء الطبيعي، بدلاً من ضوء الليزر النقي أو غيره من الظروف المثالية للغاية التي تتطلبها الكاميرات ذات الأسطح الفوقية السابقة إذا كانت ستنتج صوراً عالية الجودة. وقال تسينغ، الذي يعمل في جامعة برينستون في نيو جيرسي: «كان تصميم وتكوين هذه الهياكل الدقيقة الصغيرة تحدياً للقيام بما تريده. وبالنسبة لهذه المهمة المحددة المتمثلة في التقاط صور RGB ذات مجال رؤية كبير، فإن الأمر يمثل تحدياً نظراً لوجود الملايين من هذه الهياكل الدقيقة الصغيرة [على السطح الرئيسي] وليس من الواضح كيفية تصميمها بالطريقة المثلى».

وتقدم الصور التي يلتقطها الجهاز الصغير أعلى جودة للصور مع أوسع مجال رؤية لأي كاميرا كاملة الألوان تم تطويرها حتى الآن. وفي المقابل، تعتمد الكاميرا الصغيرة التي طورها عالم الكمبيوتر، إيثان تسينغ، وزملائه على «سطح خارق» خاص مرصع بـ6.1 مليون عمود أسطواني – كل منها بحجم فيروس واحد لفيروس نقص المناعة البشرية – يمكنها تعديل سلك الضوء. وكل دعامة على السطح الذي يبلغ عرضه 0.5 ملليمتر، لها شكل فريد يسمح لها بالعمل مثل الهوائي.

ثم تقوم خوارزميات التعلم الآلي بتفسير تفاعل كل منشور مع الضوء وتحويله إلى صورة.

وتعد الصور التي يلتقطها الجهاز الصغير أعلى جودة للصور مع أوسع مجال رؤية لأي كاميرا كاملة الألوان تم تطويرها حتى الآن.

وتعمل التصميمات السابقة إلى حدوث تشوهات كبيرة في الصورة، ومجالات رؤية مقيدة ومشاكل في التقاط الطيف الكامل



بحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية. ويقول باحثون من جامعة كاليفورنيا الأمريكية، أن التباطؤ يظهر في الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً –السن المناسب للتشخيص– وهو السبب المحتمل لتراكم الدماغ غير الصحي.

ويمكن أن يحدث التباطؤ، المعروف باسم «الالتهام الذاتي» عندما لا تحصل الخلايا على ما يكفي من البروتين من النظام الغذائي للفرد، وهي تملأ الفراغ عن طريق إعادة تدوير البروتينات الموجودة بالفعل في الخلايا. ويقول أستاذ الكيمياء في جامعة كاليفورنيا، ريان

### مستخدمو «واتساب»

### باننظار خمس مزايا جديدة

**لندن**–«**القدس العربي**»:

التقارير أن «واتساب» يسعى حالياً إلى طرح ميزة تساعد المستخدمين على إخفاء «آخر مشاهدة» أو last seen وصورة الحساب، كما سيكون المستخدمون قادرين على حذف «الحالة» في التطبيق عن بعض جهات الاتصال.

كما تتضمن المزايا «تحرير الصور» حيث سيكون بمقدور مستخدمي التطبيق تحرير الصور داخله من دون الحاجة إلى أداة خارجية، على أن يشمل التحرير اقتصاص جوانب من الصور وإضافة كلمات عليها وخيارات أخرى.

وتشتمل المزايا أيضاً على «صانع الملصقات» حيث أدخل تطبيق «واتساب» في وقت سابق صانع الملصقات في الإصدار الخاص بنسخ الحاسوب، ويجري حالياً العمل على إطلاق صانع مماثل في تطبيق الهاتف.

وحالياً يسمح التطبيق للمستخدمين فقط باستخدام ملصقات موجودة فيه سلفاً، أو استخدام ملصقات من طرف ثالث، لكن الجديد هو أن المستخدمين سيكونون أكثر حرية في ابتكار ملصقات لهم.

وأخيراً فإن التطبيق يدرس إدخال تعديل على «التحكم بالملفات الصوتية» حيث سيسمح «واتساب» للمستخدمين بضبط سرعة تشغيل التسجيلات والرسائل الصوتية، إذ سيكون بمقدور المستخدمين زيادة سرعة تشغيل هذه التسجيلات مرتين.

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم، في نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في 12 كانون الثاني 2007، في استاد الملك فهد الدولي بالرياض

فوز المنتخب السعودي لكرة القدم

# اقتصاد

# السعودية تفتتح ماليا على العالم من بوابة «دولرة» الدين العام المحلي

**ابراهيم نوار**

دابت الدول العربية عموما ومنها السعودية، أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، على وضع حاجز بين ديونها المصدرة بالعملات المحلية، وتلك المصدرة بعملات أجنبية. الأولى كان يقتصر تداولها على السوق المحلي فقط، كما كانت الحكومات تختار المتعاملين الرئيسيين في الدين المحلي بعناية فائقة من بين المؤسسات المصرفية الوطنية. أما الديون المصدرة بعملات أجنبية، فكان من الضروري أن يتم الاتفاق على إصدارها مع بنوك ومؤسسات مالية خاصة ذات طابع عالمي، وذلك بهدف توفير السيولة اللازمة بالعملات الأجنبية. الآن أصبح كل ذلك على وشك أن يتغير، خصوصا في السعودية ومصر، حيث من المتوقع فتح بوابة واسعة تتيح المؤسسات مالية ومصرفية أجنبية خاصة، التعامل في أدوات تمويل الدين العام المصدرة بالعملة المحلية، وستزيد السعودية على ذلك السماح لبنوك عالمية بالاكنتاب في الإصدارات الأولية للسندات والصكوك الحكومية المصدرة بالريال السعودي، الأمر الذي يمكن أن يعزز موقع الريال السعودي في منطقة الدولار النقدية وفي النظام النقدي الدولي عموما. أما مصر فإنها ستقتصر فقط على فتح بوابة صغيرة لتداول الديون الحكومية المصدرة بالجنيه المصري بدون المشاركة في الاكتتاب الأولي فيها.

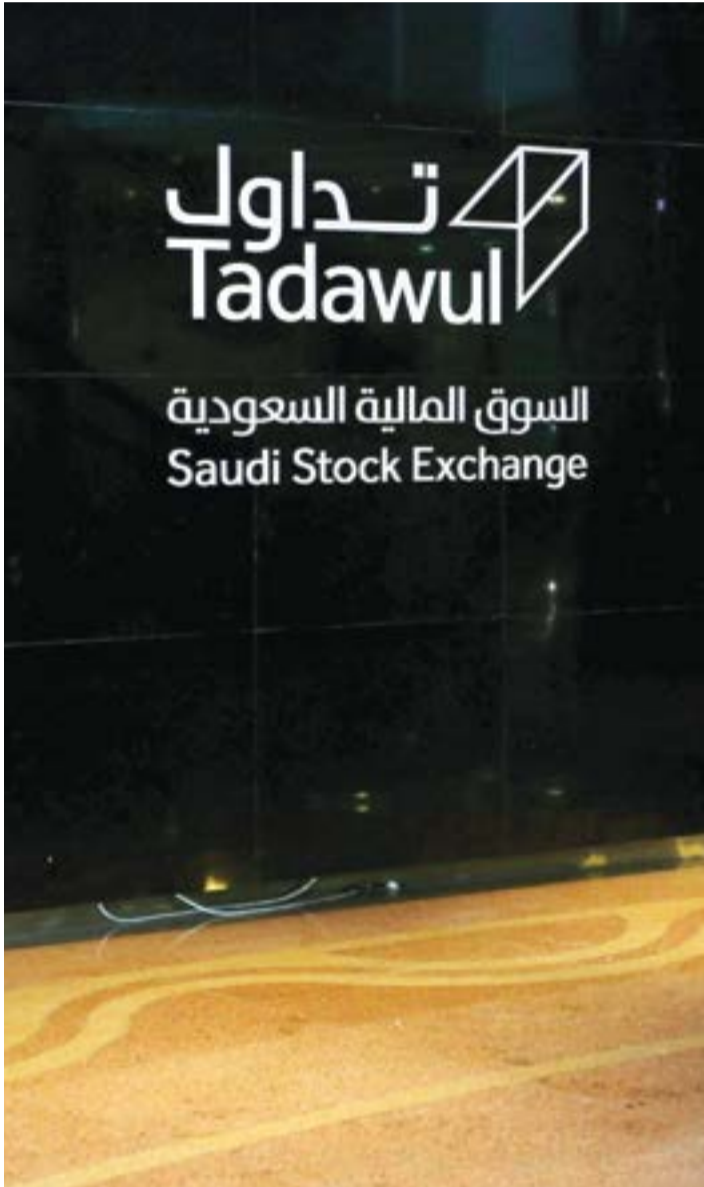
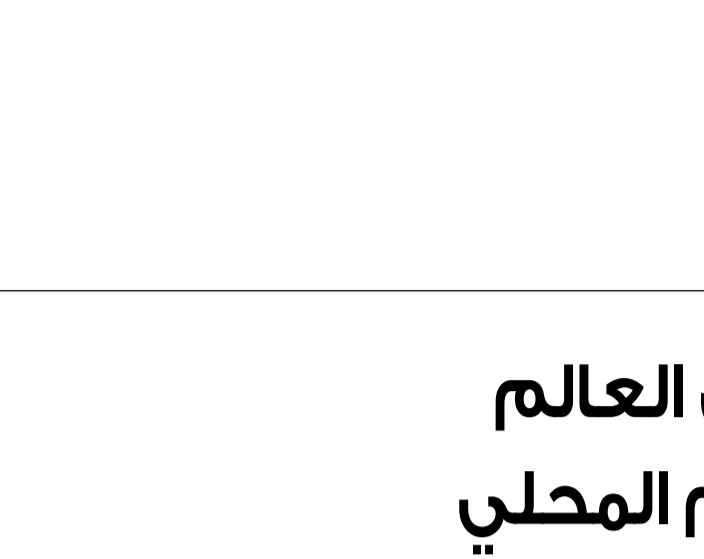
وقد اكتملت في السعودية الاستعدادات لتداول الدين العام المحلي من خلال منصات أجنبية في الخارج، اعتبارا من آذار/مارس المقبل، وهو ما يعني وضع أساس لعملية «دولرة الدين العام» وفتح الباب أمام المستثمرين الأجانب للاكنتاب في السندات والصكوك السعودية المصدرة بالريال السعودي في السوق المحلية. كذلك فإن مصر التي بدأت مع الدين العام المحلي من خلال منصات دولية، ما تزال تتفاوض حتى الآن لتحقيق العرض نفسه، بإستثناء ماتم الاتفاق عليه مع بنك «جي بي مورغان» لتداول مجموعة منتقاة من السندات المحلية على مؤشر البنك لسندات الأسواق الناشئة، اعتبارا من نهاية الشهر المقبل. وعلى الرغم من الاختلاف الهائل بين الظروف الاقتصادية لكل من البلدين، خصوصا من حيث تنوع الهيكل الاقتصادي، ونسبة الدين إلى الناتج المحلي، وأنظمة صرف العملات الأجنبية، وأنظمة القيد والتداول والمقاصة لسلاوواق المالية، بما فيها السندات والصكوك الحكومية، فإن تداول السندات

والصكوك المصدرة بالعملات المحلية بواسطة المستثمرين الأجانب من شأنه أن يزيد جاذبيتها، وأن يضح قدرا كبيرا من العملات الأجنبية إلى النظام النقدي المحلي، وأن يرفع مستوى السيولة والقوة المالية لأوراق تمويل الدين العام المحلي، ويمكن القول بأن عملية «دولرة الدين العام» ستكون بمثابة تغيير لـ «قواعد اللعبة» في سوق الديون الحكومية، سواء من ناحية السيولة أو من ناحية قواعد تنظيم وإدارة السوق، بما يتماشى مع قواعد الشفافية والرقابة المالية العالمية.

**الانفتاح المالي السعودي**

أتمت وزارة المالية السعودية والمركز الوطني لإدارة الدين العام وشركة الحفظ والإيداع المركزي للأوراق المالية «اداء» في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، توقيع اتفاقيات لضم أربعة بنوك أجنبية إلى برنامج المتعاملين الرئيسيين، الذين

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 30 ربيع الآخر 1443 هـ



والإيداع المركزي السعودية «اداء» اتفاقا مع بنك «بيروكلير» الأوروبي يسمح لأصحاب الحسابات في البنك بشراء وبيع أوراق الدين الحكومية السعودية المصدرة بالعملة المحلية، من خلال رابط إلكتروني تام مباشر بين «بيروكلير» وشركة الحفظ والإيداع المركزي السعودية. لكن بنك «بيروكلير» لم يحصل على أفضلية الاكتتاب في الإصدارات الأولية مثل البنوك الأربعة التي نكرناها، وكانت المفاوضات بين الطرفين قد بدأت في نيسان/أبريل عام 2019 ثم اكتملت بنجاح في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. البنوك الأربعة التي أضيفت إلى برنامج المتعاملين الرئيسيين ستصبح مؤهلة اعتبارا من آذار/مارس المقبل لدخول السوق الأولي للاكنتاب في أوراق الدين السعودية، جنبا إلى جنب مع البنوك السعودية الخمسة المؤهلة وهي «الأهلي السعودي» و«السعودي البريطاني» و«بنك الجزيرة» و«بنك الإنماء» و«بنك الراجحي».

وتعتبر سوق الأوراق المالية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية في العالم، كما أنها تقع ضمن أكبر ثلاثة أسواق مالية في الدول الناشئة بقيمة سوقية تتجاوز 2.5 تريليون دولار أمريكي، منها صكوك وسندات حكومية بقيمة تصل إلى حوالي 451 مليار ريال سعودي. وطبقا للقواعد التي تم الاتفاق عليها مع البنوك الأجنبية، فإن الأوراق المالية التي يستحوذ عليها المستثمرون الأجانب ستكون صالحة كضمان للاقتراض مقابل قيمتها، وهو ما يعني زيادة مرونة تداولها في السوق.

**سيولة إضافية لتمويل التنمية**

ومن شأن تداول أوراق تمويل الدين العام السعودية من خلال أسواق رأس المال العالمية أن يوفر قناة مستقرة لتمويل مشاريع وؤية 2030 المتأخرة، والقضاء على ظاهرة تقلبات في إيرادات تصدير النفط بسبب تقلبات الأسعار. وما تزال الإيرادات النفطية تمثل حتى الآن العمود الفقري لتمويل الميزانية الحكومية. ولكن بسبب تقلبات أسعار النفط تتعرض كثير من مشروعات التنمية الكبرى للتأخير في التنفيذ، وكانت أسعار النفط قد هبطت في العام الماضي هبوطا حادا، وهو ما أدى إلى اتخاذ إجراءات تقشيفية واسعة النطاق، وفرض ضرائب جديدة على المواطنين والوافدين، وزيادة العجز في الميزانية. ومع أن تداول الصكوك والسندات الحكومية في الخارج من شأنه توسيع سوق السيولة المحلية، فإن ذلك لا يترتب عليه نشوء مراكز مالية دائنة جديدة بواسطة المستثمرين الأجانب ضد الحكومة السعودية. كما أن المخاطر المالية الناتجة عن زيادة الدين العام ليست كبيرة نظرا لقدره السعودية على السداد، وتصنيفها الائتماني المرتفع، وانخفاض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى ما يقرب من الثلث تقريبا، أي أنها في مستوى أمن جدا بالمعايير الدولية. ومن الملاحظ ان الدين العام السعودي قد نما بنسبة سريعة خلال السنوات الأخيرة منذ العام 2015 حتى الآن، فقد ارتفع من 5 في المئة تقريبا إلى 32.5 في المئة خلال تلك الفترة. وتقدر وزارة المالية أن النسبة ستتخفض في نهاية العام المقبل إلى 31.3 في المئة. كما تتوقع الوزارة أن يرتفع معدل النمو إلى 7.5 في المئة، وأن ينخفض عجز الميزانية إلى 1.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وعلى خلفية الانفتاح المالي المنتظر في العام المقبل، وزيادة جاذبية تداول أوراق الدين المحلي السعودي عالميا، فإن مؤسسة «ستاندرد آند بورز» العالمية قررت منذ 76 مليار ريال سعودي، وهو عائد مرتفع جدا يبلغ 7.68 في المئة، قياسا إلى متوسط العائد على إصدارات سندات الخزنة الأمريكية التي تتراوح حاليا بين 1.34 في المئة إلى 1.47 في المئة. ومن ثم فإن طرح أدوات تمويل الدين الحكومي بالريال السعودي (القائمة فعلا أو الإصدارات الجديدة) سيكون ذا جاذبية عالية جدا في السوق العالمية، حتى لو خصمنا من العائد نسبة التضخم المتوقع في العام المقبل والتي ما تزال تقدر بأقل من واحد في المئة، حيث يقدر معدل التضخم حاليا بنحو 0.8 في المئة.

## اقتصاد

# غزة: تعديل إسرائيل قانون تصدير الخضروات يكبد المزارعين خسائر فادحة



**إسماعيل عبد الهادي**

الحكومة الإسرائيلية تعود عليهم بالضرر.

وحول القانون الإسرائيلي الجديد الخاص بعملية تصدير الخضروات من المناطق الفلسطينية، يقول سمير معدي منسق شؤون الزراعة في الإدارة المدنية الإسرائيلية، إن المنتجات الزراعية الواردة من المناطق الفلسطينية، ستدخل مرحلة اختبار واسعة، وبمجرد الانتهاء من الاختبار يتم أخذ القرار حول إن كانت تفي بالمعايير اللازمة، وبالتالي تصادق الصحة الإسرائيلية على إدخالها وتسويقها داخل مناطق إسرائيل، أما في حال عدم استيفائها المعايير فيتم إرجاعها إلى المزارع الفلسطيني.

وفي إطار ذلك يواجه مزارعو الطماطم في قطاع غزة على وجه التحديد، معاناة كبيرة نتيجة الخسائر الفادحة التي يتكبدها بفعل فرض إسرائيل شروط تعجيزية على تصديرها للخارج، فرغم محاولات المزارعين بيع الطماطم في الأسواق بأسعار مناسبة تمصيمهم من الخسائر، إلا أن فائض العرض أدى إلى انخفاض سعر بيعها، ما انعكس سلبا على المزارعين الذين يواجهون صعوبات الحصول على تكلفة رأس المال.

وأجرت إسرائيل تعديلات صارمة على قانون تصدير المنتجات الزراعية سواء من قطاع غزة والضفة الغربية، بحيث يشترط القانون الجديد وجوب وجود مسوق معتمد ومسجل لدى وزارتي الصحة والزراعة الإسرائيليتين ومقيم في إسرائيل، يقوم بتسويق المنتجات الزراعية من قطاع غزة والضفة الغربية إلى إسرائيل، يتوجب عليه إدخال المنتجات الواردة من الأراضي الفلسطينية إلى مخزن تبريد، لأخذ عينة منها وإرسالها إلى مختبرات متخصصة، لتخضع إلى اختبار جودة المحصول الزراعي.

وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة من الاتفاقيات الجديدة التي أبرمتها إسرائيل مع بعض من دول الجوار لتبادل المنتجات الزراعية والتجارية على نطاق واسع، وفي محاولة لصرف النظر عن المنتج الفلسطيني، لكن من وجهة نظر مختصين فلسطينيين في هذا المجال، فإن القرار يعود للمستهلك الإسرائيلي، فهو يفضل الحصول على الخضروات الطازجة التي تصل بشكل يومي، عن التي يتم شحنها وتستغرق عدة أيام وتفقّد خلالها فوائدها الغذائية، ولن يقبلوا بالقوانين التي تفرضها

إلى فرض مزيد من الضغط على الحكومات الفلسطينية، خاصة وأن القطاع الزراعي في فلسطين هو ثاني أكبر قطاع بعد الصناعي، والذي بدوره يشهد خسائر كبيرة بفعل إجراءات الاحتلال والتصفيق عليه. وبين رجب لهـ القدس العربي: «أن المزارع الفلسطيني يعاني من غياب الدعم، في ظل الخسائر المالية التي تحيط به، في المقابل إسرائيل لديها إمكانيات أعلى وأفضل من الفلسطينيين في إدارة الأزمات وتكاليفها، وتملك طاقة تخزينية وقدره عالية لاستخدامها في الإنتاج، ولديها استيراد الخضروات من الأردن وتركيا وأوروبا، ولديها مقدرة لتعويض المزارعين الإسرائيليين عن خسائرهم. وأشار إلى أن «تطبيق القانون الإسرائيلي الجديد سيفشل، لأن المستهلكين الإسرائيليين والتجار هناك هم من سيعترضون على تنفيذه وليس نحن الفلسطينين، فتشديد الرقابة والفحص على المنتجات الزراعية ووضعها في التلجعات، سيتسبب من دون أدنى شك في رفع مستوى الخطر على صحة المستهلكين».

ولفت إلى أن القانون الإسرائيلي الجديد، يفرض مزيداً من التعقيدات والاشتراطات الخاصة بتصدير المنتجات الزراعية من غزة، التي تشهد معابرها إجراءات إسرائيلية صعبة على حركة التصدير، إلى جانب أن القانون يشكل صفة أخرى لكل الاتفاقيات، التي أبرمت من قبل السلطة الفلسطينية مع إسرائيل، والتي تنص على استقلالية حق التسويق الفلسطيني.

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية والأردنية، وقعتا منتصف أغسطس (آب) الماضي اتفاقاً خاصاً لاستيراد منتجات زراعية أردنية، إلى جانب الاتفاق على تنوع مصادر الاستيراد بين الجانبين، وهذا الاتفاق يشكل ضربة كبيرة لعملية التصدير من داخل المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية، من خلال استبدال المنتج الأردني بالفلسطيني.

# مدن وأثار

## أدرار الجزائرية مدينة القصور والفقارة والسبوع وشاهدة على تمازج الثقافات

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 30 ربيع الآخر 1443 هـ

لإنسان ما قبل التاريخ بالمنطقة وما كان يحيط به من حيوانات وغابات. كما توجد آثار للأدوات الحجرية التي مهدت لبناء حضارة ما قبل التاريخ بالصحراء (البقار، الطاسلي، توات، فوراارة والساورة إلى غاية الأطلس الصحراوي ومنطقة القصور، النعامة والبيض).

##### أسوار تحكي تاريخ المنطقة

اشتهرت محافظة أدرار بقصورها الصحراوية العديدة،



ينتظرون تجار بلاد السودان، ثم

يذهبون جميعا،.

##### غابات متحجرة

ويقول الكاتب الدكتور عبد الله عباس في دراسته المعنونة «دور إقليم توات في المبادلات التجارية بين بلدان المغرب الإسلامي والسنودان الغربي» بأن واحات تيفقوارين شرقا،. وفي موطن آخر يتحدث ابن خلدون عن المكانة والأهمية التي تحتلها هذه المنطقة في النشاط الاقتصادي حيث يقول: «ومنها انطلق نشاطهم الحضاري إلى أوروبا والسودان مثل توات وبسودة وتمنطيط وورجلان وتيفقوارين شرقا».
الدور في حديثه عن تسابيت أحد قصور توات فيقول: «إقليم مأهول في الصحراء يضم أربعة قصور وقرى عديدة في تخوم ليبيا على الطريق المؤدية بين فاس وتمسان إلى مملكة أكّس – هي الآن إحدى مدن النيجر– في بلاد السودان وتيفقوارين، وسكان هذه المنطقة أغنياء لأنهم اعتادوا الذهب كثيرا إلى بلاد السودان، وهنا مجمع القوافل، لان تجار بلاد البربر

وتمتاز قصور توات بالتشكيل الفني والتكوين الهندسي، واعتمد مهندسوها في تشييدها على الأحجار، والطوب الطين ويغلب عليها الطابع الحربي، فقد كانت تعتبر حصنا منيعا يردع الأعداء من التقرب آنذاك ولذلك شيدت على مكان مرتفع ويوجد خندق يحاقتها به ماء يسمى أحفير، بها أربعة بروج مرتفعة العلو حتى يتسنى للمراقب لمح العدو وبها باب واحد من الخشب، وتتميز بلونها الأحمر. وفي داخل القصور توجد المساكن والأزقة إلى جانب المساجد والأضرحة، ما جعلها تلعب دورا دفاعيا واجتماعيا ودينيا.

ومن بين أشهر القصور في المنطقة نجد قصر لحر، وقصر تماخت، وقصور، وأسبع، وأدغاغ، وتعد من أروع القصور التاريخية في المنطقة التي تروي حضورها عبر حقب تاريخية متعددة وإبداعات الإنسان الذي عاش في هذه البيئة الصحراوية وتأقلم معها.

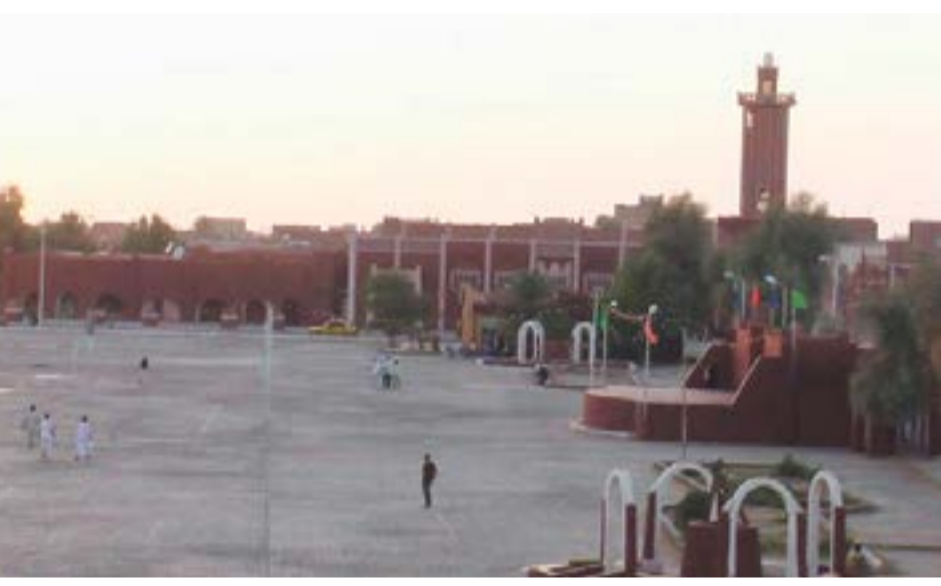
##### الفقارة نظام سقي فريد

تشتهر أدرار بواحاتها وترتبط بثنائية النخلة و«الفقارة» وهو نظام سقي فريد ابتدعه أبناء المنطقة والتي ساهمت في استقرار سكان الصحراء في الجزائر. ويرجع القاضي سيدي محمد بن عبد الكريم البكراوي نشأة الفقارة للقبائل الزناتية الأمازيغية التي استوطنت المنطقة في القرن الرابع هجري. وكانت فقارة أسمها «هنو» هي الأولى بقصر تمنطيط، ويحل البعض إلى ان تكون القبائل الزناتية هي المسؤولة عن تطورها، لأن بعض الفقارات تحمل مسميات اللغة الزناتية، التي يتحدث بها بعض سكان المنطقة، مثل أرمول ومزز، وتكرزيت، والتعجم.

ويعمل نظام الفقارة بشكل دقيق، حيث يضمن وصول مياه السقي إلى جميع البساتين بالعدل، كما يجسد النظام مبدأ التعاون الاجتماعي والتضامن بين الشركاء، ويتجسد ذلك في التعاون أثناء عمليات الحفر أو الصيانة التي يشارك فيها الجميع في عملية تعرف بـ «التويزة». بالإضافة إلى هذا، يحافظ الفلاح على حقوقه من المياه تبعاً لأدائه لواجباته ولقدرته على العمل الزراعي وفقا لمعايير حسابية دقيقة تحقق مبدأ المساواة والعدل، وضمن هذا عبر مئات السنين استمرار الحياة الفلاحية بمنطقة أدرار التي عرفت بها هذه التقني، وانتشرت بمناطق غرداية وبسكرة وباقي المدن الصحراوية بالجزائر.

##### السبوع احتفالات مميزة

تعتبر احتفالات المولد



## مدن وأثار

النوبي، حدثا مميّزا في الجزائر، لكن الاحتفالات في أدرار لها خصوصيتها جعلتها مقصدا من كل أنحاء البلاد وحتى من الخارج لحضورها والمشاركة فيها، ويدوم الحدث أسبوعا كاملا، ومنه يطلق عليه اسم السبوع، وتقام أكبر الاحتفالات بزاوية كتنة عاصمة إقليم توات الوسطى.

وتبدأ الاحتفالات مع بداية شهر ربيع الأول، وتصل إلى الذروة في اليوم السابع، بعد تاريخ ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم المصادف يوم 12 من الشهر من كل سنة هجرية، من خلال أنشطة فولكلورية متنوعة، تشمل كافة قصور المنطقة وقراها، يكون مركزها زاوية كتنة التي أسّسها الولي الصالح محمد سيد المختار الكنتي.

حيث تقرأ القصائد الوترية ومتمون المديح النبوي بمختلف المساجد وتنظم ندوات دينية ومحاضرات حول صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الزوايا الصوفية والمدارس القرآنية بمختلف مناطق أدرار خاصة في مدرسة البكرية بتمنطيط وزاوية الشيخ سيدي الحاج الحسن بأنزجمير وزاوية كتنة، ما يضيء عليها أجواء روحانية خالصة، ويعكس البعد الصوفي الذي تشتهر به أدرار.

خلال هذا الأسبوع يكون طبق الكسكسي التقليدي سيد الموائد في البيوت والموائد التي تنصب في الساحات التي تشهد مظاهر الاحتفال لإطعام الزوار الذين يقصدون أدرار للمشاركة في الاحتفال بالآلاف، تخصص بهم المساجد والزوايا الصوفية والمدارس القرآنية، ويوجد تقليد معروف بالمدينة وهو استقبال الضيوف أو كما يعرف محليا بدخول الضيافين، من أجل استقبال ضيوف المدينة عشية انطلاق احتفالات السبوع، وتسهر نسوة المدينة على تحضير الأطباق والتي تكون عبارة عن الكسرة في فطور الصباح والكسكسي في الغذاء والعشاء إلى جانب الشاي الجمز الذي يشتهر به الجنوب الجزائري.

كما تشهد الساحات الكبرى احتفالات فولكلورية تتقدمها ألعاب البارود وتأدية رقصات متنوعة ومتناغمة في حلقات تؤدى من طرف فرق شعبية ترتدي أزياء خاصة، تختتم بقراءة سورة الفاتحة وإلقاء خطبة من طرف شيخ مشهود له بالقوى والصلاح حول صفات النبي محمد وفي حبه والعمل بسننه ويختم بالدعاء أو المعروف، يتبنى فيه الخير والبركة والأمن والسلام للبلاد. هذه الاحتفالات تحولت مع الزمن إلى مظهر اجتماعي يميز محافظة أدرار، وصنفت ضمن التراث العالمي اللامادي من طرف «اليونسكو».

## لماذا وقع الاختيار على النجم الارجنتيني ليونيل ميسي للتتويج بالكرة الذهبية؟



تسلسل احراز ميسي الكرات الذهبية السبع بدءاً من أعلى اليسار

### المنافسون الأقوياء

أحد من أكثر اللاعبين الذين وجدوا دعماً إعلامياً على نطاق واسع، هو الفرنسي كريم بنزيمة، متسلحاً بإعلامه المحلي والمحيط الرقمي لريان مدريد، للتأثير على قرارات المحصوتين في استفتاء «فرانس فوتبول»، وذلك بعد عامه الاستثنائي على مستوى الأرقام الفردية، والذي يعتبر الأفضل في مسيرته الاحترافية، بوصول غلته إلى 43 هدفاً بالإضافة إلى 14 تمريرة حاسمة، لكن بالنظر إلى معايير النجاح الدولي، سنجده أنه لم ينجح في مهمته الرئيسية، وهي قيادة الديوك للفوز باليورو، مع روبرتو مانزيني في حملة معانقة الذهب في يورو 2022، الذي لا يكل ولا يمل من الرض على مدار 90 دقيقة وأكثر.

ويبدو أن تأثيره في حصول فرنسا على النسخة الثانية لدوري الأمم الأوروبية، لم يغير كثيراً من قناعات الصحافيين، خاصة أولئك الذين ينظرون للبطولة الأوروبية المستحدثة حتى الآن على أنها مجرد الكأس الودية، وإلا لما انتهى به المطاف في المرتبة الرابعة، مثل زميل الأمس كريستيانو رونالدو، الذي احتل المركز السادس، رغم سجله الفردي المذهل، مقارنةً بعمره (36 عاماً)، بتوقيعه على 43 هدفاً و6 تمريرات حاسمة، بجانب ذلك، ظفر بكاسي إيطاليا والسوبر الكبري، وهذا يعني، أنه في الغالب سيبقى منافساً واسماً صعباً في السياق على الجائزة الفردية الأعرق والأهم عالمياً لعام أو اثنين قادمين على أقل تقدير، ومن يدري، قد يكون ما حدث موسم الإثنى عشر الماضية (فوز ميسي بالجائزة)، سبباً في استفزاز رونالدو، ليكتب

مِثالياً بما يكفي لمعادلة عدد مرات فوز البرغوث بالكرة الذهبية، ولو أن هذا لا يمنع، أنه في الغالب لم يظهر حتى وقت كتابة هذه الكلمات علامات للتباطؤ أو العودة إلى الخلف في مسيرته الاحترافية، محتفظاً ببنيناته الجسدي المثالي، ولباقتة البدنية التي لا يتمتع بها لاعيون شباب في منتصف العشرينات. وقبل هذا وذاك، لم يفقد الزخم أو الرغبة في الاستمرار في أعلى مستوى منافسي في الدوريات الأوروبية الكبرى، وهذا يعني، أنه في الغالب سيبقى منافساً واسماً صعباً في السياق على الجائزة الفردية الأعرق والأهم عالمياً لعام أو اثنين قادمين على أقل تقدير، ومن يدري، قد يكون ما حدث موسم الإثنى عشر الماضية (فوز ميسي بالجائزة)، سبباً في استفزاز رونالدو، ليكتب

### معضلة صلاح وليغاندوسكي

تبقى أزمة محمد صلاح الرئيسية، في صحوته المتأخرة، التي أسفرت عن ظهوره بنسخة شبه كربونية لنسخته المدمرة في موسم الأسطوري الأول مع ليفربول، بتسجيله لـ19 هدفاً بالإضافة لـ7 تمريرات حاسمة بالإضافة أو الإثنى عشر الماضية (فوز ميسي بالجائزة)، سبباً في استفزاز رونالدو، ليكتب

الأيصال منذ بداية الموسم، ومن أصل 36 هدفاً و12 تمريرة حاسمة على مدار العام، دليلاً على أن صلاح الحالي لم يكن نفسه ذاك المهاجم الباش في النصف الثاني من الموسم الماضي، تأثراً بنتائج الفريق المتواضعة وكثرة الإصابات التي عصفت بـُجل رجال يورغن كلوب المخلصين، في مقدمتهم القائد فيرجيل فان دايك وباقي شركائه في محور الدفاع. بينما الآن، يستمتع عالم كرة القدم باللاعب الأكثر اكتمالاً وتأثيراً على نتائج فريقه، وبالأحرى أفضل لاعب في العالم بدون منازع في النصف الأول من الموسم الجاري، وأنا أنت عزيزي القارئ، نفهم جيداً، أن هذا المعمار لا يكفي للتتويج بالجائزة، خاصة وأن سجله على مستوى الألقاب لم يتغير منذ إنهاء لعنة البريميرليغ في حملة 2020–2019، ومع منتخب بلاده المصري، لم يكن العلامة الفارقة في ترشح الفزاعة للأدوار النهائية في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال قطر 2022، لكن الشيء المؤكد والمتفق عليه، أنه في حال استمر على نفس المنوال حتى نهاية الموسم، فبنسبة تزيد على 90% سيكون المرشح الأوفر حظاً، ثنائي لاعب يكسر هيمنة ليو وميسي على «البالون دور»، بعد معجزة لوكا مودريتش في العام 2018، ويا حينذا لو خرج من الموسم ببطولة جماعية من الوزن الثقيل مع الريسنز، وفي نفس الوقت لعب دور البطولة في ترشح الفزاعة لكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخهم، كما فعلها قبل 4 سنوات، ومن الواضح أنه عازم على إنهاء الموسم بهذه الطريقة، بعد رد فعله الموفقة بعد حفل الإثنى عشر، بتصدر عناوين الصحف البريطانية والعالمية، بفضل ثنائيته الجديدة في مرمرى غريم الميرسيسايد إيفرتون، في مباراة البرني التي حسمها الريزن برباعية كاسحة مقابل هدف يتيم، بفضل تأثير صلاح وتدخله في الوقت المناسب، حين اغتال معنويات الجار اللدود بالهدف الثالث وتوسيع الفارق مرة أخرى لهدفين، بعد أن كان الأزرق في طريقه لافتتاك هدف التعديل، ذاك الهدف الماراثوني الذي تغلب فيه على شيموس كولمان في سياق السرعة بينهما من منتصف اللعب وحتى لحظة خروج الكرة من قدم أبو صلاح اليسرى في أقصى جوردان بيكفورد، كانها رسالة، بأنه لم ولن يفقد الأمل في محاولته القادمة لمعانقة الكرة الذهبية.

بالنظر إلى كبتش فداء هذه المسرحية، سنجده أنه البولندي روبرت ليفاندوسكي، الذي لا يختلف أحد، على أنه كان الأحق بالجائزة العام الماضي، بل إن فئة لا يستهان بها سواء من المشجعين أو النقاد أو أساطير اللعبة، يصرون على أنه كان يستحقها هذا العام، بعد الظروف الاضطرارية



فوز ميسي بكوبا أميريكأ كان حاسماً لفوزه بالجائزة

من يعرفون ويتابعون آلية اختيار تلك الجائزة في حقبة «السوشيال ميديا»، كان يفهمون جيداً، أن هذا الحضور جاء للاحتفال ومشاركة ميسي في فوزه بالجائزة السابعة في مشواره، نزولاً إلى الرأي العام العالمي، الذي بات المعيار الأكثر وضوحاً في تحديده هوية الأفضل، حتى لو كان رأي الأغلبية تحكمه العاطفة والشعاع، بعيداً عن التقييم الفني والمعايير، التي ظلت ثابتة ومعتمدة بالجمع بين الأداء الفردي والألقاب الجماعية، ولا يخفى على أحد، أن هذه العاطفة الجياشة وُلدت بعد نجاح ميسي في إخمام المشككين في عطائه ومسيرته مع منتخب التانغو، تلك الصورة التي صوّرت الصحف والمؤسسات الإعلامية، احتفاءً

بعفzó ميسي بأول لقب قاري في رحلته مع الأرجنتين، في ما كانت أشبه بالقطعة المفقودة في مسيرة البرغوث الاحترافية. وأيضاً صورة العام، التي أطلقت العنان للترويج لحملة التأييد الأولى لفوز ميسي بالجائزة السابعة، على أن ما فعله في «ماراكانا»، كفيلاً باختياره لاعباً للعام، خاصة بعد نجاحه في إقتاد موسم رونالد كومان الأول في «كامب نو».

### لماذا ميسي؟

في كل الأحوال، يمكن القول إن لبقاً لم يتوصل إلى المعادلة شبه المستحيلة لإراحة واحد من الثنائي الفضائي من مسرح «الكرة الذهبية»، وذلك لعدم الذهاب



رغم تألق صلاح مع ليفربول منذ مطلع الموسم الا انه حل سابعاً في الجائزة

لا بأس بها في موسم الوداع مع الكتلان، منها تسجيل 38 هدفاً وصناعة 14 هدفاً، في المقابل سجل ليفاندوسكي 10 أهداف أكثر وتمريرة حاسمة أقل من ليو، رغم أنه يلعب مع فريق أكثر قوة وشراسة من نسخة البلو غرانا الباهتة مع مربيه الهولندي السابق، فضلاً عن احتفاظه بجائزة هداف الدوري الإسباني للمرة الرابعة تالياً والثامنة في مسيرته مع برشلونة، كأكثر لاعب في كل العصور تتويجاً به«البيتشيتشي»، بفارق جازئين عن أسطورة الزمن القديم يليور زارا. وفي نفس التوقيت، كان يبدع في تخفيف ضغوط العمل والانتقادات الموجهة لكومان، وذلك بتقمص دوره التقليدي والطبيعي منذ ظهوره على الساحة في العام 2005 وحتى آخر ميدالية وضعها ليو في يده لناديه السابق، حيث قاد الفريق للعودة إلى مناص التتويج، باكتساح أتلتيك بلباو برباعية بلا هوادة، منها ثنائية من توقيع هداف البارسا واللبغا التاريخي، وسبقها بأسابيع بتركَ انطباع جيد في أذهان وذاكرة المحصوتين، بتقديم مباراة من زمن آخر أمام باريس سان جيرمان في إياب ثمن النهائي، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمتله، بعد الانتحاء الكبير بالأربعة في ذهاب أوروبا مع باقي الألقاب المحلية، لكن كما أشرنا أعلاه، لم يكن محظوظاً بما فيه الكفاية بعد قرار حجب «البالون دور» في موسم 2020–2019، واستطاع أن يرسم لوحة إبداعية يهدفه الصاروخي، الذي غالط به الحارس كيلور بطريفة أجبرت الجميع على التصفيق ورفع القبة لروعة وجمال الهدف، ولأن الظهور الجيد بطيبة مع باريس سان جيرمان، فكان محظوظاً بالحفاظ على الجوة المريحة مع باقي المنافسين، متسلحاً بما قدمه مع الأرجنتين في حملة كوبا أميريكأ، بما في ذلك جائزة هداف المسابقة برصيد 4 أهداف، وقبلها دعم سجله بأرقام

بعيدا في دوري أبطال أوروبا، المصوتين، بتقديم مباراة من زمن آخر أمام باريس سان جيرمان في إياب ثمن النهائي، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمتله، بعد الانتحاء الكبير بالأربعة في ذهاب أوروبا مع باقي الألقاب المحلية، لكن كما أشرنا أعلاه، لم يكن محظوظاً بما فيه الكفاية بعد قرار حجب «البالون دور» في موسم 2020–2019، واستطاع أن يرسم لوحة إبداعية يهدفه الصاروخي، الذي غالط به الحارس كيلور بطريفة أجبرت الجميع على التصفيق ورفع القبة لروعة وجمال الهدف، ولأن الظهور الجيد بطيبة مع باريس سان جيرمان، فكان محظوظاً بالحفاظ على الجوة المريحة مع باقي المنافسين، متسلحاً بما قدمه مع الأرجنتين في حملة كوبا أميريكأ، بما في ذلك جائزة هداف المسابقة برصيد 4 أهداف، وقبلها دعم سجله بأرقام

المصوتين لاختياره لاعباً للعام، كمكافأة على انتهاء عقده مع الألقاب مع منتخب الأرجنتين، كما تعددت الجلّة الفرنسية إيصال هذه الرسالة، بتكرار مشاهد دموعه في «ماراكانا»، وتركيز ديدبيه دروغياً على نفس الإنجاز كلما جاء الحديث عن قائد التانغو في الحفل، وقبل أي شيء، دعونا نتفق أن وجود اسم ميسي في أي تصويت، يكفي لتغيير قناعات بعض المحصوتين، خاصة الذين يتأثرون بالوجع العالي على «وتير» وباقي مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للجنة المنظمة للحفل، لا يوجد أفضل من أعجوبة الأرجنتين لحل إشكالية تساوي الفرص بين 3 أو 4 لاعبين، والسؤال لك عزيزي القاري: هل ترى أسباباً أخرى ساهمت في اختيار ميسي لاعباً للعام؟ رغم أنه بإجماع الأغلبية لم يكن الأفضل، أو على الأقل لم يكن بنفس قوة كما كان في عصر البارسا الذهبي.

**لندن**– **«القدس العربي»:**

حين ترى المدرب الألماني والف راغنغيك للمرة الأولى، تظن أنه ممثل هوليوودي قدير، أو ربما شخصية دبلوماساسية كبيرة، بملامحه الصارمة ونظراته الحادة، كواحد من العباقرة القلائل، الذين حطموا أصنام وأفكار الأبناء الجنوبي في إنكلترا، باللبع مع والأجداد المقدسة، بإحداث ثورة تغيير في أساليب اللعب والرسوم التكتيكية النمطية، ملوعا علمه الواسع ودراسته الجامعية، لخدمة أفكاره الثورية، بخلاف موهبته الفطرية بإلبداع في المناصب الإدارية والفنية على حد سواء، ما يجسد لقبه الشهير في الإعلام الألماني «استاذ كرة القدم»، وفي عبارة أخرى «عالم تكتيك»، لكن علاقته بالحظ والألقاب الجماعية الكبرى، لا تختلف كثيرا عن علاقة العرب باللغة الصينية، متمنيا تجسيد المثل الألماني الشهير«اغتم فرصتك»، في تجربته التاريخية مع مانشستر يونايتد.

**مواليد عام الكارثة**
يقول موقع مانشستر يونايتد في تحقيق بعنوان «حقائق لا تعرفها عن المدرب الألماني والف راغنغيك»، إنه من مواليد 29 يونيو / حزيران 1958، هناك في باكتنغ في الأنا الغربية، تحديداً بعد شهر من السقوط الشهير لـ«الشياطين الحمر» أسام بولرتون بهدفين نظيفين في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، والذي جاء بعد كارثة ميونخ المأساوية، التي هزت العالم صباح السادس من فبراير / شباط لنفس العام، وعلى عكس أغلب الأطفال والمراهقين، لم يهدر وقته وطاقته في الأكاديميات وقطاعات الشباب، لالتزامه بدراسته وتعليمه الجامعي، الذي ختمه بشهادة تخرج من جامعة

ساسيكس البريطانية، للارتقاء بوظيفته كاستاذ للرياضة واللغة الإنكليزية في جامعة شتوتغارت عام 1977. تلك الفترة، التي مارس خلالها لعبته المفضلة مع فريق «في إف بي شتوتغارت» في دوري النقيض إلى النقيض، يتعرض لهواة، وهو نفس ما فعله في السنوات التي قضاها في الساحل الجنوبي في إنكلترا، باللبع مع

نادي ساوثويك التابع لمنطقة

ساسيكس الغربية، ذاك النادي الذي دافع عن لوانه في 11 مباراة في مركزه المفضل لأعب وسط مدافع، قبل أن تتبدل أوضاعه من النقيض إلى النقيض، يتعرض لصعود أولم إلى دوري القسم الثاني، بعدها عمل كلاعب ومدرب لفريق مسقط رأسه فيكتوريا

بعد شغائه من الإصابة السيئة وعودته إلى وطنه، ساهم في صعود أولم إلى دوري القسم الثاني، بعدما عمل كلاعب ومدرب لفريق مسقط رأسه فيكتوريا في الرثة وكسر في الصلوع.»

### كفاح مع الهواة

بعد شغائه من الإصابة السيئة وعودته إلى وطنه، ساهم في صعود أولم إلى دوري القسم الثاني، بعدما عمل كلاعب ومدرب لفريق مسقط رأسه فيكتوريا في الرثة وكسر في الصلوع.»

## الف راغنغيك عالم تكتيك يبحث

باكتانغ، وأنداك في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، قد عزز قدراته ومؤهلاته التدريبية بالحصول على رخصة تدريب (A) من قبل الاتحاد الأوروبي. التأهيل في بولينغين، يعود من الباب الكبير في النصف الثاني في حقبة التسعينات، يتحوله إلى نجم الهواة، أبرزها تجاربه مع «في في إف بي شتوتغارت»، وفورتينبرغ كانت تنتظره الجماهير للاستمتاع بالتحليل وأفكاره المجنونة على «السبورة»، ما ساهم في حصوله على لقب «أستاذ الكرة»، وذاع صيته أكثر من أي وقت مضى، بعد نجاحه في قيادة أولم للوصول الى البوندسليغا للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه في النسخة الأخيرة للقرن الماضي، وكرر نفس الإنجاز مع هانوفر، الذي ظل يبحث عن العودة للبوندسليغا منذ موسم 1991–1992، إلى أن جاء والف في صيف 2001، لينجح في تحقيق ما عجز عنه 13 مدربا تناوبوا على تدريب ممثل ساكسونيا طيلة هذه الفترة، إذ أنه حول الفريق إلى قوة مهيمنة على البوندسليغا بي، انتهت بالتربع على الصدارة بفارق 10 نقاط عن أقرب ملاحقيه، ومعها انتمش اسمه في سوق المدربين، وفي غضون عامين، قدم أوراق اعتماده، كمدرب على مستوى وكفاءة وجودة الأندية الكبرى الطامحة في مزاحمة كبير القوم بايرن ميونخ على الألقاب المحلية.

ذاق طعم النجاح للمرة الأولى في أعلى مستوى تنافسي، في حين تولى قيادة الأزرق الملكي الألماني خلفا ليوب هاينكيس في سبتمبر / أيلول 2004، ليضع الفريق على الطريق الصحيح بأثر فوري، الى درجة أنه افتك صدارة البوندسليغا من بايرن ميونخ بعد الفوز عليه في الجولة الخامسة في موسم 2004–2005، لكن الهزة التي تعرض لها في المباريات الخمس التي أعقبت الانتصار المظفر على العملاق البافاري، ساهمت بشكل مباشر في فوز البايرن باللقب، لينهي الموسم في وصافة البوندسليغا وكأس ألمانيا، الأمر الذي جعله مرشحا فوق العادة لمنصب مساعد مدرب

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

## عن حلمه الضائع في مانشستر يونايتد

منتخب المانشافت آنذاك يورغن كلينسمان. ومع ذلك، ذهب المنصب لمواطنه يواكيم لوف، الذي أحكم سيطرته في ما بعد على الوظيفة في المقابل، أخذت مسيرة والف منحنى منخفضا، لا سيما بعد نهايته الدرامية مع شالكه، التي استغدت الكثير من سمعته في سوق المدربين، على إثر اعترافه غير الموفق، حول رغبته في الرحيل عن المؤسسة في نهاية الموسم، وكان ذلك في أواخر النصف الأول لموسم 2005–2006، ليدفع ضريبة باهظة الثمن، بخسارة وظيفته بعد 48 ساعة من تصريحاته، التي تسببت في انقلاب الجماهير والرأي العام عليه، أكثر من توابع الهزائم الثقيلة التي تعرض لها في نفس الفترة، أشهرها ليلة الإذلال الكبير على يد فرانكفورت بالسة في الكأس، ليفاجأ الجميع بالعودة من حيث أتى، وذلك بالإشراف على مشروع هوفنهايم الجهول في دوري القسم الثالث عام 2006، وحسنا فعل بوضع فريقة على خارطة الكرة الألمانية، بقيادته في غضون عامين لتأهل تاريخي للبوندسليغا، ورغم الشراكة الناجحة، التي امتدت لموسمين ونصف موسم آخرين في دوري الدرجة الأولى، إلا أنه اضطر لاعتذار عن استكمال مهمته في منتصف موسم 2011، اعتراضا على بيع اكتشافه غوستافو لوز لبايرن ميونخ رغما عنه.

### صعود وهبوط

ذاق طعم النجاح للمرة الأولى في أعلى مستوى تنافسي، في حين تولى قيادة الأزرق الملكي الألماني خلفا ليوب هاينكيس في سبتمبر / أيلول 2004، ليضع الفريق على الطريق الصحيح بأثر فوري، الى درجة أنه افتك صدارة البوندسليغا من بايرن ميونخ بعد الفوز عليه في الجولة الخامسة في موسم 2004–2005، لكن الهزة التي تعرض لها في المباريات الخمس التي أعقبت الانتصار المظفر على العملاق البافاري، ساهمت بشكل مباشر في فوز البايرن باللقب، لينهي الموسم في وصافة البوندسليغا وكأس ألمانيا، الأمر الذي جعله مرشحا فوق العادة لمنصب مساعد مدرب



## أبو تريكة يحيي ما هو مدفون!

اثارت تصريحات أسطورة الكرة المصرية السابق محمد أبو تريكة موجة من الجدل بعد تعليقه الناري على حملات الدوري الإنكليزي (البريميرليغ) لدعم المثليين، عبر ترويج ألوان «قوس قزح» المعبرة عنهم، وهو ما أثار جدلاً واسعاً. الجميع في عالنا العربي بات يناقش هذا التعليق، ما بين مؤيد ورافض، بل هناك الشريحة الكبيرة المنقسمة ما بين التي تعرف ما ترمز اليها هذه الألوان وغير مكتنة بها، والتي أنا من بيتها، وبين من لا يعرف ما تعني وبات اليوم يعرف أكثر كون هذه التصريحات أقت الضوء عليها، أي أن النجم الساق والمحل الحالي للعبة الرياضية صاحبة الشعبية الأولى في عالنا العربي روج لها من دون أن يحتسب، بل أحيا ما هو مدفون وغير معروف وجعله مادة بسمة.

لا شك في أن أبو تريكة يمثل القلب النابض واللسان الحر الجريء في دفاعه عن كثير من قضايانا، وعلى رأسها قضية فلسطين وغزة وحقوق المسلمين حول العالم، وله مكانة كبيرة عند شريحة هائلة من الشعب العربي، ورغم اتفاقي مع كثير مما يطرحه ويدافع عنه بعيدا عن تحليله في عالم كرة القدم، الا ان هذه المرة سأختلف في أكثر من زاوية في هذا الامر، فقط للايضاح وليس لجدل أخلاقي عن شيء مرفوض في مجتمعاتنا. بداية رابطة الدوري الانكليزي الممتاز قورت السماح بارتداء الشارات وربطات الأخذية التي تحمل هذه الألوان، من ضمن العقلية الغربية في حماية حقوق الجميع، بينهم مثليو الجنس، ضمن برنامج العدل والمساوة للجميع، بينهم اصحاب الاعراق المختلفة، كالسود والاسيويين، ولهذا سمحت أيضا منذ الموسم الماضي، ان يجث اللاعبون على ركبتهم قبل اطلاق صافرة بدء المباريات تضامنا مع حركة «حياة السود مهمة»، ومن هذا المنطلق الغربي، فان فكرة شارات قوس قزح التي ظهرت فقط خلال الجولتين الـ13 والـ14 من المسابقة وكان ارتداؤها اختياريا بين اللاعبين، لا تدعو الى الانضمام الى هذه الجماعات ومشاركتها أفكارها، بل هي لحماية لاعبين وجماهير، وربما مدربين، يصنفون بين هؤلاء المثليين، خصوصا ان الاعتقاد السائد ان هناك المئات، وربما الآلاف من اللاعبين حول العالم، هم من المثليين جنسيا، ويخشون على حياتهم اذا باحوا بميولهم الحقيقية. أي أن الحدث ليس لترويج الفكرة بقدر ما هو لحماية هؤلاء، الذين أصلا يتعرضون لضايقات وشتائم ولعن من الجماهير الأوروبية.

استغربت جدا حديث أبو تريكة عندما قال بجرارة: «تحدث عن أقوى دوري بالعالم في الناحية الفنية، لكن تحدث عن ظاهرة الشذوذ الجنسي، ولا تناسب ديننا وعقيدتنا، وطالما المباريات الرياضية تدخل هذه البيوت، فدورنا التصدي لهذه الظاهرة التي تحاربها كل الأديان». وشدد على أن هذه «الظاهرة خطيرة وجبـة وليست لها علاقة بحقوق الإنسان، لأنها عكس فطرتها». حسنا، هو أكثر من تحدث عنها في الأيام الأخيرة، رغم ان كيف لها أن تكون ظاهرة وهي موجودة منذ الأزل؟ مثلما ذكر هو أمثلة على قدمها بسورة هود عن قوم لوط في القرآن الكريم، أي انها ليست ظاهرة، لانها ليست اختيارياً في كثير من الأحيان، بل الغريب انها موجودة وبكثرة في بلداننا العربية والاسلامية، لكن نحن نختار ان نغضم أعيننا، لانها ليست مثل اختيار تعاطي المخدرات او شرب الخمر، هي جزء من تركيبة الانسان، بل لو كان الدوري الانكليزي يروج لأمر مبتدع ويشجع الناس على ممارسته وهو جديد على البشرية لكنه يخالف تعاليم ديننا وعقيدتنا، طالبات مثل نجمنا الحبيب أن تقاطع مباريات البريميرليغ والتصدي للفكرة. ولو نجح أبو تريكة في ذكر دولة واحدة، أو مجتمع أو حي، حتى لو كان من أشد المحافظين والملتزمين اخلاقيا ودينيا وفشل في ايجاد اي حالة للمثلية فيها، ساكون معه. مثلما استغرب دعوته للاعبين المسلمين بالدوري الإنكليزي إلى التصدي للفكرة، ولا أعلم كيف سيحصل ذلك. أحیی شجاعة أبو تريكة وغيرته على دينه وعروبته، وحقاً أرفع رأسي به، خصوصا بماوقفه في مايتعلق بالقضية الفلسطينية، لكن ربما هذه المرة اختلف معه، والأكثر من ذلك انه أصابني بالهيرة، لأنه روج لشيء مدفون ما كان يجب ان يعطيه هذه الأهمية، كونه أثار اهتمام صغار المشجعين قبل الجبار في عالنا عن هذا الأمر أفضل اننا الآن في هذا المجال، لكن المحير أكثر بالنسبة لي، أن أبو تريكة له سنوات يحطل مباريات الكرة الانكليزية ويرى الاعلانات حول الملعب التي تروج للخمر ولكتابت المراهقات والقمار على الانترنت، ولم ترف له عين، بل لم يعترضها من الموبقات والتي تخالف شريعتنا الاسلامية والتي تدخل بيوتنا عبر كرة القدم!

@KhaddomElcheik



## ليفاندوسكي بالفعل؟

أن ليفاندوسكي لم يدخل تشكيلة اليورو المثالية. كثيرون سينتقدون الكلام المذكور بقولهم: «ماذا لو كان ميسي بولندا هل كان سيحقق أكثر»، الجواب المناسب سيكون بعكس السؤال: هل ليفاندوسكي لو كان أرجنتينيا ان يفوز بجائزة هدف الكوبا وفضل لاعب في البطولة وان يوصل منتخبه للفوز ببطولة الكوبا؟».

في كل الحالات تظهر المقارنة بين ميسي وليفاندوسكي تفوق النجم الأرجنتيني على نظيره البولندي خلال الموسم الماضي:
1–الاهداف: ميسي 40، ليفا 54.
2–اسيست: ميسي 16، ليفا 8.
3–تسديدات على المرمى: ميسي 103، ليفا 49.
4–فرص كبيرة ضائعة: ميسي 12، ليفا 35.
5–مراوغات: ميسي 224، ليفا 48.
6–فرص مصنوعة: ميسي 118، ليفا 55.

7–أفضل لاعب في المباراة: ميسي 27، ليفا 13.
ليفاندوسكي محترف عالمي يستحق الاحترام، وهو يستحق الفوز بالكرة الذهبية لعام 2020 بدون منازع. لكن لسوء حظه تم إلغاء الجائزة بسبب جائحة كورونا. كما وسيتم بتقديم أداء خارق في هذا الموسم. لكنه لم يحصل للموسم الذي قدمه ليونيل ميسي الذي يستحق كل الثناء على كل ما قدمه.

## للعنف ثقافة: أمثال شعبية تحقر من مكانة المرأة وتزيد من معدلات التمييز



القاهرة – «القدس العربي»: تامر هنداوي

أمثال شعبية دارجة تستخدم بشكل شبه يومي وتؤثر بالسلب على وضع مكانة المرأة، وتساهم في زيادة وتيرة العنف الممارس ضد النساء في مصر، حرصت مؤسسة قضايا المرأة المصرية – منظمة مستقلة – تناولها خلال حملة «للعنف ثقافة» التي تهدف إلى مناقشة أثر الثقافة السائدة وعلاقتها بزيادة معدلات العنف والتمييز ضد النساء والفتيات، في ضوء حملة ال16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تستمر حتى 10 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وقالت المؤسسة إن، الأمثال الشعبية تجسد عادات وتقاليد الشعوب في جملة قصيرة، ولها تأثير بالغ على سلوك الأفراد في المجتمع. والافتقار بالحكمة التي يحتويها المثل لما لها من انتشار كبير وانتقالها بسرعة فائقة عبر الأجيال.

وترى المؤسسة، أن العديد من الأمثال الشعبية في مصر، تقلل من شأن المرأة، وتدلل على ذلك، بتشبيه أي فعل غير لائق أو مهين بأنه كمثل المرأة، فالقيادة غير الماهرة يقال عنها «سواقة نسونان» والكلام غير الدقيق الذي لا يحمل أي وعود أو معاني ولا يعول عليه يسمى «حكى نسونان». وعندما يريد أحدهم التأكيد من وعد معين يُسأل إذا كان الكلام «كلام رجال» في إشارة إلى أنه كلام ثقة. وللتشبيه بالضعف أو الجبن يشبه الصبي بالبنت. وللنيل من رجل لا يأخذ موقفاً يقال إنه ابن أمه أو إنه «أثني». وهذه الأمثال والحكم قد زادت من الظلم الاجتماعي تجاه النساء.

«الست اللي ما بتخلفش زي الضيف»

«الست اللي ميتخلفش زي الضيف» من الأمثال التي تناولتها الحملة واعتبرتها تقصر دور المرأة على الإنجاب فقط، وإذا لم تنجب فهي كالضيف ومصيرها أن تيمش وتهجر أو تترك المنزل بدون حقوق، لا استقرار لها في بيت زوجها.

وحسب مؤسسة قضايا المرأة؛ وفقاً للأعراف والتقاليد المجتمعية السلبية أن المرأة هي السبب في عدم الإنجاب وحرمان الأسرة من الأطفال وأحياناً يحكم عليها بذلك بدون إجراء كشف طبي على الزوج، وإذا لم تنجب فيكون مصيرها الطلاق بدون حقوق، أو تجبر على تقبل زواج زوجها من أخرى، وعلى العكس إذا كان الزوج لا ينجب، فيامرها المجتمع والمحيطن بالتحمل والصبر فالزوجة الأصلية هي التي تتحمل وتصبر وتراعي مشاعر زوجها وكان إحساس الأبوة يقتصر على الرجال فقط.

«أمن لحية ولا تأمن لوليه»

«أمن لحية ولا تأمن لوليه» مثل شعبي ترى الحملة، أنه يساهم في اعتبار النساء غير مؤتمنات على الأسرار كما أنه يوهم النساء بالغرور والمكر والخيانة، ويعزز من مشاعر عدم الثقة لديهن وتعزيز مشاعر التحقير من الشان، وتقليل تقدير الذات وبالتالي يؤدي إلى الإحساس بالإهمال ويجعل منها شخصية

مهزوزة غير واثقة من قراراتها.

«يا مخلفة البنات يا شايلا لهم للمات»

«اكسر للبنت ضلع يطعلها 24 ضلع»

تناولت الحملة مثلاً شعبياً آخر هو «يا مخلفة البنات يا شايلا لهم للمات» قالت، إنه يعد من الأمثال المعروفة والمتشرة في مختلف الثقافات والمستويات الاجتماعية، فيصورها مصدراً للعار والحزن الذي لا ينتهي إلا بالوفاة، ويجعل من إنجاب الذكر مظهراً للتباهي والتفاخر.

«شورة المرة تخرب الدار سنة»

من بين الأمثلة التي تناولتها الحملة، «شورة المرة تخرب الدار سنة» باعتباره يرسخ لتمييز وإقصاء دور المرأة خاصة في مراكز اتخاذ القرار، ويؤكد على عدم الثقة في آراء النساء، الأمر الذي يؤثر بالسلب على نظرة المجتمع لهن.

وقالت مؤسسة قضايا المرأة: وكان التفكير والتاريخية والديانات المختلفة ذكرت أهمية دور المرأة وتميزها بالقيادة والريادة في حل الأزمات وإدارة الحروب والقرارات المصرية.

ولفتت الحملة، إلى أن الإحصائيات والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية والحكومية أكدت أن 35 في المئة من الأسر تعيلها نساء، وتساءلت: كيف لنساء تقود وتعيل أسر أن لا تجد الحكمة والمشورة؟

«ضل راجل ولا ضل حيطة»

ترى الحملة أن هذا المثل يعزز من الناحية الاجتماعية استغلال المرأة بالرجل وإجبارها على التحمل وقبول الرجل بكل عيوبه وتقصيره، ويستخدم كثيراً عندما تريد النساء إنهاء العلاقة الزوجية وعدم قدرتها على الاستمرار فيقال هذا المثل من قبل المحيطين لتأكيد وجوده في حياتها أفضل من عدمه، ويعتبر هذا المثل إهانة للنساء، لأن في الحقيقة والواقع ووفقاً لإحصائيات فإن كثيراً من الأسر المصرية تعيلها نساء مسؤولات عن تربية أولادهن بدون رجل ومنهم من

يكرم الأم المثالية «وأن النساء قادرات مثل الرجال إذا توفرت لهم نفس الغرض والموارد».

يؤثر هذا المثل نفسياً على كثير من المرأة التي ترغب في الانفصال عن الزوج فيشكل ضغطاً نفسياً كبيراً عليها فتشعر بالذلل والإهانة إذا قررت البقاء وأنها مستغلة ومضطرة في الاستمرار، ويؤدي من شعور الخوف من اتخاذ قرار الانفصال والخروج للمجتمع مما يساهم في الشعور بالانطوائية وتفضيل العزلة، وقد ينتج عنه أيضاً الشعور بالقلق وأعراض اكتئاب وتزداد في اتخاذ القرار.

«لبس البوصة تبقي عروسة»

ترى الحملة أن بعض الأفراد في المجتمع يستخدمون هذا المثل خاصة على الفتيات أو النساء من لا يحظن بقدر كبير من الجمال ولكن يهتمن بملاصهن وبمظهرهن الخارجي وكان المجتمع يريد أن يكتب المرأة غير الجميلة مهما أبدت من اهتمام بنفسها وبدون النظر لعقلها أو فكرها.

وتؤكد، أنه على الرغم من أن مفهوم وقيمة الجمال نسبية وتختلف من شعب لآخر ومن مجتمع لآخر، إلا أنه عادة ما يتم استخدام هذا المثل من قبل «الحמות» – أمهات الأزواج – لتقليل قيمة وجمال زوجة الابن، وأنه يستحق من هي أكثر منها جمالاً ومظهراً حتى ترضخ وتنصاع لأوامر زوجها وأسرته، فهي في نظهم غير جميلة وليس لها أي حقوق يكفي بأنه ارتضى معاشرتها، لذا نجد الفتيات تسعى منذ الصغر للاهتمام بشكلها ومظهرها لتتنال إعجاب الكثير وفقاً للمعايير الجمالية التي أقرها المجتمع، بدون مراعاة المثل إهانة للنساء، لأن في الحقيقة والواقع ووفقاً لإحصائيات فإن كثيراً من الأسر المصرية تعيلها نساء مسؤولات عن تربية أولادهن بدون رجل ومنهم من



طبق الأسبوع

من المطبخ الهندي

## الصّالونة

### المكوّنات

ملعقة كبيرة زيت الزيتون  
ثلاث حبّات كبيرة بصل مفروم  
ملعقة صغيرة توم مهروس  
ملعقة صغيرة حبوب الكون  
ملعقة صغيرة حبوب الكزبرة  
ملعقة صغيرة كزبرة مطحونة  
نصف ملعقة صغيرة قرفة  
رشّة فلفل أحمر حار  
حبّتان كبيرتان بطاطا مقلّعة إلى مكعبات  
كوب ونصف من الماء  
نصف ملعقة صغيرة ملح  
علبة حمص مسلوّق  
كوب طماطم مقلّعة  
كوب ونصف جزر مقلّع  
ثلاثة أرباع كوب كزبرة مفرومة  
كوب لبن رائب

### طريقة التّحضير

نسخن الزّيت في مقلاة كبيرة، ثمّ نقلي

البصل حتّى يُصبح لونه ذهبياً، ثمّ نضيف الثّوم ونقلّبه مع البصل لمدة دقيقة، ثمّ نضيف البهارات كلها. نضيف البطاطا، والملح، والماء، ونغطي المقلاة، ونطبخ المكوّنات لمدة عشر دقائق. نضيف الحمص، والجزر، والطماطم، ونستمرّ بالطبخ حتّى تصبح حبّات البطاطا طرية. نضيف الكزبرة، ونقدّم الصّالونة مع الأرز المسلوّق واللّبن.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: recipe@alquds.co.uk

## القرفة

تتعدد طرق استخدام القرفة، سواء مطحونة أم كزيت. أو كبسولات وعادة ما تكون غنية بالفيتامينات.

ويمكن رش القرفة مع الشوفان، وعلى الخبز، وربما مع المعجنات الساخنة، أو وضعها مع القهوة، إن كنتم من محبي ذلك، كما يذكر موقع مختص بالأعشاب الطبية.

وينصح موقع «جاست فورد» بغلي خمسة أعواد من القرفة مع كوب من الماء، وغطيه ومن ثمّ تقعه ليلية كاملة، وإعادة تسخينه حين الاستعمال. هذا المشروب قد يساعد على تنظيم الدورة الشهرية، خاصة لدى النساء اللواتي يعانين من التكيس في المبايض.

وإن تم خلط القرقة مع العسل، فإنها تساعد على تقوية المناعة وخفض الوزن وتسريع شفاء الجروح، والمساعدة في التحكم بمستوى السكر، والوقاية من أمراض القلب؛ حسب موقع ويب طب. ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين أثناء استخدامهما، لأن

الإكثار منها قد يؤدي إلى الإجهاض، والنزيف، وخفض ضغط الدم. وهناك من يلجأ للقرفة في معالجة بعض الأمراض منذ آلاف السنين، ويكشف الطب الحديث كل فترة عن فوائد جديدة لها. في دراسة حديثة ظهرت فائدة القرفة في الوقاية من مرض السكري.

والقرفة ليست فقط إضافة شهية للكثير من الوجبات، فهي أيضاً من أكثر أنواع البهارات استعمالاً في الطب القديم. كما أثبتت هذه المجموعة الثانية على علاج وهمي أو «بلاسيبو».

وقام العلماء بمتابعة حالة المشاركين على مدار 12 أسبوعاً، وكانت المفاجأة في النتائج التي أظهرت أن المجموعة التي حصلت على مستحضر القرقة انخفض لديها خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

كما أدى تناولهم للقرفة إلى تنظيم نسبة السكر في الدم وإلى قدرة الجسم على التعامل بشكل أفضل مع التشوهات أو الكبريتيدات. ونقلت «سي إن إن» عن غيوليو

### الحمل



تحاول اليوم الابتعاد عن الأعمال المألوفة

### الثور



تتوصّح نقاط ويتجاوب المحيط معك

### الجوزاء



شعورك بالإرهاق يدفعك إلى الانكماش

### السرطان



تكون أكثر طيبة مع الشريك

### الاسد



يدخل أشخاص جدد حياتك الخاصة اليوم

### العذراء



لقاء مهم يحدد آفاق المرحلة المهنية المقبلة

### الميزان



مشروع جديد يحدد مستقبلك في العمل

### العقرب



ممارسة تمارين رياضية تعود بالفائدة

### القوس



تتوطد اليوم علاقاتك مع أصدقائك وأسرته

### الجدي



إنتبه إلى وضعك الصحي الحرج

### الدلو



تنتهي من عبء العمل المرهق

### الحوت



أمامك العديد من الفرص المهنية

انتھت نتائج دراسة ألمانية إلى أن كمادات «إف إف بي2» توفر حماية عالية للغاية ضد عدوى فيروس كورونا.

وقال باحثون من معهد ماكس-بلانك الألماني في مدينة غوتينغن إن المهم في ذلك الطريقة الصحيحة لإرتداء الكمامة.

وكتب فريق البحث برئاسة ابرهارد بودنشاتس في مجلة «بروسيدنجز» التابعة للاكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، أنه إذا تقابل شخص مصاب مع آخر سليم في قاعة مغلقة على مسافة تباعد قصيرة، فإن نسبة خطر الإصابة بالعدوى تصل حتى بعد بضعة 20 دقيقة إلى واحد في الألف (0.1 في المئة) شريطة الوضع الصحيح لكمامة «إف إف بي2» أو «كيه إن 95».

وأضاف الفريق أنه في حال الوضع السيء لكمامة «إف إف بي2» تصل نسبة خطر الإصابة بالعدوى في نفس السيناريو إلى ما يتراوح بين 3 و4 في المئة.

## دراسة ألمانية: كمادات «إف إف بي2» توفر حماية عالية للغاية ضد كورونا

وأوضح الفريق أن توفير الحماية المثالية يستلزم تدوير حرف الكمامة من ناحية الأنف على شكل حرف «W» اللاتيني بحيث يكون هناك ضغط على جانبي الظرف، فإننا سنكون في الجانب الآمن.

وفي المقابل، قال الباحثون إن الوضع الجيد لكمادات العملية الجراحية يكفي لتقليل خطر الإصابة بالعدوى إلى نسبة أقصاها 10 في المئة.

وقام الباحثون باحتساب خطر العدوى من خلال الجمع بين عوامل مختلفة مثل حجم الجسيمات وفيزياء الزفير ونوعيات مختلفة للكمامات وخطر استنشاق فيروسات كورونا.

ونقل المعهد عن بودنشاتس قوله في بيان إن «الاحتمالية الفعلية للعدوى تقل بالتأكيد في الحياة اليومية من عشرة لمتة مرة»، لأن تيار الهواء الذي يتدفق عند الحواف من الكمامة يكون مخففاً.



وأضاف أن العلماء أرادوا احتساب خطر العدوى بأكبر قدر ممكن من التحفظ، «فإذا كان أكبر مقدار للخطر النظري صغيراً في ظل هذه الظروف، فإننا سنكون في الجانب الآمن تماماً في ظل الظروف الحقيقية».

وقال الباحثون إن نتيجة التقاء شخصين لا يرتديان كمامة جاءت في المقابل على النحو التالي: إذا وقف شخص سليم على مسافة ثلاثة أمتار في مسار تيار هواء الزفير ونوعيات مختلفة للكمامات وخطر استنشاق فيروسات كورونا.

ونقل المعهد عن بودنشاتس: «نتائجنا تظهر مرة أخرى أن ارتداء الكمامة في المدارس وبوجه عام فكرة جيدة.»

(د ب آ)

## حالات الإصابة بمتحور اوميكرون في تزايد وبعض الدول تفرض قيودا جديدة

السبع، لعقد قمة طارئة حول هذه المسألة.

ولكن يبدو أن الأوان قد فات لوقف انتشار المرض. فقد أكدت دول مثل النمسا وجمهورية التشيك أول حالات إصابة بأوميكرون وهما الأحداث في قائمة طويلة من الدول، بينما سجلت دول أخرى حالات إصابة جديدة بالمتحور.

في غضون ذلك، أكد رئيس منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جيبريسوس، على الحاجة إلى التوزيع العادل للقاحات كورونا على مستوى العالم، وذلك في كلمة أثناء افتتاحه المؤتمر الوزاري لمنظمة الصحة العالمية في جنيف.

ودعا تيدروس إلى إبرام معاهدة ملزمة قانوناً، شأنها أن توفر في رأيه أفضل أساس لمكافحة الوبئة في المستقبل بشكل مشترك، على الرغم من أي تنازلات يجب تقديمها لتحقيق مثل هذا الاتفاق. وقال: «حان الوقت الآن لكي تحدد جميع الدول خيارها للاستثمار في مستقبل أكثر صحة وأماناً وعدالة».

ومن المقرر أن يناقش الوزراء من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية البالغ عددها 194 دولة اقتراحاً قدمه الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول الأخرى لإبرام «معاهدة ميثاق أو اتفاقية أو أي أداة دولية أخرى لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية والتأهب ومواجهة الجوائح».

ويعد الاتحاد الأوروبي من بين أولئك الذين يقفون وراء معاهدة عالمية ملزمة بشأن الجوائح، لكن الولايات المتحدة والصين متشككتان وتقاومان أي التزامات جديدة متعددة الأطراف.

وقال باحثون في جنوب أفريقيا إنهم اكتشفوا وجود الفيروس نتيجة عمل كان يتم القيام به في بوتسوانا. وقالت آن فون غوتيرغ من المعهد الوطني للأمراض المعدية في جنوب أفريقيا إن الباحثين وضعوا تسلسل البيانات على موقع إلكتروني علني، والذي أعطى أول إشارات على المتحور الجديد مع تغييرات متعددة، وهو ما أصاب العديد من العلماء بالقلق.

وأشارت إلى أن «المعلومات التي تم اكتشافها وتحميلها بشكل مستقل هي ما جعلتنا نتحدث جميعاً». كما ساعد الكشف عن المتحور في تفسير سبب الزيادة السريعة في عدد الحالات في المنطقة بعد فترة من الهدوء النسبي.

ومع تزايد المخاوف من أن يتسبب انتشار أوميكرون في تدهور الوضع في الدول التي تكافح بالفعل موجات الفيروس التي يفاقمها الشتاء، أو القضاء على المكاسب التي تم تحقيقها بصعوبة في الدول التي سيطرت على انتشار الفيروس، وجهت دعوات لقادة دول مجموعة

## منوعات

## سهير البابلي من على رصيف المسرح إلى عالمة ذرة في السينما



وطبيعة الحدث والتضمين الذكي للمفاهيم والقضايا.

وتبقى السينما في مسيرة سهير البابلي في المرتبة الثانية قبل الدراما التلفزيونية، فمن أهم جمعت البابلي بنجوم كبار كعادل وإمام وسعيد صالح وأحمد زكي ويونس شلبي وهادي الجيار وحسن مصطفى وعبد الله فرغلي، لا أنها لم تكن تعتبر دورها فيها متميزاً، فالبطولة من وجهة نظرها كانت لمجموعة التلاميذ المشاغيبين الذين أدوا أدوارهم بتمكّن وإبداع وتوافرت لهم المساحة الأكبر ليكونوا جديرين بالبطولة والنجومية، فشخصية عفت عبد الكريم كانت محدودة بإطار معين كأستاذة ومُربية ولهذا جاءت عملية التحجيم الكوميدي فلم تأخذ عفت فرصتها كاملة لاستعراض قدراتها التمثيلية.

وكانت الفنانة الراحلة تعتبر أن دورها في مسرحية «الدخول بالملايش الرسمية» مع إسعاد ونس وأبو بكر عزت أهم من ناحية التأثير بالنسبة لها لأن الدور كان كوميدياً بامتياز والجمهور تفاعل مع الشخصية تفاعلاً ملموساً. ويعيداً عن الآراء المذكورة سلفاً هناك تجليات أخرى لصاحبة الأداء المسرحي الجريء لم تأخذ حقها من النقد كمسرحية «جوزين وفرد» و«القضية» و«الغرافير»، ونص أننا ونص لكتنها لم تخرج خروجاً غير لائق، بل على العكس كانت شديدة الحرص على تطبيق مبدأ الأداء

وكذلك لم تسلم سهير البابلي أيضاً من هذه التهمة في ما قدمته من مسرحيات أخرى على نفس المستوى من التميز مثل «العائلة باشاء» و«عطية الإرهابية» واجتماعياً كمسرحية «على الرصيف» التي تراها البطلة ذاتها صاحبة خبرة مع المشاهد المكتوبة مع الواقع بتفاصيله وآلامه، غير أنها لم تعباَ بما وجه إليها في حينه من الاعتراض بموهبتها والتسليم بما اختارته لنفسها فكانت البداية من المعهد العالي للفنون المسرحية الذي تأسست فيه كعملة مسرح من العيار الثقيل، وبالطبع أفادتنا الدراسة الموسيقية كثيراً في الإلمام بالجوانب الفنية الأخرى المتصلة بالعمل المسرحي، وأهمها

الحرجة على تطبيق مبدأ الأداء النضر.



وقدمت مثل هذه المخارطة في موقف المعلم التربوي نقله مهمتها في حياة سهير البابلي فيما بعد، حيث اعتمدت في اختارتها طريق الفن والشهرة على دعم والدها الذي كان مؤمناً بموهبة ابنته ومُدرّكاً لملكاتها المتعددة في التقليد والغناء والتمثيل، وعلى أثر ذلك بات الأمل لدى الطفلة الموهوبة مروهاً بتفوقها الدراسي والتحاقها بالمعهد العالي للفنون المسرحية والجمع بين دراسة فن المسرح والعلوم الموسيقية في

### كمال القاضي

كعادة مُعظم المهوبين، لم تستطع الطفلة الصغيرة سهير حلمي إبراهيم البابلي المولودة في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1937 أن تُخفي ميلها الفنية التي ظهرت أعراضها عليها في وقت مُبكر. فقد تعلقت بالغناء وصارت بخطرتها البريئة تميل إلى تقليد الأشخاص بظرف وحقّة ظل، الأمر الذي لفت انتباه الأب والأم كأول المكتشفين للموهب الكامنة في شخصية ابنتهما المدللة. لكن هذا الاكتشاف لم يرق للآم التي خشيت من ارتباط طفلتها الصغيرة بعبت الغناء والتقليد على حد اعتقادها فتُؤثر ذلك على تحصيلها الدراسي ومُستقبلها، ومن ثم لم تتفاعل مع موهبتها التي أنجزتها طوال حياتها الفنية. وحاولت كثيراً إثنائها عن التماهي في مسألة التقليد والغناء، على عكس الأب، مُدرّس الرياضيات وناظر المدرسة الثانوية.

من جهته ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الأولوية بتلّ الضمان لهذا الإجراء بأنه شكل من أشكال «الفصل العنصري» ضد قارة أفريقية نسبة التلقيح فيها غير كافية.

كذلك قالت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إن الأولوية تظلّ «لضمان إنتاج اللقاحات وتوزيعها في أسرع وقت ممكن في كل أنحاء العالم». وأعربت مختبرات مختلفة بما في ذلك موديرنا وأسترازينيكا وفايزر/بايونتيك ونوفافاكس عن ثققتها في قدرتها على إنتاج لقاح جديد ضد أوميكرون. وأعلنت روسيا أيضاً أنها تعمل على تطوير نسخة من «سبوتنيك في» يستهدف هذه المتحورة تحديداً.

ولم يسبق أن تسببت إحدى متحورات كوفيد-19 في مثل هذا النوع من ظهور لنتا السائدة حالياً والشديدة العدوى.





## أوبرا تور تتجه إلى أن تصبح نصباً تذكاريًا تاريخياً



بشكل كبير، في ظل النقص الحاد في المساحة، بالنسبة للبروفات وللفنانين وللفرق وللبدلات وللموظفين الإداريين. ويجب أيضاً تكيفه مع المعايير المختلفة الحالية، ومعايير السلامة، ومعايير وصول المعوقين، ودوران الهواء أو للعزل الخارجي».

إذا تم منح تصنيف المعالم التاريخية، فإن الدولة الفرنسية ستقوم بتمويل خمسين في المئة من الموقع، على أن يدفع المجلس البلدي للمدينة الواقعة تقع على نهر اللوار في وسط غرب فرنسا نحو 20 في المئة فقط من العمل. في أحسن الأحوال، سيبدأ العمل في عام 2025 على أن يستمر لمدة ثلاث سنوات، سيتم خلالها نقل العروض إلى قصر المؤتمرات في مدينة تور.

احتفظت من الخارج بمعظم الشكل المعماري لبنيانها في عام 1872 وفي الداخل، تم الحفاظ على جميع الديكورات التي وضعت في عام 1889. وتوجد بالفعل أربع مناطق من المبنى مصنفة كنصب تذكارية: الدرج الكبير، والقاعة، والردهة، والممر، ولكن تصنيف المبنى بأكمله على أنه نصب تذكاري تاريخي سيجعل من الممكن على وجه الخصوص الحصول على المزيد من الإعانات لتجديده.

وتحتاج هذه الأوبرا التاريخية إلى التجديد في أسرع وقت ممكن، وتقدر تكلفة العمل بين عشرين وخمسة وعشرين مليون يورو. بالنسبة لكريستوف دوبين، نائب رئيس بلدية Tours المسؤول عن الثقافة، فإن «هذا المبنى، الذي يبلغ عمره 150 عاماً تقريباً، لم يعد يعمل

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

تسعى دار الأوبرا - المسرح الكبير بمدينة تور الواقعة على نهر اللوار في وسط غرب فرنسا إلى الانضمام إلى قائمة النصب التذكارية، حيث سيقوم مجلس المدينة غدا الاثنين بإضفاء الطابع الرسمي على طلب لديه فرصة جيدة للقبول في ظل تأييده من قبل المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية، أي وزارة الثقافة. وستلقى المجلس البلدي للمدينة الإجابة في غضون ثمانية عشر شهراً تقريباً، مع وجود رهان مالي كبير جداً، على وجه الخصوص. وتعد الأوبرا العريقة بمدينة تور ذات قيمة تاريخية عالية، إذ



## فريق كرة قدم عراقي لقصار القامة يكافح للمشاركة في بطولة عالمية

ولا يختلف حال عبد الرحمن عن زميله مدافع الفريق صلاح أحمد الذي يعمل ميكانيكياً لتصليح الدراجات الهوائية، من أجل تأمين متطلبات أسرة مؤلفة من زوجته وابنه الذي يواصل دراسته الابتدائية.

ويعاني الفريق من مشكلة تجهيزاته، فالملابس الخاصة باللاعبين عادة ما تكون مقاساتها غير متوفرة في متاجر الملابس الرياضية، فيضطرون إلى شراء ملابس يقومون بتفصيلها بمقاسات ملائمة وهذا ما يضيف أعباء مالية عليهم.

ويجمع كل اللاعبين على حاجتهم لتخصيص مالي من وزارة الشباب والرياضة لتأمين أجور التنقل، خصوصاً للاعبين القادمين من مدن بعيدة، فضلاً عن معاناتهم في تأمين ملابس رياضية تناسب مقاساتهم البدنية.

وذكر عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم ومدير التربية البدنية في وزارة الشباب والرياضة أحمد الموسوي «بعد تشكل الاتحاد رسمياً قبل شهرين، نهتم الآن في تشكيل لجنة قصار القامة لنؤمن متطلباتها». (أ ف ب)

من العاصمة، لكنه يتميز بالتنوع. هناك لاعب من أربيل وآخر من كركوك ومن الكوت ومن السليمانية وذي قار. يتحملون أعباء الوصول إلى بغداد لحضور التدريبات.

تأسس الفريق العراقي عام 2019 بمبادرة تبناها مدير الفريق حسين جليل الذي استوحى من كوبا أمريكا في الأرجنتين المخصصة لفرق قصار القامة. على الرغم من كون أغلب لاعبي الفريق



لما يقدمه عمر، يواصل بقية اللاعبين عروضهم التدريبية الجميلة وتحاكي لمسات اللاعبين الأسوياء لما تتمتع به من أسلوب ممتع في تمرير الكرات وطريقة تسديدها إلى المرمى بقدرات مهارية.

ويُعدّ منتخب العراق لقصار القامة ثاني فريق عربي من قارة آسيا، إلى جانب الأردن، يستعد للمشاركة في بطولة تشهد أيضاً مشاركة فريقين عربيين من إفريقيا هما مصر والمغرب.

لم يتمّ تحديد موعد بطولة العالم 2022 بعد، كما يوضح فاكوندو ماريانو روخاس، رئيس «الاتحاد الدولي لكرة القدم لقصار القامة»، ومقره الأرجنتين.

ويضيف أن هذا سيعتمد على القيود المرتبطة بجائحة كورونا. «نحن نبحث أيضاً عن موارد مالية لمساعدة لاعبي كل بلد على القدوم» والمشاركة في البطولة.

تقام المباريات في ملاعب مغلقة وعلى أرضية ملاعب كرة الصالات، مع فرق من سبعة لاعبين. فرق آخر: الأهداف بارتفاع 1.70 متر وعرض 2 متر (مقارنة بارتفاع 2.44 متر وعرض 7.32 متر لكرة القدم التقليدية).

حرص عمر عبد الرحمن أحد لاعبي منتخب العراق لكرة القدم لقصار القامة على الحضور مرتين في الأسبوع للتدريب مع بقية زملائه، من أجل حلم المشاركة في أول بطولة عالمية لهم في الأرجنتين.

على الرغم من الامكانيات المتواضعة لدى الفريق، ينسى اللاعبون الـ 25 القادمون من جميع أنحاء البلاد المتاعب اليومية والتميز والسخرية التي يواجهونها أحياناً.

يقول مهاجم الفريق عبد الرحمن الذي يدير أسرة تضمّ زوجة وثلاثة أولاد للحديث «أصبح للفريق دور في تغيير مسار حياتي وبقية اللاعبين».

الرجل الأربعيني الذي يُعدّ أبرز لاعبي الفريق في مركز الهجوم وتحمل قميصه الخضراء الموشحة بالعلم العراقي الرقم 9 يعمل في مهني عائلي يقدم فيها النرجيلة إلى الزبائن.

ويذكر عبد الرحمن البالغ طوله 1.42 م «لدي مواهب في كرة القدم لكن نظرة الأصدقاء تجاه هذه الفئة حرمتنا إمكانية اللعب مع الفرق الشعبية.. أما الآن فقد تغيّر الحال». ومع صيحات اعجاب الزملاء